

سفر الملوك الأول - جدول الملوك الأول

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
<u>٢١ ملوك</u>	<u>١٧ ملوك</u>	<u>١٣ ملوك</u>	<u>٩ ملوك</u>	<u>٥ ملوك</u>	<u>١ ملوك</u>
<u>٢٢ ملوك</u>	<u>١٨ ملوك</u>	<u>١٤ ملوك</u>	<u>١٠ ملوك</u>	<u>٦ ملوك</u>	<u>٢ ملوك</u>
	<u>١٩ ملوك</u>	<u>١٥ ملوك</u>	<u>١١ ملوك</u>	<u>٧ ملوك</u>	<u>٣ ملوك</u>
	<u>٢٠ ملوك</u>	<u>١٦ ملوك</u>	<u>١٢ ملوك</u>	<u>٨ ملوك</u>	<u>٤ ملوك</u>

الإصحاح الأول

عودة للحدود

الآيات (٤-١):- "وَشَاخَ الْمَلِكِ دَاوُدُ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَكَانُوا يُدْتَرُونَهُ بِالنِّيبِ فَلَمْ يَدْفَأْ. فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «لِيَفْتَشُوا لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ عَلَى فِتَاةٍ عَذْرَاءَ، فَلْتَقِفْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلْتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلْتَضَطَّجْ فِي حِضْنِكَ فَيَدْفَأَ سَيِّدِنَا الْمَلِكُ». فَقَفَّتْشُوا عَلَى فِتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي جَمِيعِ نُحُومِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَدُوا أَبِيشَجَ الشُّونِمِيَّةَ، فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ. وَكَانَتِ الْفِتَاةُ جَمِيلَةً جِدًّا، فَكَانَتْ حَاضِنَةً الْمَلِكِ. وَكَانَتْ تَخْدِمُهُ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا. "

عمر الملك داود الآن حوالي ٧٠ عاما فهو ملك وعمره ٣٠ عاما وملك ٤٠ عاما. وواضح أنه في سن السبعين يوجد كثيرين لهم حيوية أكثر من ذلك فلماذا إنهارت صحة داود هكذا ؟ لقد رأى داود أياما صعبة بسبب خطيته في موضوع أوريا وكان أصعبها، فتنة ابنه عليه بل سعيه وراءه ليقبله ثم حزنه على أولاده وما حدث لهم ومنهم. وهو ذوالشخصية المملوءة حبا وحنانا. وأضف لذلك ندمه العميق وحزنه الحقيقي على خطيته تجاه الله، الذي أحبه وسانده حتى صار ملكا وأنجح طريقه. لقد تاب داود توبة حقيقية ودموعه غسلته فعاد نقيا كما كان، ولكن تدهورت صحته ووهنت عظامه نتيجة لحزنه على خطاياها التي فعلها، ويكفي أن نقرأ ما قاله في المزمور السادس. توبة داود هذه كانت هي السبب في قول الله عنه "وجدت داود بن يسي رجلا حسب قلبي، الذي سيصنع كل مشيئتي" (أع ١٣ : ٢٢). وهذه التوبة هي ما يطلبه الله من كل منا ليغفر. ونجد هنا مشورة بإحضار فتاة حاضنة جميلة للملك وهي أبيشج الشونمية . وهذه الفكرة إنما كانت من وزراء ومشيري داود بحسب شهواتهم هم وليس حسب طلبه . ويقال أنها طريقة يونانية للعلاج فهذه تعمل كمرضعة تنام بجوار المريض. وموضوع أبيشج ذكر هنا كمقدمة لما سيحدث بعد ذلك في موضوع أدونيا ابن داود. وذكر موضوع ضعف داود لإظهار سبب الإسراع بتتصيب ملك آخر من أولاده.

وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا = كانت خطية داود هي خطية شهوة جنسية، والله الذي أحب داود سامحه ونقل عنه خطيته بعد أن ندم داود وإعترف بخطيته. ولكن الله أيضا في محبته لم يكتف بإعتراف داود، ولكنه كطبيب ماهر عالج حبيبه داود ليشفيه من مرض الشهوة. وهذا ما حدث. فنجد داود بعد أن رأى ما رآه من فساد أولاده قد كره الجنس وعفت نفسه تماما عنه، حتى أنه لم يقترب من هذه الفتاة التي أتوا بها إليه.

الآيات (١٠-٥):- "ثُمَّ إِنَّ أَدُونِيَا ابْنَ حَجِّيْتَ تَرَفَّعَ قَائِلًا: «أَنَا أَمَلِكُ». وَعَدَّ لِنَفْسِهِ عَجَلَاتٍ وَفُرْسَانًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَهُ. أَوْلَمْ يُغْضِبْهُ أَبُوهُ قَطُّ قَائِلًا: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَكَذَا؟» وَهُوَ أَيْضًا جَمِيلُ الصُّورَةِ جِدًّا، وَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ أَنْبَسَالُومَ. ٧ وَكَانَ كَلَامُهُ مَعَ يُوَابَ ابْنِ صَرُويَّةَ، وَمَعَ أَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنِ، فَأَعَانَا أَدُونِيَا. ٨ وَأَمَّا صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَبَنَاتَايَاهُ بَنُ يَهُويَادَاعَ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَشَمْعِي وَرِيْعِي وَالْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ لِدَاوُدَ فَلَمْ يَكُونُوا مَعَ أَدُونِيَا. ٩ فَذَبَحَ أَدُونِيَا غَنَمًا وَبَقَرًا وَمَعْلُوفَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّرْحِفَةِ الَّذِي بِجَانِبِ عَيْنِ رُوجَلِ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا عبيد الملك، ١٠ وَأَمَّا نَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنَاتَايَاهُ وَالْجَبَابِرَةُ وَسَلِيمَانُ أَخُوهُ فَلَمْ يَدْعُهُمْ. "

هنا نسمع عن ابن داود أدونيا وكل ما عرفناه عنه أنه جميل الصورة جدا فكان في عيني أبيه كجوهرة ولكنه صار كشوكة. وهو أكبر أبناء داود الأحياء لأن أمنون وإبشالوم ماتا وهذا مسجل كتابيا وغالبا كيأب أيضا. وفي آية (٥) **تَرْفَعُ قَائِلًا** = كان أدونيا له كثير من البركات التي أنعم الله بها عليه لكن دخل الكبرياء قلبه عوضا عن الشكر، وحاول إغتصاب ما لم يدعه الله إليه. **وَعَدَّ لِنَفْسِهِ عَجَلَاتٍ وَفَرَسَانًا** = هذا ليس للحرب ولكن للتعظيم كما فعل إبشالوم ، وكما لم يفعل داود أبدا وهذه وسائل بشرية.

وَلَمْ يُغْضِبْهُ أَبُوهُ قَطُّ = الآب الذى لا يغضب إبنة ويعلمه أن يتمتع عن الشر كأنه يعلمه أن يفعل الشر. ولذلك هو إستغل شيخوخة أبيه ومرضه وإغتصب الملك، وأدونيا كان يعلم نية أبيه أنه سيعطى الملك لسليمان (١ أى ٩:٢٢) . وهذا يتضح فى تجاهله لأبوه داود وعدم دعوة سليمان، لذلك يعتبر ماعمله أدونيا مؤامرة ضد الملك المختار من الله. وهذا فعله اليهود حين قالوا عن المسيح هذا لا يملك علينا. **وَقَدْ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ أَبْشَالُومَ** = أم أدونيا هى حبيث وأم إبشالوم هى معكة فهما من أمين مختلفتين والمعنى المقصود أن أدونيا كان أصغر سنا من إبشالوم.

وَكَانَ كَلَامُهُ مَعَ يُوآبَ = يوآب فضل أن يملك أدونيا ضعيف الشخصية عن أن يملك سليمان القوى ، وإذا ملك أدونيا صار الملك الفعلى ليوآب . وغريب أن ينحاز رجال داود ضد رغبة داود. ولكن هم غالبا رأوا ضعف داود الصحى، وربما فضلوا أن يملك أدونيا حتى يضمنوا لهم مراكز قيادية بعد داود. وأما إنحياز أبيآثار الكاهن لأدونيا فهو غريب فعلا ، لكن يبدو أن هذا كان بسماع من الله حتى تتم النبوة فى بيت على الكاهن. فسليمان حين ملك عزل أبيآثار وعين صادوق مكانه ، وظلت عائلة صادوق فى رياسة الكهنوت حتى مجيء المسيح وانتهى بعزل أبيآثار بيت على الكاهن تماما.

وكان أبيآثار كاهنا فى أورشليم حيث التابوت. وصادوق كاهنا فى جبعون حيث خيمة الإجتماع (١ أى ٣٩:١٦) . وجبعون على هضبة تبعد ٥ أميال شمال غربى أورشليم .

فَدَبَّحَ أَدُونِيَا = إتضح سوء نية أدونيا فى أنه لم يدع سليمان، إذاً هو يعرف أن داود إختاره ملكا بعده. وحتى تكتمل الصورة قدم ذبائح فمعه أبيآثار رئيس الكهنة فكانه يبدأ ملكه بصبغة دينية ولكنها مزيفة.

حجر الزاحفة = لعله حجر قدسه الكنعانيون لوجوده بجانب عين مياه ، فهم يقدسون المياه كمصدر للحياة ويظنون أن إلهاً حال فيها .

الآيات (١١-٣١):- " **فَكَلَّمَ نَاتَانُ بَشْشَبَعَ أُمَّ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ أَدُونِيَا ابْنَ حَجِيثَ قَدْ مَلَكَ، وَسَيَدُنَا دَاوُدُ لَا يَعْلَمُ؟^{١٢} فَالآنَ تَعَالَى أَشِيرُ عَلَيْكَ مَشُورَةً فَتَنْجِي نَفْسَكَ وَنَفْسَ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ. ^{١٣} إِذْهَبِي وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: أَمَا حَلَفْتَ لَه: أَمَا حَلَفْتَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لِأَمْتِكَ قَائِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ يَمْلِكُ بَعْدِي، وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي؟ فَلِمَ إِذَا مَلَكَ أَدُونِيَا؟^{١٤} وَفِيمَا أَنْتِ مُتَكَلِّمَةٌ هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ، أَدْخُلِي أُنَا وَرَاءَكَ وَأَكْمَلِي كَلَامَكَ.»** ^{١٥} **فَدَخَلَتْ بَشْشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْمَخْدَعِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ شَاخَ جَدًّا وَكَانَتْ أَبِيشُجُ الشُّونَمِيَّةُ تَخْدُمُ الْمَلِكِ. ^{١٦} فَخَرَّتْ بَشْشَبَعُ وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَا لَكَ؟» ^{١٧} فَقَالَتْ لَهُ «أَنْتَ يَا سَيِّدِي حَلَفْتَ بِالرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَمْتِكَ**

قَائِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ يَمْلِكُ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي. ^{١٨} وَالآنَ هُوَذَا أُدُونِيَا قَدْ مَلَكَ. وَالآنَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ. ^{١٩} وَقَدْ ذَبَحَ ثِيرَانًا وَمَغْلُوفَاتٍ وَعِغْمًا بَكثْرَةً، وَدَعَا جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَأَبْيَاتَارَ الْكَاهِنِ وَيُوَابَ رَئِيسِ الْجَيْشِ، وَلَمْ يَدْعُ سُلَيْمَانَ عَبْدَكَ. ^{٢٠} وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَعَيْنُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ نَحْوَكَ لِكَيْ تُخْبِرَهُمْ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ بَعْدَهُ. ^{٢١} فَيَكُونُ إِذَا اضْطَجَعَ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَعَ آبَائِهِ أَنِّي أَنَا وَابْنِي سُلَيْمَانَ نُحْسَبُ مُذْنِبِينَ». ^{٢٢} وَبَيْنَمَا هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ مَعَ الْمَلِكِ، إِذَا نَاتَانُ النَّبِيُّ دَاخِلٌ. ^{٢٣} فَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا نَاتَانُ النَّبِيُّ». فَدَخَلَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ^{٢٤} وَقَالَ نَاتَانُ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّ أُدُونِيَا يَمْلِكُ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي؟ ^{٢٥} لِأَنَّهُ نَزَلَ الْيَوْمَ وَذَبَحَ ثِيرَانًا وَمَغْلُوفَاتٍ وَعِغْمًا بَكثْرَةً، وَدَعَا جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ وَأَبْيَاتَارَ الْكَاهِنِ، وَهَا هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ أَمَامَهُ وَيَقُولُونَ: لِيَخِي الْمَلِكُ أُدُونِيَا. ^{٢٦} وَأَمَّا أَنَا عَبْدُكَ وَصَادُوقُ الْكَاهِنِ وَبَنِيَايَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ وَسُلَيْمَانُ عَبْدُكَ فَلَمْ يَدْعُنَا. ^{٢٧} هَلْ مِنْ قَبْلِ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ، وَلَمْ تُعْلَمِ عَبْدَكَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ بَعْدَهُ؟».

^{٢٨} فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَقَالَ: «أُدْعُ لِي بِشُتَيْعَ». فَدَخَلَتْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ^{٢٩} فَحَلَفَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «حَيِّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقَةٍ، ^{٣٠} إِنَّهُ كَمَا حَلَفْتُ لَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ يَمْلِكُ بَعْدِي، وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي عَوَضًا عَنِّي، كَذَلِكَ أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ». ^{٣١} فَخَرَّتْ بِشُتَيْعَ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيَخِي سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى الْأَبَدِ».

لم يكن في ذلك الحين قد تم الإستقرار كيف يورث الملك هل يرث البكر، أم الذي يختاره الملك، أم الذي يختاره الشعب لذلك في (٢٠) قالت بششبع **أَعَيْنُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ نَحْوَكَ لِكَيْ تُخْبِرَهُمْ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ**. ثم نجد خطة ناتان والتي إشتراك فيها مع بششبع لإخبار داود بما فعله أدونيا دون علمه. وناتان لم يستطع السكوت على هذه المؤامرة لأنه يعرف أن سليمان هو حبيب الرب فهو اسماه يديدا (٢صم ١٢: ٢٥). وناتان لم يكن ليتدخل إن لم يكن يعلم أن الأمر من الله. وكان دخول ناتان وراء بششبع لزيادة حماس داود. ولقد أضاف ناتان أنهم لم يدعوه للإحتفال ، وهذا معناه أنهم لم يستشيروا الملك ولم يستشيروا الله. بل نادوا يحيا الملك أدونيا كأن أبيه الملك داود قد مات. ونلاحظ إرتباط ناتان بسليمان فهو الذي حمل النبوة الخاصة به. وقول ناتان لبششبع في (١٢) **فَتُنَجِّي نَفْسَكَ** = لأنه كان من عادة الملوك الوثنيين أن يقتلوا كل من يخافوا أن ينافسهم في الملك حين يملكوا. ولذلك قالت بششبع في (٢١) **أَنِّي أَنَا وَابْنِي نُحْسَبُ مُذْنِبِينَ** = أى أن أدونيا سيعتبر سليمان محاولا لإغتصاب العرش فيقتله هو وأمه. وفي (٢٩). **فَحَلَفَ الْمَلِكُ...** وفي (٣٠) **إِنَّهُ كَمَا حَلَفْتُ لَكَ** = الحلف السابق الذى حلفه داود لبششبع غير مذكور، لكن ذكر وعد الرب (أى ٢٨ : ٥ ، ٦) ولا شك أن داود حلف لبششبع بناء على وعد الرب. ولاحظ سجود ناتان للملك مع أنه سبق ووبخه على خطيته لكن يجب إحترام من له الإحترام. وفي (٢٢) بينما كانت بششبع تتكلم مع داود . دخل النبي ناتان فخرجت هى إحتراما فهناك نبي يتكلم مع ملك ونبي . لذلك نجد فى نهاية كلام ناتان أن الملك يطلب أن يحضروا له بششبع (آية ٢٨). وفي (٢٧) يقول ناتان **وَلَمْ تُعْلَمِ عَبْدَكَ** = فكان داود يخبر ناتان بكل شىء لأن ناتان كان يحمل لداود كلام الله. طبعا كان كلام ناتان وبششبع حسب الخطة ، كل منهما مستقل وكل منهما له إتجاهه. فبششبع تركز على أن الملك حلف

لها وأنه إن لم يملك ابنها ستعرض هي وسليمان للقتل. وناثان يركز على أنه كنبى حمل ويحمل أقوال الله كان يجب أن يعلم. ولذلك خرجت بثشبع. عند دخول ناثان حتى لا يبدو للملك أن هناك إتفاق بينهما. وفى (٣١) **لِيَحْيِي سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ** = تقول هذا حتى لا يفهم أنها تتمنى موت الملك ليملك ابنها. ونلاحظ فى آية (١٥) وكانت أبيضخ تخدم الملك هذه الآية مذكورة هنا لإحتمالين:

١. نوع من إظهار خطأ داود فى قبوله أن يكون له حاضنة وزوجاته موجودات.
٢. ربما كان لها يد فى مؤامرة أدونيا ، وربما كان دورها أن تحجب أخبار تملك أدونيا عن الملك داود.

الآيات (٣٢-٤٠):- **«أُدْعُ لِي صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاثَانَ النَّبِيِّ وَبَنَيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ»**. **فَدَخَلُوا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ**. **«فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ عِبِيدَ سَيِّدِكُمْ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى الْبَغْلَةِ الَّتِي لِي، وَأَنْزِلُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ،^{٣٤} وَلْيَمْسَحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَاضْرِبُوا بِالْبُوقِ وَقُولُوا: لِيَحْيِي الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. «وَتَصْعَدُونَ وَرَاءَهُ، فَيَأْتِي وَيَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّي وَهُوَ يَمْلِكُ عِوَضًا عَنِّي، وَإِيَّاهُ قَدْ أَوْصَيْتُ أَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا»**. **«فَأَجَابَ بَنَيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «آمِينَ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي الْمَلِكِ. «كَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَذَلِكَ لِيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلَ كُرْسِيَهُ أَكْثَمَ مِنْ كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ»**. **«فَنَزَلَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنَيَاهُ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ وَالْجَلَادُونَ وَالسَّعَاةُ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَدَهَبُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ. «فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الدَّهْنِ مِنَ الْخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ. وَضَرَبُوا بِالْبُوقِ، وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «لِيَحْيِي الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ»**. **«وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَضْرِبُونَ بِالنَّايِ وَيَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا حَتَّى انْشَقَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ»**.

نرى هنا إجراءات داود لحفظ حق سليمان فى العرش ولإبطال مؤامرة أدونيا. ولقد إستعان داود برجاله المخلصين له دائما (ناثان وصادوق وبنياهو) ولقد صاروا بعد ذلك رجال سليمان. وطلب داود أن يسطحبوا عبيده أى رجال الحرب فهو يعلم قوة يواب. ونلاحظ أن صادوق مسح سليمان فالمسح علامة حلول نعمة من الله لكن لم نسمع أن أبياثار قد مسح أدونيا فهم إكتفوا بالإحتفال وذلك لأن الله لم يسمح بذلك فهو لم يدع أدونيا.

جِيحُونَ = هى عين ماء تسمى نبع جيحون، وتسمى نبع العذراء ، ومعنى كلمة جيحون متفجر لأن النبع مياهه غزيرة ، ويقع شمالى أورشليم . حفره اليبوسيون سنة ٢٠٠٠ ق.م. وطممه حزقيا الملك حتى لا يستفيد منه الأشوريون حين أتوا لحصار أورشليم، لكنه حوّل مجرى ماء النبع إلى داخل أورشليم من خلال قناة تحت الأرض (أى ٣٢ : ٣ ، ٤ ، ٣٠) . ومياه نبع جيحون هى التى تغذى بركة سلوام (سلوام تعنى المرسل يوا ٩ : ٧) .

ولاحظ أن أحد أنهار الجنة كان اسمه جيحون (تك ٢ : ١٣) . وقارن مع آية (٩) .

«فَدَبِحَ أَدُونِيَا عَنَمًا وَبَقْرًا وَمَغْلُوفَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّاحِفَةِ الَّذِي بِجَانِبِ عَيْنِ رُوجَلٍ،

عين روجل = عين ماء جنوب أورشليم ولها أسماء أخرى مثل عين الجاسوس وتسمى أيضا عين القصار وقد تكون هى عين التتين (نح ٢ : ١٣) ومما يؤكد التسمية الأخيرة أى "عين التتين" قوله **عند حجر الزاحفة** ، والزاحفة تشير للثعبان (قاموس strong's) . فالثعبان من الزواحف التى كان يعبدها الكنعانيون . ومعنى

التسميات أن أدونيا كان كثعبان يريد أن يغتصب ما ليس له أى الملك ، بينما أن سليمان هو المرسل من الله ، وإذا كان كما سنرى أن سليمان هو ابن داود وبانى الهيكل والملك الحكيم المختار من الله ، فهو يرمز لأفئوم الحكمة المسيح ابن داود المرسل من الله وبانى الكنيسة هيكل جسده ، فنجد سليمان يُمسح ملكا بجانب نبع ينبع مياهها غزيرة ، فالمسيح هو الذى أرسل الروح القدس ليملاً الكنيسة .

وغالبا كان الإختيار ليكون الإحتفال بتتصيب سليمان ملكا أمام الشعب ، لأن الشعب يجتمع حول عيون الماء . والتتصيب بقرب عين ماء كأنه طلب أن تكون المملكة مستمرة مثل عين الماء الذى ينساب أدياً .

الخيمة هى التى بها تابوت العهد وليست خيمة الإجتماع (٢ صم ٦: ١٧). فالآن هناك خيمتان ، خيمة لتابوت العهد وهى فى اورشليم وخيمة الإجتماع وهى فى جبعون .

الآيات (٤١-٥٣):- "١" **فَسَمِعَ أُدُونِيَا وَجَمِيعَ الْمَدْعُوِينَ الَّذِينَ عِنْدَهُ بَعْدَمَا انْتَهَوْا مِنَ الْأَكْلِ. وَسَمِعَ يُوَابُ صَوْتِ النُّبُوقِ فَقَالَ: «لِمَاذَا صَوْتُ الْقَرْيَةِ مُضْطَرِبٌ؟»** ٢ **وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا بِيُونَاثَانَ بْنِ أَبِيئَاثَارَ الْكَاهِنِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ أُدُونِيَا: «تَعَالَ، لِأَنَّكَ ذُو بَأْسٍ وَتُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ».** ٣ **فَأَجَابَ يُونَاثَانُ وَقَالَ لِأُدُونِيَا: «بَلْ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ دَاوُدُ قَدْ مَلَكَ سُلَيْمَانَ.»** ٤ **وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ مَعَهُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْجَلَادِيْنَ وَالسُّعَاةَ، وَقَدْ أَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ،** ٥ **وَمَسَحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا فِي جِيحُونَ، وَصَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ حَتَّى اضْطَرَبَتِ الْقَرْيَةُ. هَذَا هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.** ٦ **وَأَيْضًا قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ.** ٧ **وَأَيْضًا جَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ قَائِلِينَ: يَجْعَلُ إِلَهَكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَحْسَنَ مِنْ اسْمِكَ، وَكُرْسِيِّهِ أَعْظَمَ مِنْ كُرْسِيِّكَ. فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ.** ٨ **وَأَيْضًا هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ: مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَعْطَانِي الْيَوْمَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ وَعَيْنَايَ تُبْصِرَانِ».** ٩ **فَارْتَعَدَ وَقَامَ جَمِيعُ مَدْعُوِي أُدُونِيَا، وَذَهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ.** ١٠ **وَخَافَ أُدُونِيَا مِنْ قِبَلِ سُلَيْمَانَ، وَقَامَ وَأَنْطَلَقَ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَدْبِجِ. فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا أُدُونِيَا خَائِفٌ مِنَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَذَا قَدْ تَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَدْبِجِ قَائِلًا: لِيُخَلِّفَ لِي الْيَوْمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ عَبْدَهُ بِالسَّيْفِ».** ١١ **فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ كَانَ ذَا فَضِيلَةٍ لَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ بِهِ شَرٌّ فَأَيْتُهُ يَمُوتُ».** ١٢ **فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ فَأَنْزَلُوهُ عَنِ الْمَدْبِجِ، فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ».**

يوناثان ابن أبياتار هو الذى ذهب وأخبر داود بكلام حوشاى الأركى (٢ صم ١٥: ٢٧، ٣٦ + ١٧: ١٧). ونلاحظ هنا أن مؤامرة الشر إستمرت ساعات وأعقبها خزي ورعب . ونجد أن أدونيا يشجع نفسه بأن قال عن يوناثان ذو بأس وتبشر بخير وفى رد يوناثان وقوله **بَلْ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ قَدْ مَلَكَ سُلَيْمَانَ** = أى لا أبشركم بخير . وفى (٤٩) **وَذَهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ** = فليس هناك محبة تجمعهم، ولا أى شىء مخلص بل مصالح شخصية وغايات نفعية نفسية. وفى (٥٠) خوف أدونيا الشديد هو تعبير ودليل على نيته السيئة وما كان ناويا أن يعمله بسليمان وأمه .

وفى (٥٢) **إِنْ كَانَ ذَا فَضِيلَةٍ** = أى لا يستمر فى ثورته على الحكم وضد الملك ويكون أميناً معه .

فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ (٤٧) للصلاة.
فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ = ولا تتداخل في الحكم.

الإصحاح الثاني

عودة للحدود

الآيات (١-١١):- "وَلَمَّا قَرَّبَتْ أَيَّامُ وَفَاةِ دَاوُدَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلًا: ^٢ «أَنَا ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَتَشَدَّدْ وَكُنْ رَجُلًا. ^٣ اِحْفَظْ شَعَائِرَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، إِذْ تَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ، وَتَحْفَظْ فَرَائِضَهُ، وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِكَيْ تَفْلِحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ. ^٤ لِكَيْ يَقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنِّي قَائِلًا: إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ، قَالَ لَا يُعْذَمُ لَكَ رَجُلٌ عَنِ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. ^٥ وَأَنْتَ أَيْضًا تَعْلَمُ مَا فَعَلَ بِي يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ، مَا فَعَلَ لِرِئِيسِي جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ: ابْنَيْرَ بْنَ نَيْرَ وَعَمَاسَا بْنَ يَثْرَ، إِذْ قَتَلَهُمَا وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصُّلْحِ، وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مِئْطَقَتِهِ الَّتِي عَلَى حَقْوَيْهِ وَفِي نَعْلَيْهِ اللَّتَيْنِ بِرِجْلَيْهِ. ^٦ فَافْعَلْ حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلَا تَدْعُ شَيْبَتَهُ تَنْحَدِرُ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَاوِيَةِ. ^٧ وَافْعَلْ مَعْرُوفًا لِبَنِي بَرَزَلَامِي الْجِلْعَادِيِّ فَيَكُونُوا بَيْنَ الْأَكْلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، لِأَنَّهُمْ هَكَذَا تَقَدَّمُوا إِلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ أَخِيكَ. ^٨ وَهُودَا مَعَكَ شَمْعِي بَنُ جِيزَا النَّبْتِيَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ، وَهُوَ لَعَنَنِي لِعَنَةً شَدِيدَةً يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحْنَائِيمَ، وَقَدْ نَزَلَ لِلِقَائِي إِلَى الْأُرْدُنِّ، فَحَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: إِنِّي لَا أَمِيتُكَ بِالسَّيْفِ. ^٩ وَالآنَ فَلَا تُبْرِزُهُ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاعْلَمْ مَا تَفْعَلُ بِهِ وَأَحْدِرْ شَيْبَتَهُ بِالْدَمِ إِلَى الْهَاوِيَةِ». ^{١٠} وَأَضْطَجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^{١١} وَكَانَ الزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فِي حَبْرُونَ مَلَكَ سَنَعِ سِنِينَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. "

وصايا الملك داود الأخيرة لابنه سليمان الملك:-

١. **كُنْ رَجُلًا** = يُظَنُّ أَنَّ عَمْرَ سُلَيْمَانَ وَقْتُهَا كَانَ حَوَالِي ٢٠ سَنَةً. وَدَاوُدَ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَتَشَدَّدَ وَيَكُونَ قَرَارَهُ وَاضِحًا وَغَيْرَ مُتَرَدِّدٍ فَالْخَوْفِ سِرَّ كُلِّ فَشَلٍ.
٢. **اِحْفَظْ شَعَائِرَ الرَّبِّ** = (تث ١٧: ١٨-٢٠) حَفِظْ وَصِيَّةَ اللَّهِ هِيَ حِصْنٌ لِلْمَلِكِ. وَيَفْهَمُ مِنْ (٤) أَنَّهُ حَتَّى يَحْفَظَ اللَّهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ لِلأَبَدِ ، فَهَذَا وَعْدٌ بِهِ الرَّبُّ بِشَرَطِ أَنْ يَحْفَظُوا الْوَصَايَا . لَكِنْ هُنَاكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَشْرُوطٍ أَنَّ الْمَسِيحَ سِيَأْتِي مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ.
٣. هُنَاكَ وَصَايَا بِخُصُوصٍ إِصْدَارِ أَحْكَامٍ عَادِلَةٍ وَليُضْرَبَ الْأَشْرَارَ حَتَّى يَسْتَقِرَّ كُرْسِيَّ مَلِكِهِ:-

أ. **يُوَابُ** = دَاوُدَ كَانَ يَشْعُرُ أَنَّهُ لَمْ يَتَصَرَّفْ بِالْعَدْلِ مَعَهُ حِينَ أَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. وَلَكِنْ دَاوُدَ كَانَ ضَعِيفًا أَمَامَ يُوَابَ لِأَنَّ يُوَابَ كَانَ يَعْرِفُ مَوْضِعَ أُورِيَا وَتَدْبِيرَ دَاوُدَ لِقَتْلِهِ . وَلَكِنْ نَقُولُ أَنَّ الْفَارِقَ بَيْنَ دَاوُدَ وَيُوَابَ هُوَ تَوْبَةُ دَاوُدَ وَقَبُولُ اللَّهِ لِتَوْبَتِهِ ، أَمَا يُوَابُ فَكَانَ بِلَا تَوْبَةٍ وَالذَّلِيلُ تَكَرَّرَ جَرِيمَتَهُ. وَلَكِنْ نَقُولُ أَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الرَّمْزِيَّةِ فِدَاوُدَ يَمَثَلُ الْمَسِيحَ الَّذِي أَتَى إِلَيْنَا عَلَى الْأَرْضِ لَا لِيُدِينَ ، أَمَا سُلَيْمَانَ فَيَمَثَلُ الْمَسِيحَ فِي مَجْدِهِ الَّذِي يُدِينَ غَيْرَ النَّائِبِينَ . **وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصُّلْحِ** = هُوَ فِي وَقْتِ الصُّلْحِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبْنَيْرَ ، سَفَكَ يُوَابُ دَمَ أَبْنَيْرَ . وَكَأَنَّهُ فِي حَرْبٍ مَعَهُ وَهَذِهِ خِيَانَةٌ

وكذلك مع عماسا. **وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ**.... = لم يخجل أن يظل مرتديا المنطقة والحذاء اللذان تلوثا بدم أبير وعماسا فهو قتلها بغدر وهو يحتضنها فسال دمها عليه.

ب. **بِرْزِلَآي** = فداود لم ينسى محبته والله لا ينسى كأس ماء بارد.

ج. **شِمْعِي** = داود هنا لا يثار لكرامته فلو كان هكذا لقتله منذ زمان (راجع تفسير ٢ صم ١٩).

الآيات (١٢-٢٥):- " **وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَتَثَبَّتْ مُلْكُهُ جِدًّا.**

٢ **ثُمَّ جَاءَ أَدُونِيَّا ابْنُ حَجِيثَ إِلَى بَنَشَبَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ: «الْإِسْلَامُ جِئْتَ؟» فَقَالَ: «لِلْسَّلَامِ». ٤** **ثُمَّ قَالَ: «لِي مَعَكَ كَلِمَةٌ». فَقَالَتْ: «تَكَلَّمْ». ٥** **فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَجُوهَهُمْ نَحْوِي لِأَمْلِكُ، فَدَارَ الْمَلِكُ وَصَارَ لِأَخِي لِأَنَّهُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ. ٦** **وَالآنَ أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً فَلَا تَرُدِّينِي فِيهِ». ٧** **فَقَالَتْ لَهُ: «تَكَلَّمْ». ٧** **فَقَالَ: «قُولِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّكَ، أَنْ يُعْطِيَنِي أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ امْرَأَةً». ٨** **فَقَالَتْ بَنَشَبَعُ: «حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلَّمُ عَنْكَ إِلَى الْمَلِكِ». ٩** **فَدَخَلَتْ بَنَشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ عَنْ أَدُونِيَّا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لَأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ. ١٠** **وَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً صَغِيراً. لَا تَرُدِّينِي». فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «اسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَا أَرُدُّكَ». ١١** **فَقَالَتْ: «لِتُعْطِيَ أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا أَخِيكَ امْرَأَةً». ١٢** **فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لِأُمِّهِ: «وَلِمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ أَبِيشَجَ الشُّونَمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا؟ فَاسْأَلِي لَهُ الْمَلِكُ لِأَنَّهُ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي! لَهُ وَلِأَبِيئَارَ الْكَاهِنِ وَلِيُوَابَ ابْنِ صَرْوِيَّةَ». ١٣** **وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلاً: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ أَدُونِيَّا بِهَذَا الْكَلَامِ ضِدَّ نَفْسِهِ. ١٤** **وَالآنَ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَّتَنِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِي، وَالَّذِي صَنَعَ لِي بَيْتًا كَمَا تَكَلَّمْتُ، إِنَّهُ الْيَوْمَ يُقْتَلُ أَدُونِيَّا». ١٥** **فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِنِدَائِهِ بَنَايَاهُ وَبَنِي يَهُوِيَادَاعَ، فَبَطَّشَ بِهِ فَمَاتَ. "**

سليمان كان قد سامح أدونيا لكن نجد هنا أن أدونيا جلب الشر على نفسه. وسليمان فهم خطة أدونيا الجديدة. فأدونيا يفعل ما سبق وفعله إيشالوم حين دخل على سراري أبيه. فما لم يحصل عليه أدونيا بالقوة (أى عرش المملكة) فيحصل عليه بالزواج. وغالبا فسليمان بحكمته إكتشف الخطة والتي دبرها غالبا أبايثار الكاهن، وهذا يتضح من معاملة سليمان لأبايثار بعد ذلك. والخطة كانت تتلخص فى أن يتزوج أدونيا أبيشج ، ثم ينادى بأنه زوج حاضنة الملك داود ، فله حق فى العرش خصوصا أنه أكبر أولاد داود. وهذه الخطة واضحة فعلا فيما قاله أدونيا لبشبع أنه له الحق فى الملك. ونلاحظ معاملة سليمان لأمه بمنتهى الوفاق **وجلس الملكة عن اليمين** = تكريم الأم عند اليهود والعرب واليونان. ولكن هو كشف لأمه معنى طلب أدونيا وأن هذه خطة مدبرة آية (٢٢) **فَاسْأَلِي لَهُ الْمَلِكُ لِأَنَّهُ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. لَهُ وَلِأَبِيئَارَ وَلِيُوَابَ** إذ أبايثار ويوآب كانوا يساندونه.

الآيات (٣٤-٢٦):- " **وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبِيئَارَ الْكَاهِنِ: «أَذْهَبْ إِلَى عَنَّاوُوثَ إِلَى حُقُولِكَ، لِأَنَّكَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ، وَلَسْتُ أَقْتُلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي، وَلِأَنَّكَ تَدَلَّلْتَ بِكُلِّ مَا تَدَلَّلَ بِهِ أَبِي». ١٧** **وَوَطَّرَدَ سُلَيْمَانُ أَبِيئَارَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ، لِإِثْمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَيْتِ عَالِي فِي شِيلُوه.**

^{٢٨} فَأَتَى الْخَبْرُ إِلَى يُوَابَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَالَ وَرَاءَ أَدُونِيَا وَلَمْ يَمَلْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ، فَهَرَبَ يُوَابُ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَتَمَسَكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ^{٢٩} فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِأَنَّ يُوَابَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَهَا هُوَ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ بَنَايَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِلًا: «أَذْهَبِ ابْطِشْ بِهِ». ^{٣٠} فَدَخَلَ بَنَايَاهُ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: اخْرُجْ». فَقَالَ: «كَلًّا، وَلَكِنِّي هُنَا أَمُوتُ». ^{٣١} فَدَخَلَ بَنَايَاهُ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ يُوَابُ وَهَكَذَا جَاؤَنِي». ^{٣٢} فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَفْعَلْ كَمَا تَكَلَّمَ، وَابْطِشْ بِهِ وَادْفِنْهُ، وَأَزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي الدَّمِ الزَّكِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ يُوَابُ، ^{٣٣} فَفِي زُرْتُ الرَّبِّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ، لِأَنَّهُ بَطَشَ بِرَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ وَخَيْرٍ مِنْهُ وَقَتْلَهُمَا بِالسَّيْفِ، وَأَبِي دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ، وَهُمَا أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرِ رَئِيسِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَاسَا بْنُ يَثْرَ رَئِيسِ جَيْشِ يَهُودَا. ^{٣٤} فَفِي زُرْتُ دُمَهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَكُونُ لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ وَبَيْتِهِ وَكُرْسِيِّهِ سَلَامٌ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». ^{٤٥} فَصَعِدَ بَنَايَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتَلَهُ، فَدَفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. "

أدونيا إشتراك معه كما رأينا أبياتار ويوآب. لذلك نجد سليمان هنا يعاقب كلاهما. وخصوصا أن داود قد أوصى سليمان بعقاب يوآب لقتله أبنيير وعماسا. ولكن نجد العقاب مختلفا. فسليمان إحترم كهنوت أبياتار واكتفى بعزله إلى عناثوث مدينة الكهنة وهي في بنيامين، لأن الله لا ينسى أتعابه وكل الخير الذي صنعه مع داود. أما يوآب الذي عاش عمره لا يحترم وصية ولا مذبح بل عاش في غدر فلماذا يحميه المذبح الآن. ولقد خطط يوآب أن يحتمي بالمذبح ليحميه فهو يتصور أنه لا يمكن قتله عند المذبح لمجرد مشورته على أدونيا. ولو فعل سليمان لأساء لنفسه. ولكن سليمان كان يعرف الناموس وأن المذبح لا يحمي القاتل (خر ٢١: ١٤) لذلك لم يذكر هنا إنحياز يوآب لأدونيا كجريمة تستوجب القتل عند المذبح، بل ذكر قتل يوآب لأبنيير ولعماسا. **وَيَكُونُ لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ سَلَامٌ** = حينما يعاقب يوآب القاتل يكون سلام لبني داود وإن لم ينفذ سليمان العقوبة فإن دم القتلى الأبرياء يكون على سليمان وبيته. **فَدَفِنَ فِي بَيْتِهِ** = هو أخذ عقوبته لكنه كقائد عظيم في إسرائيل ولزمان طويل، دفن في بيته بإكرام، فكان الدفن في بيت الشخص إكرام للشخص. وهذا عملوه مع صموئيل النبي (١ صم ٢٥: ١). ولاحظ أن سليمان سمى أبنيير قائد جيش إسرائيل فهو من بيت شاول، وهو الذي جلس إيشبوشث على إسرائيل بينما عماسا من يهوذا ومن بيت داود.

الآيات (٤٦-٣٥) :- ^{٣٥} وَجَعَلَ الْمَلِكُ بَنَايَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى الْجَيْشِ، وَجَعَلَ الْمَلِكُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَبِياتَارَ.

^{٣٦} ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شِمْعِيَّ وَقَالَ لَهُ: «ابْنِ لِنَفْسِكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ وَلَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ». ^{٣٧} فَيَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ وَادِي قَدْرُونَ، اعْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ». ^{٣٨} فَقَالَ شِمْعِيٌّ لِلْمَلِكِ: «حَسَنُ الْأَمْرِ. كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ». فَأَقَامَ شِمْعِيٌّ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ^{٣٩} وَفِي نِهَآيَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشِمْعِيٍّ إِلَى أَحِيْشَ بْنِ مَعْكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَأَخْبَرُوا شِمْعِيَّ قَائِلِينَ: «هُوَذَا عَبْدُكَ فِي جَتَّ». ^{٤٠} فَأَقَامَ شِمْعِيٌّ وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَحِيْشَ لِيَقْتِشَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَأَنْطَلَقَ شِمْعِيٌّ وَأَتَى بِعَبْدِيهِ مِنْ جَتَّ. ^{٤١} فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ بِأَنَّ شِمْعِيَّ قَدْ أَنْطَلَقَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ وَرَجَعَ. ^{٤٢} فَأَرْسَلَ

الْمَلِكُ وَدَعَا شِمْعِي وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ قَائِلًا: إِنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ إِلَى هُنَا وَهُنَالِكَ، اِعْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ؟ فَقُلْتَ لِي: حَسَنُ الْأَمْرِ. قَدْ سَمِعْتُ.^٣ فَلِمَ آذًا لَمْ تَحْفَظْ يَمِينَ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟». ^٤ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي: «أَنْتِ عَرَفْتِ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلِمَهُ قَلْبُكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ لِدَاوُدَ أَبِي، فَلْيَرِدْ الرَّبُّ شَرَّكَ عَلَى رَأْسِكَ. ^٥ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يُبَارِكُ، وَكُرْسِيُّ دَاوُدَ يَكُونُ ثَابِتًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ». ^٦ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَخَرَجَ وَبَطَشَ بِهِ فَمَاتَ. وَتَنَبَّتَ الْمَلِكُ بِيَدِ سُلَيْمَانَ.

سليمان لم يستحسن قتل شمعي لأن داود كان قد حلف له أنه لا يقتل. وسليمان بحكمته حدد إقامته في اورشليم حتى لا يعود لأهله وعشيرته في بنيامين، ويدبر خطة لقتل سليمان . فهو رجل مخادع لذلك قال له لا تبرره آية (٩). وحين خرج شمعي ليبحث عن خادمين فقد حياته. وبالنسبة لنا فالعالم هو الخادمين ، فالعالم خادم لنا لكن علينا أن لا نبحت عنه ونجرى وراءه ونترك اورشليمنا (الكنيسة) فنفقد حياتنا . وسليمان هنا يمثل بالنسبة لنا الله، وكما حدد حدوداً لشمعي هكذا حدد الله لنا وصايا إن خرجنا منها للعالم نفقد حياتنا. وبهذا صار سليمان بلا أعداء في الخارج والداخل.

الإصحاح الثالث

عودة للحدود

الآيات (٤-١):- "وَصَاهَرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، وَأَخَذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ أَكْمَلَ بِنَاءَ بَيْتِهِ وَبَنَى الرَّبِّ وَسُورَ أُورُشَلِيمَ حَوْلَيْهَا. ^٢ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْنِ بَيْتَ لاسْمِ الرَّبِّ إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ. ^٣ وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ سَائِرًا فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. ^٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَذْبَحَ هُنَاكَ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمُرْتَفَعَةُ الْعُظْمَى، وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. "

إيجابيات سليمان التي ظهرت هنا هي محبته لله ومن يحب الله لا يهتم بتكاليف العبادة فنجد أن سليمان قدم ١٠٠٠ مُحْرَقَةٍ وكان سليمان يسير حسب وصايا الله ولكن كان لسليمان سلبياته:

١. تزوج بنت فرعون وهي وثنية وربما كان هذا بسبب سياسى فمصر كانت من الأمم العظيمة فى ذلك الوقت. وربما تهودت بنت فرعون هذه بعد ذلك فلم نسمع فى (١:١١-٨) أن سليمان بنى مذابح لآلهة المصريين من ضمن ما بنى. وإذا فهمنا أن سليمان كبانى للهيكل يرمز للمسيح فبنت فرعون تشير لكنيسة الأمم التى إقترن بها المسيح.

٢. أنه أبقى على المرتفعات ليذبح عليها الشعب بينما أن الله حدد فى (تث ١٢:١-١٤) أن يكون الذبح فى مكان واحد فقط بل قدم هو نفسه ذبائحه فى المرتفعات ولم يكن مثل داود أبيه الذى إلتزم بوصية الله وقدم ذبائحه فى الخيمة فقط. وكان تقديم الذبائح على المرتفعات عادة وثنية قلداهم فيها اليهود ولقد سميت **جِبْعُونَ الْمُرْتَفَعَةُ الْعُظْمَى** = حيث كانت الخيمة والمذبح النحاسى وسميت هكذا لأنها على هضبة. ولأن الشعب إعتاد تقديم الذبائح على المرتفعات فأسموها مرتفعة وأطلقوا عليها عظمى لوجود الخيمة.

الآيات (٥-١٥):- "فِي جِبْعُونَ تَرَاءَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ لَيْلًا، وَقَالَ اللَّهُ: «اسْأَلْ مَاذَا أُعْطِيكَ». فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعِ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ حَسَبًا سَارَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَبِرٍّ وَاسْتِقَامَةٍ قَلْبٍ مَعَكَ، فَحَفِظْتَ لَهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ^٧ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَنْتَ مَلَكَتِ عَبْدَكَ مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا فَتَى صَغِيرٌ لَا أَعْلَمُ الْخُرُوجَ وَالدُّخُولَ. ^٨ وَعَبْدُكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، شَعْبٌ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ^٩ فَأَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا لِأَحْكَمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأَمَيِّزْ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدُرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ الْعَظِيمِ هَذَا؟» ^{١٠} فَحَسَّنَ الْكَلَامَ فِي عَيْنِي الرَّبُّ، لِأَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ هَذَا الْأَمْرَ. ^{١١} فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غِنًى، وَلَا سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمَيِّزًا لِتَفْهَمَ الْحُكْمَ، ^{١٢} هُوَذَا قَدْ فَعَلْتَ حَسَبَ كَلَامِكَ. هُوَذَا أُعْطَيْتَكَ قَلْبًا حَكِيمًا وَمُمَيِّزًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَكَ قَبْلَكَ وَلَا يَقُومُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ. ^{١٣} وَقَدْ أُعْطَيْتَكَ أَيْضًا مَا لَمْ تَسْأَلْهُ، غِنًى وَكَرَامَةً حَتَّى إِنَّهُ لَا يَكُونُ رَجُلٌ مِثْلَكَ فِي الْمُلُوكِ كُلِّ أَيَّامِكَ. ^{١٤} فَإِنْ سَلَكَتِ فِي طَرِيقِي وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي

وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ». ° فَاَسْتَيْقِظَ سُلَيْمَانُ وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَعَمِلَ وَلِيمَةً لِكُلِّ عِبِيدِهِ. "

أمام محبة سليمان ظهرت إستجابة الله له فوراً فلقد ظهر الله له في حلم وواضح أن الحلم هو من الله كأحلام فرعون يوسف ونبوخذ نصر ويوسف رجل مريم العذراء. غير أنه هناك أحلام من خيالات الإنسان وغيرها من الشيطان وهذه تسبب القلق للإنسان فعلياً أن لا نهتم بالأحلام. والله يستجيب لنا بالصلاة وليس بالأحلام لذلك يقول السيد المسيح مهما سألتهم بإسمى فذلك أفعله (يو ١٤: ١٣). **وَقَالَ اللَّهُ اسْأَلْ مَاذَا أُعْطِيكَ** = الله يسأل سليمان ماذا يريد لأن الله خلق الإنسان حراً ويضع أمامه كل الطرق وعلى الإنسان أن يختار. والسيد المسيح قال "إطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تتراد لكم" (مت ٦: ٣٣). وهذا ما حدث هنا. ونلاحظ رد سليمان الحلو. ١. فهو يعترف بمراحم الله عليه وعلى أبيه.

٢. وشعوره بالمسئولية تجاه شعب الله والله إستجاب لسليمان بعد محبته التي ظهرت في تقديم ذبائح كثيرة فمن يزرع بالشح بالشح يحصد.. وماذا نقدم نحن لله؟ وكون أن سليمان يجيب على الله هذه الإجابة فهذا يشير لأن سليمان منشغل بهذا الأمر (كيف يحكم وسط شعب الله بالحكمة) حتى وهو نائم. **أَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا = كلمة فَهِيمًا = سامعاً** (الكتاب بشواهد) أى يستمع لصوت الله وإرشاده ويحكم على هذا الأساس. ولقد حصل سليمان على الحكمة لأنه طلبها وعلى الثروة لأنه لم يطلبها. وكان هناك شرط لإستمرارية عطاء الله = **فَإِنْ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي..** إذاً عطايا الله مشروطة بأن نلتزم وصاياه ولقد أخذ سليمان كثيراً ولكن لأنه لم يلتزم بوصايا الله تغير الموقف بل لم يطل عمر سليمان أكثر من ٦٠ عاماً. وفى (١٥) نلاحظ أن سليمان بعد لقائه مع الله ذهب لتابوت العهد مباشرة وقدم ذبائح كأن هذا إعتراف منه بأنه أخطأ فى موضوع المرتفعات ولأنه يريد أن يستلم الملك من الله شخصياً وقول سليمان فى (٧) **لَا أَعْلَمُ الْخُرُوجَ وَالْدُخُولَ** = الخروج والدخول يشير لأعمال الإنسان كلها من أولها إلى آخرها فالإنسان يخرج ليبدأ عمله وعندما ينتهى يدخل بيته ثانية أو العبارة تشير إلى أننى كالطفل لا أعرف الخروج والدخول ولا كيف أمشى وفى (٩) **شَعْبِكَ** = فسليمان يفهم أنه خادم لشعب، وهذا الشعب هو شعب الله وليس شعبه.

الآيات (١٦-٢٨):- "١٦ حِينِيذِ أَتَتْ امْرَأَتَانِ زَانِيَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ وَوَقَفَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ١٧ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْوَّاحِدَةُ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. إِنِّي أَنَا وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ سَاكِنَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ وُلِدْتُ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بَعْدَ وِلَادَتِي وُلِدْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا، وَكُنَّا مَعًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرِنَا نَحْنُ كَلْتَيْنَا فِي الْبَيْتِ. ١٩ فَمَاتَ ابْنُ هَذِهِ فِي اللَّيْلِ، لِأَنَّهَا اضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ. ٢٠ فَقَامَتْ فِي وَسْطِ اللَّيْلِ وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ جَانِبِي وَأَمْتِكَ نَائِمَةً، وَأَضْجَعْتُهُ فِي حِضْنِهَا، وَأَضْجَعَتْ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي حِضْنِي. ٢١ فَلَمَّا قُمْتُ صَبَاحًا لِأَرْضِعَ ابْنِي، إِذَا هُوَ مَيِّتٌ. وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي الصَّبَاحِ، إِذَا هُوَ لَيْسَ ابْنِي الَّذِي وُلِدْتُهُ». ٢٢ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الْآخْرَى تَقُولُ: «كَلَّا، بَلِ ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُكَ الْمَيِّتُ». وَهَذِهِ تَقُولُ: «لَا، بَلِ ابْنُكَ الْمَيِّتُ وَابْنِي الْحَيُّ». وَتَكَلَّمَتَا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ:

«هذه تقول: هذا ابني الحَيِّ وابْنُكَ المَيِّتُ، وتلك تقول: لا، بل ابْنُكَ المَيِّتُ وابْنِي الحَيِّ». ^{٢٤} فقال الملك: «ايثوني بسيف». فأتوا بسيف بين يدي الملك. ^{٢٥} فقال الملك: «اشطروا الولد الحَيِّ اثْنَيْنِ، وأعطوا نصفًا للواحدة ونصفًا للأخرى». ^{٢٦} فتكلمت المرأة التي ابناها الحَيِّ للملك، لأنَّ أحشاءها اضطربت على ابنيها، وقالت: «استمع يا سيدي. أعطوها الولد الحَيِّ ولا تميئوه». وأما تلك فقالت: «لا يكون لي ولا لك. اشطروه». ^{٢٧} فأجاب الملك وقال: «أعطوها الولد الحَيِّ ولا تميئوه فإنها أمه». ^{٢٨} ولما سمع جميع إسرائيل بالحكم الذي حكّم به الملك خافوا الملك، لأنهم رأوا حكمة الله فيه لإجراء الحكم. "

هذه القصة إثبات لأن وعد الله قد تحقق وإن حكمة سليمان كانت عجيبة والنقاد يقولون أن هناك تعارض بين ما نراه من حكمة سليمان هنا وما جا في (أم ٢:٣٠) والرد بسيط فغالبا من كتب (أم ٢:٣٠) هو شخص اسمه أجور ولكن حتى إن كان كاتبها هو سليمان فهي من باب التواضع أمام الله. وهذه القضية هنا حتى تصل إلى سليمان فهي عرضت على محاكم القضاة وفشل القضاة في إيجاد حل لها **امرأتان زانيتان** = فلم نسمع عن رجالهما وهما يعيشان سويا في بيت زنا مشترك ويناومان سويا. " في قضايا مماثلة عالميا حكم قاض على امرأة ترفض الإعراف ببنوة ابنها، أن تتزوجه حينئذ رفضت وإعترفت بالحقيقة وكان هذا في أيام كلوديوس قيصر. وفي قضية أخرى إدعى ٣ أشخاص أنهم أولاد أحد الولاة وكان هذا الوالى قد مات وذهب الـ ٣ أشخاص للملك يطلب كل منهم أن يصير الوالى عوضا عن أبيه. فطلب الملك الحكيم أن يرمى كل واحد جثة الوالى بسهم فرمى إثنان منهم الجثة أما الإبن الحقيقي فرفض أن يرمى جثة أبيه. **حكمة الله** (آية ٢٨) أى حكمة عظيمة جدا مصدرها الله نفسه. فسليمان رغماً عن صغر سنه فحكمته التي أخذها من الله أعلنت له أن المحبة التي للأم أقوى من الحسد. وأما الأخرى الكاذبة فكان حسدها أقوى من محبتها للولد فطلبت قتله لأنها تريد الولد لتحرم الأم الحقيقية منه.

الإصحاح الرابع

عودة للحدود

الآيات (٢٠-١) :- "وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ لَهُ: عَزْرِيَاهُو بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ، وَأَلِيحُورْفُ وَأَخِيَا ابْنَا شَيْشَا كَاتِبَانِ. وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمَسْجَلِ، وَبَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَبِيئَاتَارُ كَاهِنَانِ. ° وَعَزْرِيَاهُو بْنُ نَاتَانَ عَلَى الْوُكَلَاءِ، وَزَابُودُ بْنُ نَاتَانَ كَاهِنٌ وَصَاحِبُ الْمَلِكِ. ١ وَأَخِيشَارُ عَلَى الْبَيْتِ، وَأَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدِا عَلَى التَّسْخِيرِ. ٢ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ اثْنَا عَشَرَ وَكِيلاً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ يَمْتَازُونَ لِلْمَلِكِ وَبَيْتِهِ. كَانَ عَلَى الْوَاحِدِ أَنْ يَمْتَازَ شَهْرًا فِي السَّنَةِ. ٣ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: ابْنُ حُورَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ. ٤ ابْنُ دَقْرَ فِي مَاقِصَ وَشَعْلَبِيمَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ بَيْتِ حَانَانَ. ٥ ابْنُ حَسَدَ فِي أَرْبُوتَ. كَانَتْ لَهُ سُوكُوهُ وَكُلُّ أَرْضِ حَافَرَ. ٦ ابْنُ أَبِيئَادَابَ فِي كُلِّ مَرْتَفَعَاتِ دُورَ. كَانَتْ طَافَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ لَهُ امْرَأَةً. ٧ بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ فِي تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الَّتِي بِجَانِبِ صُرْتَانَ تَحْتَ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى آبَلِ مَحُولَةَ، إِلَى مَعْبَرِ يَقْمَعَامَ. ٨ ابْنُ جَابَرَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. لَهُ حَوْوُثُ يَأْتِيرَ ابْنِ مَسَى الَّتِي فِي جِلْعَادَ، وَلَهُ كُورَةُ أَرْجُوبَ الَّتِي فِي بَاشَانَ. سِتُونَ مَدِينَةً عَظِيمَةً بِأَسْوَارٍ وَعَوَارِضَ مِنْ نَحَاسٍ. ٩ أَخِيئَادَابُ بْنُ غَدُوَ فِي مَحْنَائِمَ. ١٠ أَخِيمَعَصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيْضًا أَخَذَ بِاسْمَةِ بِنْتِ سُلَيْمَانَ امْرَأَةً. ١١ بَعْنَا بْنُ حَوْشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ. ١٢ يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوحَ فِي يَسَاكَزَ. ١٣ شَمْعِي بْنُ أَيْلَا فِي بَنِيَامِينَ. ١٤ جَابِرُ بْنُ أَوْرِي فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ. وَوَكِيلٌ وَاحِدٌ الَّذِي فِي الْأَرْضِ. ١٥ وَكَانَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلُ كَثِيرِينَ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَفْرَحُونَ. "

فيما يلي نجد ما يشبه مجلس الوزراء لتدبير شؤون الدولة في (١) على جميع إسرائيل وكانت المملكة قد وصلت أيام سليمان إلى أوج إتساعها ومجدها. **عَزْرِيَاهُو بْنُ صَادُوقَ** = صادوق هو أبو أخيمعص وأخيمعص أبو عزرياهو (١ أى ٩:٦) وعزرياهو هنا منسوب لجدته لشهرة صادوق. كاتبان ومسجل ويكتبان أخبار المملكة التي أخذ منها كتاب الأسفار **صَادُوقُ وَأَبِيئَاتَارُ كَاهِنَانِ** = أبياتار كان كاهنا وقد عزله سليمان. والآن يصير لدينا كاهنان صادوق وحفيده عزرياهو. وهناك إحتمالين :

١. أن يكون صادوق كاهنا في أورشليم بينما عزرياهو كاهنا في جبعون.
٢. ربما قوله في آية (٢) عن عزرياهو أنه الكاهن أن يفهم هذا أن الكاهن هنا وظيفة إدارة عظمة بمعنى شفيح كما كان أولاد داود (٢ صم ٨:١٨) وراجع (٢ صم ٢٠:٢٦) ولأن هذه الوظيفة ذكرت أولا فربما تكون منصبا عاليا كرئيس وزراء. وهكذا كان **زَابُودُ بْنُ نَاتَانَ كَاهِنٌ وَصَاحِبُ الْمَلِكِ** = وهذه الوظيفة تعنى مشير للملك.

وفى (٥) **الْوُكَلَاءِ** = هم معينين على أعمال مختلفة وسيأتى أسماؤهم فى (٧) فمنهم من كان مكلفاً بجمع الضرائب ومنهم من كلف بالإشراف على الهيكل ومنهم من كلف ببناء المخازن **أَخِيشَارُ عَلَى الْبَيْتِ** هذه وظيفة جديدة ألا وهى ترتيب البيت (بيت الملك لذلك تعجبت ملكة سبأ من حسن ترتيب البيت. **التَّسْخِيرِ** = أى الجزية

وكان هذا لبناء الهيكل وأبنية سليمان العظيمة ومدن المخازن. وكان التسخير مكروها عند الشعب لذلك رجموا أدونيرام في زمن رحبعام. وفي (٧) ١٢ **وَكَيْلٌ** = لكل وكيل قطيعة من المملكة يأخذ منها لأجل الملك ولكل واحد منهم شهر معين يمتار فيه، أى يقدم لسليمان الجزية فى شهر معين حتى يضمن سليمان الجزية كل العام ولذلك كانت مباني سليمان حمل على الشعب. وكان إثنين من الوكلاء متزوجين إثنين من بنات سليمان مما يثبت أنه يعتقد أن الزيجات السياسية تضمن إستقراره (لذلك تزوج بنت فرعون) ويوجد بعض الأسماء هنا منسوبة للأبائهم ولم تذكر أسماءهم هم مثل ابن حور فى جبل أفرام ابن دقر فى... وغالبا فهم معينين مجاملة لأبائهم المشهورين. وفي (٢٠) **يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَفْرَحُونَ** = الكل يفرح لأن سليمان يملك وهكذا فى مملكة المسيح (تناول من الجسد والدّم + سلام وفرح) وهذا لأن سليمان رمز للمسيح وشعبه أى شعب سليمان كالرمل من الكثرة... وهكذا شعب المسيح لا يحصى ولا يعد. فسليمان إمتاز بالحكمة والمسيح هو أقنوم الحكمة.

الآيات (٢١-٢٨) :- **"وَكَانَ سُلَيْمَانٌ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ فِلِسْطِينَ، وَإِلَى تَحُومِ مِصْرَ. كَانُوا يُقَدِّمُونَ الْهَدَايَا وَيَخْدِمُونَ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ^{٢٢} وَكَانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ لِلْيَوْمِ الْوَاحِدِ: ثَلَاثِينَ كُرًّا سَمِيدًا، وَسِتِّينَ كُرًّا دَقِيقًا، ^{٢٣} وَعَشْرَةَ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرِينَ ثَوْرًا مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةَ خَرْوفٍ، مَا عَدَا الْأَيَّالَ وَالظَّبَاءَ وَالْيَحَامِيرَ وَالْإَوْزَ الْمُسَمَّنَ. ^{٢٤} لِأَنَّهُ كَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ مَا عَبَرَ النَّهْرَ مِنْ تَفْسَحَ إِلَى غَزَّةَ، عَلَى كُلِّ مَلُوكِ عَبْرِ النَّهْرِ، وَكَانَ لَهُ صُلْحٌ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَوْلَيْهِ. ^{٢٥} وَسَكَنَ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلِيَّ آمِنِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعِ، كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ^{٢٦} وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِذْوَدٍ لِخَيْلِ مَرْكَبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ^{٢٧} وَهَؤُلَاءِ الْوُكَلَاءُ كَانُوا يَمْتَازُونَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَلِكُلِّ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي شَهْرِهِ. لَمْ يَكُونُوا يَخْتَاجُونَ إِلَى شَيْءٍ. ^{٢٨} وَكَانُوا يَأْتُونَ بِشَعِيرٍ وَتِبْنٍ لِلْخَيْلِ وَالْجِيَادِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ قَضَائِهِ. "**

راجع الخريطة فى المقدمة (فى كتاب صموئيل الأول) لترى إتساع مملكة سليمان.

جَمِيعِ الْمَمَالِكِ = كل مقاطعة لها والى وهو كملك صغير تحت حكم سليمان. **مِنَ النَّهْرِ** = النهر هو نهر الفرات. **الْهَدَايَا** = هى جزية وسميت هكذا لكنها كانت إجبارية. **الْكُرُّ** = ٤٠٠ لتر **الْيَحَامِيرِ** = جمع يحمور وهى حيوانات من فصيلة الأيائل كمية الطعام المذكورة تكفى لإطعام ٣٠٠٠ - ٤٨٠٠ فرد. فسليمان هو رمز للمسيح الذى أشبع ٥٠٠٠ نفس وهو يشبعنا من مائدته يومياً.

كُلِّ مَا عَبَرَ النَّهْرَ = أى كل ما هو غربى نهر الفرات. **تَفْسَحَ** = على نهر الفرات جهة الغرب.

تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ = دليل الراحة والأمان والخصب . **٤٠٠٠٠ مِذْوَدٍ** = (راجع المقدمة). ولكن زيادة الخيول هو ضد الشريعة راجع (تث ١٧: ١٦). فالخيل رمز للقوة والله يريد أن ملوك إسرائيل يعرفون أن القوة هى قوة الله وليست قوتهم أو قوة وعدد خيولهم وفرسانهم. ملحوظة:- هناك تفسيرين لإختلاف عدد المذاود بين سفر الملوك وسفر الأيام وهى (١) كل مذود به ١٠ خيول (٢) أن عدد سفرا الأيام مأخوذ فى أول فترة حكم سليمان (٤٠٠٠) وعدد سفر الملوك فى أواخر فترة حكمه (٤٠٠٠٠) . وكان لسليمان خيل ومركبات أكثر ممن حوله

من الملوك. ولم تكن المملكة مشرقة ومزدهرة كما كانت أيام سليمان رمزا لملكوت المسيح. وقد خضع لسليمان ودفع الجزية (أرام سوريا / موب / عمون) ولكن فلسطين لم تخضع ربما بإتفاق. لقد خضعوا منذ أيام داود واستمر الخضوع أيام سليمان.

الآيات (٢٩-٣٤) :- " **وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا كَثِيرًا جِدًّا، وَرَحْبَةً قَلْبٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ^{٢٩} وَفَاقَتْ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ حِكْمَةَ جَمِيعِ بَنِي الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ مِصْرَ. ^{٣٠} وَكَانَ أَحْكَمَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ إِيثَانَ الْأَزْرَاحِيِّ وَهَيْمَانَ وَكُلْكُولَ وَدَرْدَعَ بَنِي مَاحُولَ. وَكَانَ صِيئُهُ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ حَوَالِيهِ. ^{٣١} وَتَكَلَّمَ بِثَلَاثَةِ آلَافِ مَثَلٍ، وَكَانَتْ نَشَائِدُهُ أَلْفًا وَخَمْسًا. ^{٣٢} وَتَكَلَّمَ عَنِ الْأَشْجَارِ، مِنْ الْأَرْزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ إِلَى الزُّوْفَا النَّابِتِ فِي الْحَائِطِ. وَتَكَلَّمَ عَنِ الْبَهَائِمِ وَعَنِ الطَّيْرِ وَعَنِ الدَّبِيبِ وَعَنِ السَّمَكِ. ^{٣٣} وَكَانُوا يَأْتُونَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَسْمَعُوا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِحِكْمَتِهِ. "**

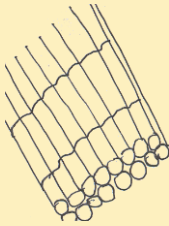
رَحْبَةً قَلْبٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ = إشارة إلى إتساع فكره وغازة علمه في جميع الفروع على إختلاف أنواعها كما أن الرمل يحيط ببحر عميق هكذا حكمة سليمان كانت عميقة وكان علمه ممتدا في علوم النبات والحيوان والشعر والفلسفة والأمثال والبناء والزراعة والسياسة والحكمة في التدبير. **بَنِي الْمَشْرِقِ** = إمتازوا بالحكمة كأصحاب أيوب ومثل المجوس (من بابل والفرس) ومثل المصريين والعرب وبعض أمثال سليمان نجدها في سفر الأمثال والباقي لم يدون. **وَنَشَائِدُ** = كنشيد الأناشيد وبعض المزامير (١٢٧،٧٢) ولاحظ أن له أمثال وأناشيد كثيرة لم تسجل فما تم تسجيله هو الموحى به من الله فقط.

رَحْبَةً قَلْبٍ تشير أيضا لعدم ضيقه من أى شىء فحكيمته قادرة على حل أى مشكلة. وكل هذا لأن الله أعطاه والله قادر أن يعطى دائما أبناءه حكمة. ومن حكيمته أرسل الملوك الذين حوله سفراء له ليستفيدوا منه. هو مثال للمسيح المذخر فيه كل كنوز المعرفة وفي آية (٣٣) تكلم في الأشجار **مِنَ الْأَرْزِ** (أكبر الأشجار) **إِلَى الزُّوْفَا** (أصغر النباتات) فهو خبير في كل شىء؟

الآيات (١-٩) :- " وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عبيده إِلَى سُلَيْمَانَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ مَسَحُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ، لِأَنَّ حِيرَامَ كَانَ مُحِبًّا لِداوُدَ كُلَّ الأَيَّامِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامٍ يَقُولُ: "أَنْتَ تَعْلَمُ داوُدَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ بِسَبَبِ الحُرُوبِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ، حَتَّى جَعَلَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَ بَطْنِ قَدَمَيْهِ. وَالآنَ فَقَدْ أَرَاخَنِى الرَّبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ فَلَا يُوجَدُ حَصْمٌ وَلَا حَادِئَةٌ شَرٌّ. وَهَآنَذَا قَائِلٌ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ داوُدَ أَبِي قَائِلًا: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أَجْعَلُهُ مَكَانَكَ عَلَى كُرْسِيِّكَ هُوَ يَبْنِي البَيْتَ لِاسْمِي. وَالآنَ فَأَمُرُ أَنْ يَفْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ، وَيَكُونُ عبيدي مَعَ عبيدِكَ، وَأَجْرُهُ عبيدِكَ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا حَسَبَ كُلِّ مَا تَقُولُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَنَا أَحَدٌ يَعْرِفُ قِطْعَ الخَشْبِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ ».

فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، فَرِحَ جِدًّا وَقَالَ: «مُبَارَكُ اليَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي أَعْطَى داوُدَ ابْنًا حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الكَثِيرِ». وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «قَدْ سَمِعْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِكَ فِي خَشْبِ الأَرزِ وَخَشْبِ السَّرْوِ. عبيدي يُنْزِلُونَ ذَلِكَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى البَحْرِ، وَأَنَا أَجْعَلُهُ أَرْمَاتًا فِي البَحْرِ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي تُعْرِفُنِي عَنْهُ وَأَنْقُضُهُ هُنَاكَ، وَأَنْتَ تَحْمِلُهُ، وَأَنْتَ تَعْمَلُ مَرْضَاتِي بِإِعْطَائِكَ طَعَامًا لِبَيْتِي».

ظلت خيمة الإجتماع تهيم من مكان إلى مكان من البرية إلى جبعون حتى بنى الهيكل فى اورشليم، وهكذا عروس المسيح لن تجد مستقرا لها سوى فى اورشليم السماوية. ونجد سليمان هنا يبدأ الإعداد لبناء بيت الرب ويشرك رجال حيرام مع رجاله . وهو هنا رمز للمسيح الذى بنى هيكل جسده من اليهود والأمم (إش ٦٠: ١٠) . وكانت صور فى سلام دائما مع إسرائيل . وصور دولة بحرية تجارية على حدود إسرائيل . ويبدو أن داود بعلاقاته الطيبة مع حيرام جعله يحب الرب. وفى (١) وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ = وهو أرسل بعثة للتعزية فى وفاة داود. ويقال أن حيرام هذا هو ابن حيرام صديق داود. فأرسل سليمان مع البعثة إلى حيرام ليساعده فى بناء البيت . وسليمان علل أن داود لم يبنى بيت الله بأنه كان منشغلاً فى حروبه فهو ورجاله إنشغلوا فى الحروب فَلَا يُوجَدُ حَصْمٌ = حرفيا لا يوجد شيطان مقاوم. والمسيح بنى كنيسته بعد هزيمة إبليس. وسليمان رجل السلام رمز للمسيح ملك السلام. والآن الشيطان مقيد والكنيسة فى سلام فىا لبتنا نهتم بالبناء الروحي فى وقت السلام وقد وافق حيرام ووضع شروطا تجارية



١. هو يحمل الخشب إلى مكان يحدده سليمان.

٢. النقل سيكون بالبحر أَرْمَاتًا (آية ٩) = وهذا يعنى

تربيط الخشب على شكل الطوف بضمه بعضه إلى بعض،

ويوضع فى البحر . وهذه الطريقة كانت تستعمل

لنقل الخشب من لبنان حتى مصر وإلى بابل .

ويقوم رجال حيرام بفك هذه الأرماتا وتقطيع الخشب فى المكان الذى يحدده سليمان = وَأَنْقُضَهُ هُنَاكَ .

٣. يقوم سليمان بنقله من المكان المتفق عليه حتى أورشليم.
 ٤. يدفع سليمان أجر العمال ويرسل طعام لبيت ملك صور . إذاً هي مقايضة فحيرام يرسل الخشب وسليمان يرسل من منتجاته الزراعية (اللبان / زيوت / منتجات زراعية).
 فملك صور يعلم أن إسرائيل دولة زراعية. أما أهل صور فلهم حرف أخرى
 وفى (٦) **الصِيدُونِيِّينَ** = وهو يقصد الفينيقيين بوجه عام . والمنطقة التي بها الأرز هي صيدا ويبدو أن صيدا كانت خاضعة لصور. هم كانوا أهل صناعة وفلك . وبرعوا في تقطيع وتهذيب الحجارة الضخمة ومثال ذلك هياكل بعلبك الشهيرة، وبرعوا في تقطيع أشجار الأرز الضخمة وتصنيعها كأخشاب صالحة للبناء، وبرعوا في نقل الأخشاب الضخمة والأحجار الضخمة. والصيدونيين هو الاسم الذي استخدمه العهد القديم للفينيقيين . وكانت عاصمتهم صور وبذلك إستفادت إسرائيل من خبرات صور في البناء وإستفادت صور من زراعات إسرائيل.

خَشَبِ الأَرزِ = شجرة الأرز طولها ٨٠ قدما ومحيطها ٣٦ قدما ، رائحتها حلوة وخشبها مر المذاق جدا ولا ينخره الموسم. لذلك يمكن أن يبقى ٢٠٠٠ سنة.

الآيات (١٠-١٨) :- " **أَفْكَانَ حِيرَامَ يُعْطِي سُلَيْمَانَ خَشَبَ أَرزٍ وَخَشَبَ سَرُوٍ حَسَبَ كُلِّ مَسْرَتِهِ. ^١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كَرٍّ حِنْطَةٍ طَعَامًا لِبَيْتِهِ، وَعِشْرِينَ كُرَّ زَيْتِ رَضٍ. هَكَذَا كَانَ سُلَيْمَانَ يُعْطِي حِيرَامَ سَنَةً فِسْنَةً. ^٢ وَالرَّبُّ أَعْطَى سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا كَلَّمَهُ. وَكَانَ ضَلُحٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا. ^٣ وَسَحَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتِ السَّحْرُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ^٤ فَأَرْسَلَهُمْ إِلَى لُبْنَانَ عَشْرَةَ أَلْفٍ فِي الشَّهْرِ بِالنُّوبَةِ. يَكُونُونَ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بَبُوتِهِمْ. وَكَانَ أَدُونِيرَامُ عَلَى التَّسْخِيرِ. ^٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَحْمِلُونَ أَحْمَالَ، وَثَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ، ^٦ مَا عَدَا رُؤَسَاءَ الْوُكَلَاءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ. ^٧ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً لِتَأْسِيسِ الْبَيْتِ، حِجَارَةً مُرَبَّعَةً. ^٨ فَانْحَتَهَا بَنَاءُ سُلَيْمَانَ، وَبَنَاءُ حِيرَامَ وَالْجَبَلِيِّونَ، وَهَيَأُوا الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ. "**

صورة أخرى للكنيسة. العمال من اليهود والأمم يعملون وسليمان يطعمهم = المسيح يطعمنا ويشبعنا حنطة وخبز وزيت (راجع ٢ أى ١٠:٢ تجد سليمان يعطيهم خمرا).

وفى (١١) **٢٠٠٠٠ كَرٍّ حِنْطَةٍ + ٢٠ كُرَّ زَيْتِ رَضٍ** = زيت الرض هو أفخر أنواع الزيوت لأنه بلا شوائب. أما الزيت الذى يخرج بالطحن فهو مملوء شوائب. وواضح أن الحنطة والزيت هي لبيت حيرام ملك صور = **طَعَامًا لِبَيْتِهِ**. وفى سفر الأيام يقول أن سليمان أعطى القطاعين ٢٠٠٠٠ كر حنطة، ٢٠٠٠٠ كر شعير ، ٢٠٠٠٠ بث خمرا ، ٢٠٠٠٠ بث زيت (٢ أى ١٠:٢) فلا تعارض فسفر الملوك يذكر ما أرسله سليمان لبيت الملك حيرام لذلك يرسل له أفخر أنواع الزيوت وأما سفر الأيام فيذكر ما أعطاه سليمان للعمال لذلك نجده أعطاهم شعير. **والكُرَّ** = ١٠ بث وهذا مثال آخر يتضح فيه أنه لا خلاف وإن بدا ظاهريا أن هناك خلاف.

وفى (١٣) **سَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ ٣٠٠٠٠** = هؤلاء كانوا يعملون بنظام النوبات فكان سليمان يرسل ١٠٠٠٠ منهم إلى لبنان للعمل شهراً ثم يعودون لبيوتهم فى إسرائيل لمدة شهرين ، على أن يذهب مكانهم ١٠٠٠٠ آخرين وهكذا. ونظام التسخير للبناء إتبعه داود ثم توسع فيه سليمان غير أنه كان يعامل المسخرين من اليهود ، غير معاملة المسخرين من الغرباء فنجد فى (١٥) **٧٠٠٠٠ يَحْمِلُونَ أَحْمَالاً ، ٨٠٠٠٠ يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ** = هؤلاء من الغرباء مثل الكنعانيين الذين رفضوا التهود وعاشوا وسط الشعب، هؤلاء كان إستعبادهم وتسخيرهم دائم وليس بنظام الشهر والشهرين (راجع ١ مل ٩ : ٢٢) فهو يقول أن بنو إسرائيل لم يجعل منهم سليمان عبداً) العمل السهل كقطع الأشجار كان للإسرائيليين أما قطع الحجارة وحملها تركه للكنعانيين. وكان سليمان يرسل إلى لبنان من الشعب الإسرائيلى وليس من العبيد الغرباء حتى يكونوا تحت إشراف قادتهم ومسخريهم وقوله أنهم **يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ** = فهو يقصد جبال فلسطين وفى (١٨) **الْجَبَلِيُّونَ** = هم أهل جبيل وهى على شاطئ البحر على بعد ٤٠ كم من بيروت، وإشتهر سكانها بقطع الأحجار. وهناك خلاف آخر يبدو ظاهرياً أنه خلاف بين سفرى الملوك والأيام . فهنا يذكر أن عدد الرؤساء المتسلطين ٣٣٠٠ ، وفى (٢ أى ١٨،١٧:٢) يقول ٣٦٠٠ . ولكن كما قلنا فالتقسيم المذكور فى الملوك غير الأيام. ولنرى الآن عدد الرؤساء الكلى المذكورين فى كل من الملوك والأيام فنجد أنه لا خلاف فى المجموع

العدد الكلى للرؤساء فى الملوك ٣٣٠٠ (١٦:٥) + ٥٥٠ (٢٣:٩) = ٣٨٥٠ .

العدد الكلى للرؤساء فى الأيام ٣٦٠٠ (٢ أى ١٨:٢) + ٢٥٠ (٢ أى ١٠:٨) = ٣٨٥٠

إذاً كل كاتب حصل على معلوماته من مصدر صحيح لكن كل مصدر له توزيع خلاف الآخر.

الهيكل الذى أقامه سليمان الملك كان يرمز لجسد المسيح ، وهكذا كانت خيمة الإجتماع والفارق أن الخيمة كانت ترمز لجسد المسيح أو للكنيسة على الأرض ، أما الهيكل فيرمز لها فى السماء .

١. أبعاد المحراب $20 \times 20 \times 20$ وهو قدس الأقداس . بينما قدس الأقداس فى الخيمة كانت أبعاده $10 \times 10 \times 10 = 1000$ وهو رقم يشير للسماويات . بينما $20 \times 20 \times 20 = 8000 = 1000 \times 8$ هي السماويات فى الأبدية ، فرقم ٨ يشير للأبدية. [إذاً $1000 =$ السماويات على الأرض ، $8000 =$ السماويات فى الأبدية] .

٢. أرض الخيمة كانت ترابية ، فالخيمة كانت تنصب على الأرض مباشرة وهى ترابية أو رملية . أما الهيكل فالأرضيات كلها ذهب، بل الهيكل كله مغطى بالذهب. وهذا ما قيل عن أورشليم السمائية فى سفر الرؤيا (رؤيا ٢١ : ١٥ ، ١٨ ، ٢١). ولأن الخيمة تشير للكنيسة التى مازالت على الأرض وهى ملموسة، فنجد أن أبعاد الخيمة معروفة تماما فى سفر الخروج وموصوفة فى (٢٥ - ٣١). أما الهيكل فيشير للتى فى السماء. ولأننا ما زلنا على الأرض وما فى السماويات مازال غامضاً علينا فإننا الآن ننظر كما فى لغز كما فى مرآة (١ كو ١٣: ١٢) . لذلك كانت مواصفات الهيكل الموجودة فى الكتاب قليلة جدا وشحيحة .

وكلمة هيكل هي كلمة سومرية معناها البيت الكبير ، فالهيكل هو مكان عبادة الله . ولكن اليهود أطلقوا كلمة هيكل على هيكل سليمان فى أورشليم فقط . أما باقى أماكن العبادة فكانت تسمى مجامع. ولكن الذبائح لا تقدم سوى فى الهيكل بحسب الشريعة (تث ١٢). أما المجامع فقد إنتشرت بعد السبى سنة ٥٨٦ ق.م.، وبدأ هذا مع الشتات ثم إنتشرت المجامع حتى فى اليهودية. والمجامع هى للصلاة والتسابيح وقراءة الناموس والوعظ فقط.

ولقد هدم البابليون هيكل سليمان عند سبى بابل سنة ٥٨٦ ق.م. وأقام زربابل الهيكل الثانى سنة ٥٣٨ ق.م. بإذن من كورش الملك الفارسي بعد سقوط دولة بابل على يد الفرس واستغرق إقامة هيكل زربابل ٢٢ سنة وانتهوا من بنائه سنة ٥١٥ ق.م. بسبب الصعوبات التى قابلتهم وهيكل زربابل تهدم بعض منه على يد اليونانيين ثم جدده المكابيين ثم عاد وتهدم بعضه، وجدده هيرودس وبدأ فى تجديد الهيكل سنة ٢٠ ق.م. واستمر ٤٦ سنة أى انتهوا منه سنة ٢٦ بعد الميلاد.، بل استمر العمل فى تجديده بعد هيرودس وحتى قبل خراب أورشليم بسنوات قليلة. وأضيفت أماكن جديدة لكل من هيكل زربابل ثم هيكل هيرودس.

وكما حدث فى خيمة الاجتماع أن الله أظهر لموسى مثال للخيمة على الجبل نجد هنا أن داود قد أفهمه الله تصميم الهيكل بل سلمت إليه كتابة وهو سلمها لسليمان (١ أي ١٩: ٢٨).

وكان داود هو الذي بدأ حملة التبرع لبناء الهيكل وداود هو الذي عين مكان البناء. وبني الهيكل على جبل المريا وفي نفس المكان قدم إسحق ذبيحة وعلى جبل المريا صلب المسيح. وجبل المريا جزء من جبل صهيون، وفي هذا المكان كان بيدر أرونة اليبوسي حيث بنى داود مذبحًا للرب (٢ صم ٢٤ : ١٨-٢٥).

الأبعاد المعطاة للهيكل هي من الداخل وليس من الخارج أي لا تشمل سمك الجدران.

آية (١):- " **وَكَانَ فِي سَنَةِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالسَّمَانِينَ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي شَهْرِ زَيْوَ وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي، أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ. "**

السَّنَةِ الرَّابِعَةِ = قضى سليمان ٣ سنوات أولاً فى تجميع كل المواد وتسخير العمال وتنظيمهم وجمع الأخشاب والحجارة . **شَهْرٍ زَيْو** = هو نصف أبريل ومايو.

أَنَّهُ بَنَى = أى شرع فى بنائه (٢ أى ٣: ١).

الآيات (٢-٣):- " **وَالْبَيْتُ الَّذِي بَنَاهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَالرِّوَاقُ قُدَّامَ هَيْكَلِ الْبَيْتِ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ، وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ قُدَّامَ الْبَيْتِ. "**

طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا = هو مجموع طول القدس وقدس الأقداس **وَسَمَكُهُ** = أى إرتفاعه ولاحظ أن إرتفاع قدس الأقداس ٢٠ ذراع ، بينما إرتفاع القدس ٣٠ ذراع . ولاحظ أن الهيكل لم يكن كبيراً جداً مثل كثير من الكنائس اليوم ، لكن الهيكل لم يكن مكاناً لإجتماع الشعب بل للكهنة فقط . ولكن لم يكن مثله فى جماله خصوصاً فى ذلك الزمان.

آية (٤):- " **وَعَمِلَ لِلْبَيْتِ كُوى مَسْقُوفَةً مُشَبَّكَةً. "**

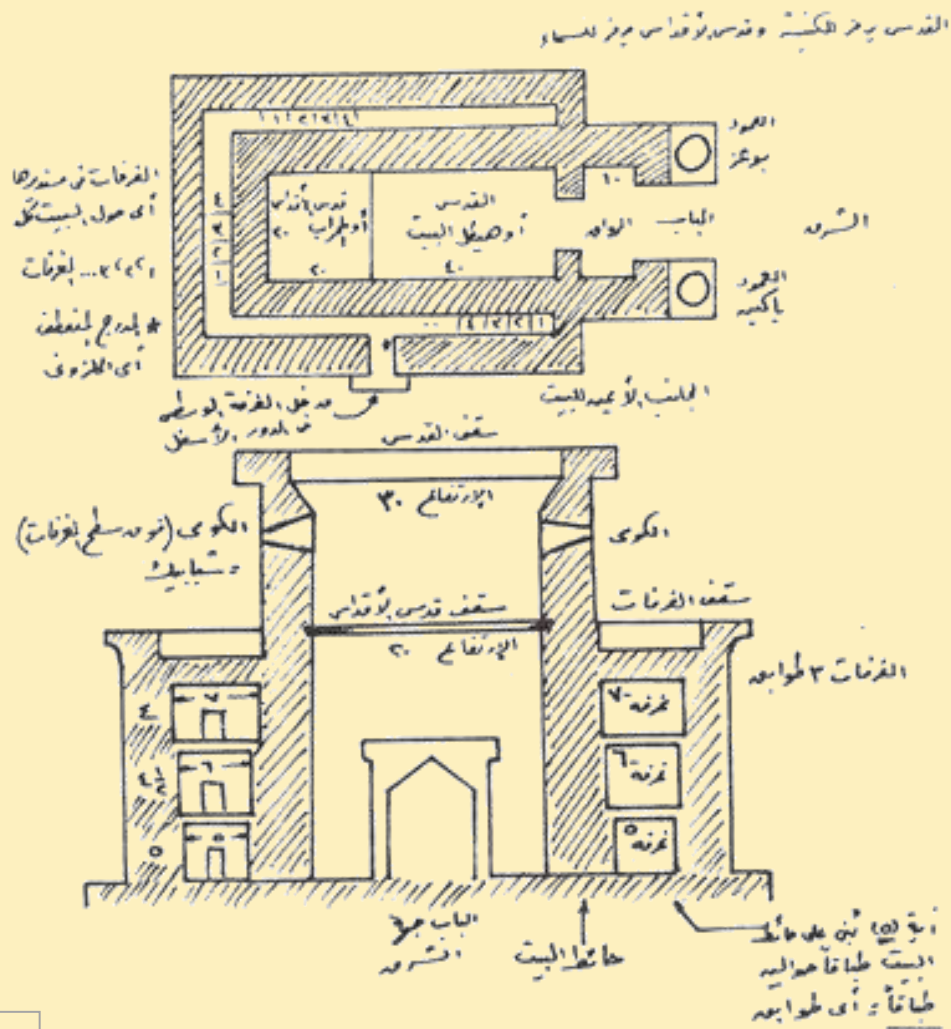
كُوى مَسْقُوفَةً مُشَبَّكَةً = فوق سطح الغرفات كانت كوى وكانت مسقوفة أى كان فوقها جزء من حائط البيت وكانت مشبكة ليدخل الهواء دون الطيور . وفى آية (١٠) سمك الغرفات ٥ أذرع وهى على ثلاث طبقات فيكون الإرتفاع الإجمالى زائد سمك طبقات الأخشاب المبنى عليها الغرف حوالى ٢٠ ذراع وتكون الكوى فوق هذا المستوى والكوى تكون عريضة من الداخل ضيقة من الخارج.

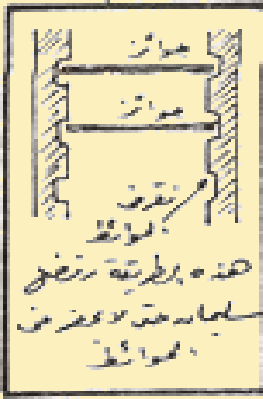
١. لنتعلم أن نتطلع منها للسماء ولكن ما يبدو لنا فيه كثير من الغموض (كلغز أو مرآة) (١كو١٣: ١٢)

وهكذا كان يبدو سر التجسد فى القديم وهكذا تبدو السماء الآن (نش ٢: ٩) .

هذا التصميم يجعل الضوء فى الداخل ضعيف فمارلنا فى العهد القديم لم يتضح تماماً كل شىء .

٢. لنتعلم أن ننظر لأنفسنا ونفحصها ولا ننظر للآخرين لندينهم.





آية (٥):- " **وَبَنَى مَعَ حَائِطِ الْبَيْتِ طَبَاقًا حَوَالِيهِ مَعَ حَيْطَانِ الْبَيْتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَالْمِحْرَابِ ، وَعَمِلَ غُرَفَاتٍ فِي مُسْتَدِيرِهَا .** "

الغرفات كانت للكهنة والكتبة (إر ٣٦: ١٠، ٢٠) ولوضع التقدّمات والبخور والآنية والعشور والرفائع وكانت الغرف مبنية على ٣ طوابق حول ٣ جوانب من البيت ولا يعرف عدد الغرف ولا أطوالها وكانت الغرف تتسع كلما صعدنا لأعلى.

آية (٦):- " **فَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ ، وَالْوَسْطَى عَرْضُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ ، وَالثَّلَاثَةُ عَرْضُهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ لِلْبَيْتِ حَوَالِيهِ مِنْ خَارِجٍ أُخْصَامًا لِيَلْأَ تَتَمَكَّنَ الْجَوَائِزُ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ .** "

لم يستحسن سليمان أن تتمكن جوائز الغرف في حيطان البيت (الجوائز هي العوارض الخشبية التي تشكل أرضية الغرفة (أو سقف الغرفة). وكلمة **تَتَمَكَّنُ** أي يحفر في الحيطان لكي يوضع خشب الجوائز فهو كان لا يريد أي نوع من الحفر أو النقر في مكان العمل). فعمل الحائط بين البيت والغرف في الطبقة السفلى أسمك من الحائط بين البيت والغرف في الطبقة الوسطى ، وهذا بدوره أسمك من الحائط بين البيت والغرف في الطبقة العليا ، فارتكزت جوائز الغرف (العوارض الخشبية) في الطبقة الوسطى والطبقة العليا على ما تحتها ولم يحدث حفر في حائط البيت.

الأخْصَامُ = هي البروزات التي إستند عليها الخشب.

آية (٧):- " **وَالْبَيْتُ فِي بِنَائِهِ بُنِيَ بِجِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ مُقْتَلَعَةٍ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ بِنَائِهِ مِنْحَتٌ وَلَا مِعْوَلٌ وَلَا أَدَاةً مِنْ حَدِيدٍ .** "

لَمْ يُسْمَعِ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ بَنَائِهِ مِئْخَتٌ = إحتراما للمكان كانت الحجارة يتم تشكيلها ونحتها بعيدا وتأتى لمكان الهيكل مضبوطة لتوضع فى مكانها وكان النحت يتم فى الجبل حيث يقتلعون الحجارة. والمعنى الروحي لذلك أن الحجارة تشير للمؤمنين (١ بط ٥:٢) والنحت يشير للألام والتجارب التى تصيب المؤمنين فى العالم لتتقيهم ، ليأتوا للسماء حيث مكانهم محفوظ هناك، وهناك لا توجد تجارب ولا آلام = ولا نحت فى الهيكل . ألسنا نحن حجارة حية فى هيكل الرب (١بط ٢ : ٥) . وفى السماء لا بكاء ولا أنين ولا آلام = **لَا مِغُولٌ وَلَا أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ**. ولا دموع (رؤ ١٦:٧، ١٧).

الآيات (٨-٩):- **«وَكَانَ بَابُ الْعُرْفَةِ الْوُسْطَى فِي جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ مُعْطَفٍ إِلَى الْوُسْطَى، وَمِنَ الْوُسْطَى إِلَى الثَّلَاثَةِ. فَبَنَى الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ، وَسَقَفَ الْبَيْتَ بِاللُّوْحِ وَجَوَائِزَ مِنَ الْأَرْزِ. دَرَجٌ مُعْطَفٌ = سلم حلزوني. وَكَانَ بَابُ الْعُرْفَةِ الْوُسْطَى = أى الغرفة التى تتوسط الغرفات التى بالدور الأسفل. وهذه الغرفة مدخلها من الجانب الأيمن ثم نجد سلماً حلزونياً للصعود للدور الأوسط والدور العلوى.**

آية (١٠):- **«وَبَنَى الْعُرْفَاتِ عَلَى الْبَيْتِ كُلِّهِ سَمَكُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَتَمَكَّنَتْ فِي الْبَيْتِ بِخَشَبِ أَرْزٍ. وَتَمَكَّنَتْ فِي الْبَيْتِ بِخَشَبِ أَرْزٍ = أى إستندت وإرتكزت على الأخصام أو المناكب أو البروزات المذكورة.**

الآيات (١١-١٤):- **«وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ بَانِيهِ، إِنْ سَلَكْتَ فِي فَرَائِضِي وَعَمِلْتَ أَحْكَامِي وَحَفِظْتَ كُلَّ وَصَايَايَ لِلسُّلُوكِ بِهَا، فَإِنِّي أَقِيمُ مَعَكَ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِيكَ، وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَتْرُكُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ». فَبَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ. »** قد يكون كلام الله لسليمان برؤيا أو عن طريق ناثن ومعنى الكلام أن المبنى فى حد ذاته لا قيمة له دون حفظ الوصايا. وهذا الكلام أيضا فيه تشجيع لسليمان ربما لأنه شعر أن العمل ضخم وأكبر منه ومعنى الكلام أن الهيكل مكان أو رمز لسكنى الله وسط شعبه وحلوله وسطهم.

الآيات (١٥-٢٢):- **«وَبَنَى حِيطَانَ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ بِأَضْلَاعِ أَرْزٍ مِنْ أَرْضِ الْبَيْتِ إِلَى حِيطَانِ السَّقْفِ، وَعَشَاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِخَشَبِ، وَفَرَشَ أَرْضَ الْبَيْتِ بِأَخْشَابِ سَرُورٍ. وَبَنَى عِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ بِأَضْلَاعِ أَرْزٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْحِيطَانِ. وَبَنَى دَاخِلَهُ لِأَجْلِ الْمِحْرَابِ، أَيْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا كَانَتْ الْبَيْتِ، أَيْ الْهَيْكَلِ الَّذِي أَمَامَهُ. وَأَرْزُ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ كَانَ مَنْقُورًا عَلَى شَكْلِ قِثَاءٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ. الْجَمِيعُ أَرْزٌ. لَمْ يَكُنْ يَرَى حَجْرًا. وَهَيَأُ مِحْرَابًا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ لِيَضَعَ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. وَلِأَجْلِ الْمِحْرَابِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا طَوْلًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا سَمَكًا. وَعَشَاهُ بِدَهَبٍ خَالِصٍ، وَعَشَى الْمُدْبَحِ بِأَرْزٍ. وَعَشَى سُلَيْمَانَ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ بِدَهَبٍ خَالِصٍ. وَسَدَّ بِسَلْسِلٍ دَهَبٍ قُدَّامَ الْمِحْرَابِ. وَعَشَاهُ بِدَهَبٍ. وَجَمِيعُ الْبَيْتِ عَشَاهُ بِدَهَبٍ إِلَى تَمَامِ كُلِّ الْبَيْتِ، وَكُلُّ الْمُدْبَحِ الَّذِي لِلْمِحْرَابِ عَشَاهُ بِدَهَبٍ. »**

وَبَنَى حِيطَانَ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ بِأَضْلَاعِ أَرْزٍ = البيت مبنى كله من الحجارة ثم غشاه من الداخل بألواح من خشب الأرز إلى **حِيطَانَ السَّقْفِ** = السقف نفسه أيضا كان مغشى بالخشب والمعنى أن الألواح الرأسية إمتدت من الأرض حتى تلامست مع أخشاب السقف. **مُوَخَّرِ الْبَيْتِ** = يقصد **قُدْسِ الْأَقْدَاسِ** فهو آخر جزء من البيت في الداخل **وَبَنَى ٢٠ ذِرَاعًا مِنْ مُوَخَّرِ الْبَيْتِ بِأَضْلَاعِ أَرْزٍ** = أى بنى حائط فاصل بين قدس الأقداس والقدس بأضلاع أرز من الأرض حتى جوائز السقف. وفى هذا الحائط الخشبي أو الفاصل باب يدخل منه إلى قدس الأقداس = **وَبَنَى دَاخِلَهُ لِأَجْلِ الْمِحْرَابِ** = أى داخل الحائط الخشبي كان هناك فراغ لتركيب باب بعد ذلك وهذا يتضح من آية (٣١). وهذا الباب وضع أمامه سلاسل من ذهب (آية ٢١) وكان هناك أيضا حجاب من إسمانجونى الخ (٢ أى ٣: ١٤).

وقدس الأقداس بلا كوى فهو يشير للسماء وهناك فى السماء لا توجد شمس فالرب الإله ينير عليها (رؤ ٥: ٢٢) وفى قدس الأقداس النور الوحيد كان نورا إلهيا يسمى الشكينة يراه رئيس الكهنة بين الكاروبيم المظللين على تابوت العهد **وَعَشَى كُلَّ الْمَذْبَحِ الَّذِي لِلْمِحْرَابِ** = أى مذبح البخور الذى أمام المحراب.

الآيات (٢٣-٣٠): - " **وَعَمِلَ فِي الْمِحْرَابِ كَرْوَبَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عَلُوَ الْوَاحِدِ عَشْرُ أذْرُعٍ. ٢٤ وَخَمْسُ أذْرُعِ جَنَاحِ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ، وَخَمْسُ أذْرُعِ جَنَاحِ الْكَرُوبِ الْآخَرِ. عَشْرُ أذْرُعٍ مِنْ طَرَفِ جَنَاحِهِ إِلَى طَرَفِ جَنَاحِهِ. ٢٥ وَعَشْرُ أذْرُعِ الْكَرُوبِ الْآخَرِ. قِيَاسٌ وَاحِدٌ، وَشَكْلٌ وَاحِدٌ لِلْكَرُوبَيْنِ. ٢٦ عَلُوَ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ عَشْرُ أذْرُعٍ وَكَذَا الْكَرُوبِ الْآخَرِ. ٢٧ وَجَعَلَ الْكَرُوبَيْنِ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، وَبَسَطُوا أَجْنَحَةَ الْكَرُوبَيْنِ فَمَسَّ جَنَاحُ الْوَاحِدِ الْحَائِطَ وَجَنَاحُ الْكَرُوبِ الْآخَرَ مَسَّ الْحَائِطَ الْآخَرَ. وَكَانَتْ أَجْنِحَتُهُمَا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ يَمَسُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ٢٨ وَعَشَى الْكَرُوبَيْنِ بِذَهَبٍ. ٢٩ وَجَمِيعُ حِيطَانِ الْبَيْتِ فِي مُسْتَدِيرِهَا رَسَمَهَا نَقْشًا بِنَقْرِ كَرْوَبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ٣٠ وَعَشَى أَرْضَ الْبَيْتِ بِذَهَبٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. "**

كَرْوَبَيْنِ مِنْ خَشَبٍ = هم غير الكاروبين

المظللين على تابوت العهد والكاروبين

يفترقان عن كاروبا تابوت العهد فى أنهما:

١. هم على الأرض وليس على

الغطاء.

٢. هم من خشب مغشى بالذهب.

٣. الكاروبان أجنحتهما حسب

الرسم أما

أجحة كاروبا التابوت فهما متصلين كليهما بعضهما ببعض وكلاهما يظللان على الغطاء.

٤. الكاروبين وجههما للقدس أما كاروبا الغطاء فينظران للغطاء ولبعضها البعض كأنهم فى شركة عبادة

مع البشر فى الهيكل.

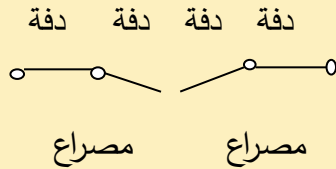


آية (٢٩) الخشب محفور على أشكال الكاروبيم والنخيل وبراعم الزهور ومن المعروف أن الكاروبيم لهم أربعة وجوه (إنسان / ثور / أسد / نسر) وبإضافة النخيل وبراعم الزهور نجد الخليقة كلها كأن الخليقة كلها فى الهيكل تسبح خالقها **مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ**. = الداخل أى قدس الأقداس والخارج أى القدس ولاحظ أن كل شيء مغشى بالذهب فالذهب يرمز للسماويات والهيكل رمز للسماء.

الآيات (٣١-٣٥) :- " **وَعَمِلَ لِبَابِ الْمِحْرَابِ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. السَّاكِفُ وَالْقَائِمَتَانِ مُخَمَّسَتَهُ. ^٢وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَرَسَمَ عَلَيْهِمَا نَقْشَ كَرْوَبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ، وَعَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ، وَرَصَعَ الْكَرْوَبِيمَ وَالنَّخِيلَ بِذَهَبٍ. ^٣وَكَذَلِكَ عَمِلَ لِمَدْخَلِ الْهَيْكَلِ قَوَائِمَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ مَرْبَعَةً، ^٤وَمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ. الْمِصْرَاعُ الْوَاحِدُ دَفَّتَانِ تَنْطُويَانِ، وَالْمِصْرَاعُ الْآخَرُ دَفَّتَانِ تَنْطُويَانِ. ^٥وَنَحَتَ كَرْوَبِيمَ وَنَخِيلًا وَبَرَاعِمَ زُهُورٍ، وَعَشَّاهَا بِذَهَبٍ مُطَّرَقٍ عَلَى الْمَنْقُوشِ. "**

كان باب المحراب فى الحائط الفاصل بين القدس و قدس الأقداس و **السَّاكِفُ** هو ما فوق الباب . وكان الباب من **مِصْرَاعَيْنِ** أى ضلفتين .

أما باب **مدخل الهيكل** كان من **مِصْرَاعَيْنِ** وكل منهما مكون من **دفتان** = ضلفتين كما بالرسم .



وَالْقَائِمَتَانِ = هما على جانبى الباب وكانت **مخمسة** = one-fifth of the wall أى كان عرض الباب خمس عرض البيت أى أربع أذرع.

وفى (٣٣) **مربعة** = one-fourth of the wall أى كان عرض الباب من القدس إلى الرواق ربع عرض البيت أى ٥ أذرع . وفى (٣٦) **ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ عَلَى الْمَنْقُوشِ** = البيت من داخل كله كان مغشى بالخشب، والخشب معظمه كان منقوشا أى نقش حفر (كاروبيم وزهور) فالخشب العادى غشوه بألواح من ذهب. والخشب المنقوش كانوا يضعون عليه ألواح ذهبية رقيقة، كانوا يضعونها على الخشب المنقوش ويطرقون عليها فيتشكل الذهب بشكل نقش الخشب.

آية (٣٦) :- " **وَبَنَى الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مَنُحُوتَةٍ، وَصَفًّا مِنْ جَوَائِزِ الْأَرْزِ. "**

الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ = حول الهيكل كانت هناك عدة مبان منها

١. الدار الداخلية وهى دار للكهنة.

٢. الدار العظيمة وهذه كانت لعموم الشعب. وبالرجوع إلى (إر ٣٦: ١٠) نفهم أن دار الكهنة سميت الدار العليا. إذاً هي فى مستوى أعلى من الدار العظيمة ويبدو أن البناء كان كالأتى :- الدار العظيمة التى للشعب كانت فى مستوى الأرض ومحاطة بثلاث طوابق من الحجارة وموضوع عليها ألواح أرز = **وَصَفًّا مِنْ جَوَائِزِ الْأَرْزِ** وعلى الأرز تم بناء بيوت الكهنة أو دار الكهنة أو الدار العليا.

الآيات (٣٧-٣٨):- **"فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ أُسِّسَ بَيْتُ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زَيْو. ^{٣٨} وَفِي السَّنَةِ الْخَامَةِ عَشْرَةَ فِي شَهْرِ بُولَ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ، أَكْمَلَ الْبَيْتَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَأَحْكَامِهِ. فَبَنَاهُ فِي سَبْعِ سِنِينَ."**

يظهر أن سليمان قضى ٣ سنين فى الإستعداد لجمع مواد الهيكل وتنظيم العمل وإبتدأ فى البناء فى شهر زيو وأكمل البيت فى شهر بول فكانت المدة كلها ١/٢ سنة. ولقد صنع سليمان كل شىء جديدا ما عدا تابوت العهد. والهيكل الذى بناه سليمان يرمز لجسد المسيح وللكنيسة التى هى جسد المسيح :-

١. المسيح هو الهيكل الحقيقى (يو ٢: ٢١).
٢. الله أعد له جسدا (عب ١٠: ٥).
٣. فيه أى فى المسيح حل كل ملء اللاهوت جسديا (كو ٩: ٢) كما كانت الشكينة فى الهيكل. الشكينة هى مجد الله الذى كان يظهر بين الكاروبين فى قدس الأقداس.
٤. الهيكل بناه اليهود والأمم وفى المسيح يتقابل كل إسرائيل الروحى فهو جعل الإثنين واحدا (أف ٢: ١٤).
٥. الهيكل منقوش عليه كله كاروبيم وقدس الأقداس به كاروبيم إشارة لإجتماع السمائيين مع الأرضيين فالكل يخدمون الله والمسيح صالح السمائيين مع الأرضيين.
٦. كل مؤمن هو هيكل يسكن الله فيه (١ كو ٣: ١٦) وكل مؤمن هو حجر من حجارة البيت (١ بط ٢: ٥) والمسيح هو حجر الزاوية المبنى عليه البيت (١ بط ٢: ٦ ، ٧).
٧. الهيكل لا يدخله سوى الكهنة ونحن فى المسيح لنا جميعا كهنوت روحى بالمفهوم العام أى كهنوت تقديم ذبائح الشكر والتسبيح بل تقديم أجسادنا ذبائح حية (١ بط ٢: ٩ + رو ١٢: ١ + عب ١٣: ١٥).
٨. فى الهيكل أجزاء مرئية (القدس) وأجزاء غير مرئية (قدس الأقداس) كما أن الكنيسة الآن قسمين قسم مرئى هو الكنيسة المجاهدة على الأرض، وجزء غير مرئى أى الكنيسة المنتصرة فى السماء.
٩. والملائكة تحيط بنا على الأرض لتخدمنا وتعتنى بنا (عب ١: ١٤).
١٠. لم يكن سوى هيكل واحد وهذا حسب ما أمر به الله على يد عبده موسى (تث ١٢: ٥-١٤).

والفروق بين هيكل سليمان والكنيسة:-

١. هيكل سليمان مبنى على السخرة وتبرعات الشعب أما الكنيسة بيت الله الروحى فنفتتها دم المسيح ذاته.
٢. هذا الهيكل بقى قائماً ٤٠٠ سنة فقط وأما الكنيسة فدائمة للأبد.

٣. الهيكل كله به حجاب يفصل القدس عن قدس الأقداس أما الآن فالحجاب إنشق. والآن لا حجاب بين السماء والأرض (يو ٥١:١) ولا حاجز متوسط يفصل الأمم عن الهيكل (أف ٢:١٤).
٤. البيت كله مغشى بالذهب المنقى بالنار ونحن نتنقى بالتجارب لنصير سماويين.
٥. الكنيسة لكل الناس فالكل لهم كهنوت عام أما الهيكل فكان للكهنة فقط.

الإصحاح السابع

عودة للحدول

الآيات (١-١٢) :- 'وَأَمَّا بَيْتُهُ فَبَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةً وَأَكْمَلَ كُلَّ بَيْتِهِ. ^٦وَبَنَى بَيْتَ وَعْرٍ لِبْنَانَ، طُولُهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ أَرْزٍ وَجَوَائِزُ أَرْزٍ عَلَى الْأَعْمِدَةِ. ^٧وَسَقَفَ بِأَرْزٍ مِنْ فَوْقٍ عَلَى الْغُرْفَاتِ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِينَ الَّتِي عَلَى الْأَعْمِدَةِ. كُلُّ صَفِّ خَمْسِ عَشْرَةَ. ^٨وَالصُّفُوفُ ثَلَاثُ طَبَاقٍ، وَكُوَّةٌ مُقَابِلَ كُوَّةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ^٩وَجَمِيعُ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مَرْبَعَةٌ مَسْقُوفَةٌ، وَوَجْهُ كُوَّةٍ مُقَابِلَ كُوَّةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ^{١٠}وَعَمِلَ رِوَاقَ الْأَعْمِدَةِ طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَرِوَاقًا آخَرَ قُدَّامَهَا وَأَعْمِدَةً وَأَسْكَمَةً قُدَّامَهَا. ^{١١}وَعَمِلَ رِوَاقَ الْكُرْسِيِّ حَيْثُ يَقْضِي، أَي رِوَاقَ الْقَضَاءِ، وَعَشِيَّ بِأَرْزٍ مِنْ أَرْضِ إِلَى سَقْفٍ. ^{١٢}وَبَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ فِي دَارٍ أُخْرَى دَاخِلَ الرَّوَّاقِ، كَانَ كَهَذَا الْعَمَلِ. وَعَمِلَ بَيْتًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ الَّتِي أَخَذَهَا سُلَيْمَانُ، كَهَذَا الرَّوَّاقِ. ^{١٣}كُلُّ هَذِهِ مِنْ حِجَارَةِ كَرِيمَةٍ كَقِيَاسِ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ مَنْشُورَةٍ بِمِنْشَارٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ، مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ، وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ. ^{١٤}وَكَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى حِجَارَةِ كَرِيمَةٍ، حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، حِجَارَةٍ عَشْرِ أَذْرُعٍ، وَحِجَارَةٍ ثَمَانِ أَذْرُعٍ. ^{١٥}وَمِنْ فَوْقِ حِجَارَةِ كَرِيمَةٍ كَقِيَاسِ الْمُنْحَوْتَةِ، وَأَرْزٌ. ^{١٦}وَلِلدَّارِ الْكَبِيرَةِ فِي مُسْتَدِيرِهَا ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مَنْحَوْتَةٍ، وَصَفٌّ مِنْ جَوَائِزِ الْأَرْزِ. كَذَلِكَ دَارُ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ وَرِوَاقُ الْبَيْتِ.

بعد ما أكمل سليمان بيت الرب بنى عدة بيوت أخرى:

١. بنى بيته الخاص (آية ١).
٢. بيت وعر لبنان (آية ٢).
٣. بيت لابنة فرعون (آية ٨).

وشرح تفاصيل المبانى الوارد هنا مختصر جدا حتى أنه ليس من السهل تصور المبانى تصورا دقيقا . ولكن ذكر هذه المبانى كان غرضه إظهار أن سليمان بناء حكيم ويرمز للمسيح. ولاحظ أن الهيكل تم بناؤه في ٧ سنوات وهذه البيوت في ١٣ سنة . ورقم ٧ يشير لعمل الله الكامل "العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته" (يو ١٧: ٤) + " قد أكمل" . فالمسيح بنى بيت الرب أى عمل العمل الذى أرسله الأب ليعمله وهو فداء البشر وكان عمله كاملاً. ثم بعد ذلك بنى المسيح بيته أى جسده هو الخاص وما زال هذا البيت لم يكمل (رؤ ٦ : ١١). وبيت وعر لبنان حيث يدير الملك شئون مملكته فهو مكان الملك والقضاء والحكم. وهذا يشير للكنيسة حيث يملك المسيح والكنيسة جسده. ثم بيت لابنة فرعون رمز لقبول الأمم عروسا للمسيح. وهذه البيوت إستغرق بناؤها ١٣ سنة ورقم ١٣ يشير للمسيح الرأس + كنيسته = ١٢ + ١ = ١٣.

بَيْتَ وَعْرٍ لِبْنَانَ = هو مكان الإدارة السياسية وبيت للأسلحة وسمى هكذا لكثرة عواميده والمعمولة من الأرز القادم من لبنان.

عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ أَرَزٍ

= أنظر الرسم . وكان البيت على

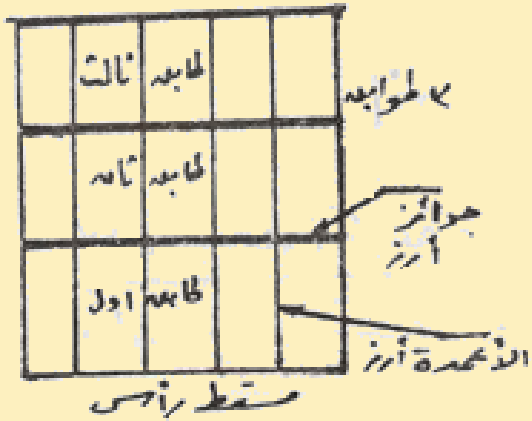
شكل بهو داخله أعمدة والأعمدة

على ٤ صفوف . ولم يذكر عدد

الأعمدة في كل صف . وكانت الغرفات

مبنية على ثلاث جهات كغرفات

الهيكل غير أن غرفات



١٠	٩	٨	٧	٦
١١	توزيع الغرف			٥
١٢				٤
١٣				٣
١٤				٢
١٥				١

(١٩)

الهيكل كانت خارجة عن حيطانه لاصقة بها وأما غرفات بيت وعر لبنان فكانت داخلا راکزة على الأعمدة .

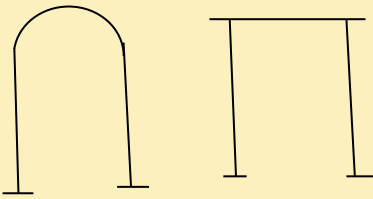
راجع الرسم لترى توزيع الغرفات وكان المبنى ٣ أدوار .

وكل دور به ١٥ غرفة فيكون العدد الكلي للغرف ٤٥ غرفة بالمبنى (آية ٣) .

كل صف خمس عشرة أى كل طابق ١٥ غرفة .

وَالسُّقُوفُ ثَلَاثُ طَبَاقٍ = أى المبنى ٣ طوابق

وَكُوَّةٌ مُقَابِلٌ كُوَّةٍ = أى الشبابتك فوق بعضها



سقف البيت سقف البيت

على هيئة قنط مستوى

وَجَمِيعُ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مَرْبَعَةٌ مَسْقُوفَةٌ = كانت أسقف الباب مستوية مسطحة وكان ما فوقها على هيئة سقف

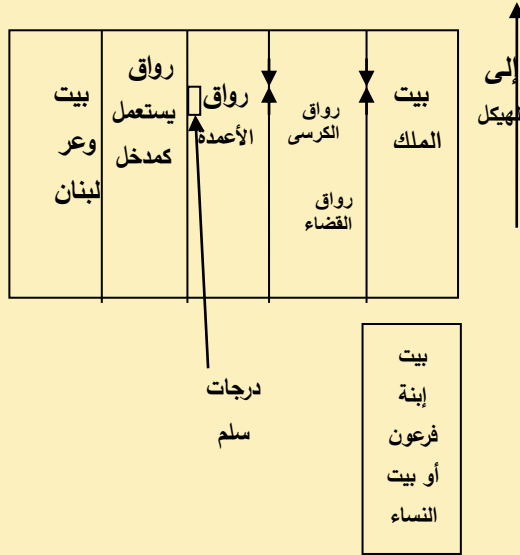
وليس على هيئة قنطرة .

وَوَجْهٌ كُوَّةٍ مُقَابِلٌ كُوَّةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ = تتقابل الكوى مع بعضها أى شباك غرفة (١) يقابل شباك غرفة (١٥)

وشبلك غرفة (٢) يقابل شبلك غرفة (١٤) وهكذا . وهذا يعنى أن الكوى تنتظر لداخل المبنى وليس للخارج . وفى

آية (٦) **رِوَاقِ الأَعْمِدَةِ** = كان الرواق مسقوفا والسقف راكزا على الأعمدة بلا حيطان **وَرِوَاقًا آخَرَ قَدَّامَهَا** = أى قدام بهو الأعمدة عمل رواق آخر كمدخل . ويبدو أنه كان درج يصعد به إلى رواق له أعمدة ومنه إلى رواق ثالث يدخل منه إلى كرسى القضاء ، حيث كان الملك يجلس على الكرسى للقضاء (بينما كان الملوك يجلسون قديما عند أبواب المدينة للقضاء).

رِوَاقِ الأَعْمِدَةِ هو إما رواق داخل بيت وعر لبنان (لهم نفس العرض) أو إمتداد له .



وبيت وعر لبنان أيضا كان يستعمل كمخازن للأسلحة وخلافه (١ مل ١٠ : ١٧) + (إش ٢٢ : ٨). **وبيته الذى كان يسكنه فى دار أخرى داخل الرِوَاقِ** = الرواق المقصود به رواق العرش أو رواق القضاء أو رواق الكرسى. وبيت الملك سليمان كان له مدخل على هذا الرواق **كَأَنَّ كَهَذَا العَمَلِ** = أى على ثلاث طوابق وأعمدة أرز... إلخ وهذا تصور للأروقة.

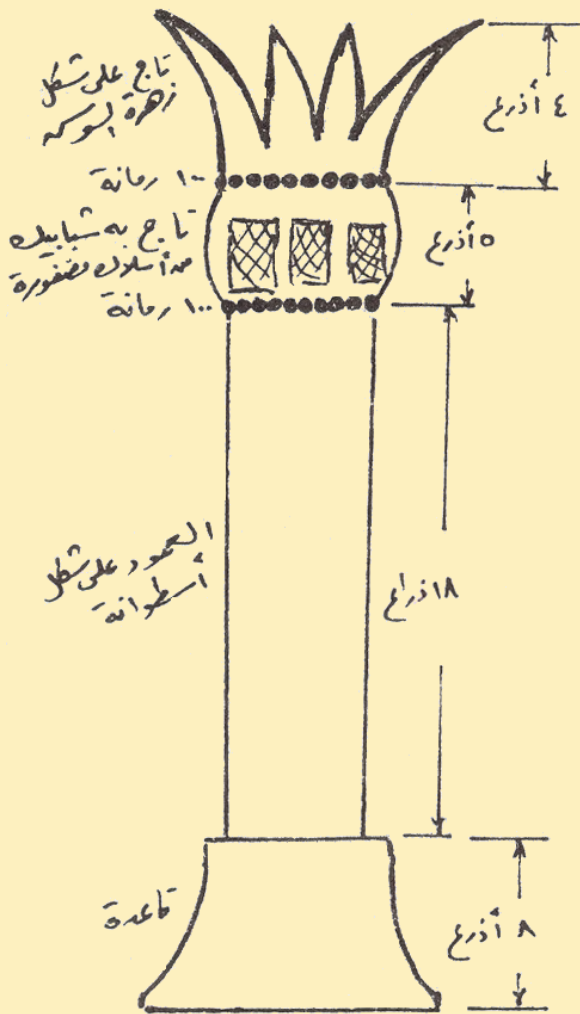
كُلُّ هَذِهِ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ = أى حجارة عظيمة منحوتة من أحسن نوع وأحسن نحت وكان الكل مغطى بعد ذلك بخشب الأرز. **الإفْرِيزِ** = هو الإكليل أو الإطار الخارجى لسقف المبنى.

ومعنى آية (١٢) أن نفس تصميم بيت الوعر (الدار الكبيرة) هو تصميم الدار الداخلية لبيت الرب. وربما كان هناك دار عظيمة تحيط ببيوت الملك وبيت الرب.

الآيات (١٣-٢٢) :- ^٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ وَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ . ^٤ وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ مِنْ سِنِيطِ نَفْتَالِي ، وَأَبُوهُ صُورِيٌّ نَحَّاسٌ ، وَكَانَ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ فِي النُّحَاسِ . فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ . ^٥ وَأَصَوَّرَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ نُحَاسٍ ، طُولَ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا . وَخَيَطُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِالْعَمُودِ الْآخَرِ . ^٦ وَعَمِلَ تَاجَيْنِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ مِنَ نُحَاسٍ مَسْبُوكٍ . طُولُ

التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَطُولُ التَّاجِ الْآخِرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ^٧ وَشَبَّكَمَا عَمَلًا مُشَبَّكًا وَصَفَائِرَ كَعَمَلِ السَّلَاسِلِ لِلتَّاجِينَ اللَّذِينَ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، سَبْعًا لِلتَّاجِ الْوَاحِدِ، وَسَبْعًا لِلتَّاجِ الْآخِرِ. ^٨ وَعَمِلَ لِلْعَمُودَيْنِ صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانِ فِي مُسْتَدِيرِهِمَا عَلَى الشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَغْطِيَةَ التَّاجِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْعَمُودِ، وَهَكَذَا عَمِلَ لِلتَّاجِ الْآخِرِ. ^٩ وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ مِنْ صِيغَةِ السُّوسَنِ كَمَا فِي الرِّوَاقِ هُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ^{١٠} وَكَذَلِكَ التَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ مِنْ عِنْدِ الْبَطْنِ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الشَّبَكَةِ صَاعِدًا. وَالرَّمَانَاتُ مِثَّتَانِ عَلَى صُفُوفٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَلَى التَّاجِ الثَّانِي. ^{١١} وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ فِي رِوَاقِ الْهَيْكَلِ. فَأَوْقَفَ الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ وَدَعَا اسْمَهُ «يَاكِين». ثُمَّ أَوْقَفَ الْعَمُودَ الْأَيْسَرَ

وَدَعَا اسْمَهُ «بُوعَزَّ». ^{١٢} وَعَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ صِيغَةُ السُّوسَنِ. فَكَمَّلَ عَمَلُ الْعَمُودَيْنِ.



حِيرَامُ = أو حورام وإسمه كإسم ملك صور وفي (٢ أي ٢: ١٣ + ٤: ١٦) له إسم حورام أبي. وحورام هي نفسها حيرام وأبي تعنى بالعربية أبو بمعنى إقتداره في مهنته وفنه وإقتداره وكونه رئيسا للعمال . وهذا اللفظ يناظر لقب معلم في أيامنا وكانت أمه من بنات دان (٢ أي ٢: ١٤) ساكنة في سبط نفتالي وأبوه صوري. وكان ماهراً في صناعة النحاس. ونلاحظ (١) أن نسبه يختلط فيه دماء الأمم مع دماء اليهود. فالمسيح (ورمزه سليمان) بنى هيكله أي جسده من كلا اليهود والأمم فالله محب لكل البشرية (٢) لأن أمه كانت يهودية فكان لسليمان دالة عليه أن يطلبه بالإسم **وحيرام كان مُمْتَلِنًا حَكَمَةً** = مقتدر عقليا وماهرا في صنعتته **وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ** = أي ما يخص النحاس (آية ٤٥)

الْعَمُودَيْنِ = طول العمود ١٨ ذراع

وفي (٢ أي ٣: ١٥) يذكر أن طول العمود ٣٥ ذراع لأن كاتب سفر الأيام أضاف طول التاجين وهما (٥ + ٤ = ٩ ذراع) ويبدو أنه كان هناك قاعدة للعمود ٨ أذرع فيكون الإرتفاع الكلي للعمود ١٨ + ٩ + ٨ = ٣٥ ذراع ومحيط العمود ١٢ ذراع = **وَخَيْطُ ١٢ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِالْعَمُودِ الْآخِرِ** والتاجين اللذان على العمود التاج الأسفل = **وَشَبَّكَمَا عَمَلًا مُشَبَّكًا** = به نوافذ أو شبابيك محلاة بسلاسل مضمفورة من أسلاك نحاسية.

وكان عدد الشبابيك في التاج سبعة = **سَبْعًا لِلتَّاجِ الْوَّاحِدِ**. والتاج العلوى على شكل زهرة السوسن ويفصل العمود عن التاج الأسفل ١٠٠ رمانة ويفصل التاج الأسفل عن التاج العلوى ١٠٠ رمانة. **كَمَا فِي الرَّوَاقِ** = ولم يذكر من قبل أن بداخل الرواق ، أى رواق الهيكل شكل السوسن إلا لو كان يقصد نقش الزهور على الخشب . (٢٩:٦) .

ولا يعرف تماما هل كان العمودين للزينة فقط (وهو الأغلب) ، أو كان الهيكل مستندا عليهما خصوصا أن الهياكل الفينيقية القديمة كان لها أعمدة أمامها للزينة فقط ولا يوجد أسقف عليها. **يَاكِينٌ** = الرب يثبت و **بُوعَز** = بعزة. وربما كانت الأسماء منقوشة على الأعمدة . وفى (إر ٢١:٥٢-٢٣) يذكر مواصفات أكثر للعمود فيقول أنه أجوف وسمك المعدن ٤ أصابع ويقسم الرمانات إلى ٩٦+٤ ، فيبدو أن هناك ٤ مثبتين على التاج الأسفل والشباك أو السلاسل مثبتة فيهما . أما ال ٩٦ فيحيطون بالعمود أو بالتاج حسب الرسم. وإذا رجعنا إلى (رؤ ٢:٣ + ١١:٣) نجد أن المؤمنين سيكونون كأعمدة فى هيكل الله ، والله سيهبهم إكليل البر. والأعمدة من نحاس علامة القوة من ناحية وعلامة على دينونة الخطية ، فالمسيح دان الخطية بقوة بصليبه ووهبنا إكليل البر. هو صار خطية لنصيح نحن بر الله فيه. وإذا رجعنا إلى (نش ١:٢) نجد أن المسيح مشبه بالسوسن فهو إكليلا وهو رأس الكنيسة . و**السُّوسَنُ** يشير للطهارة والقداسة. والكنيسة مؤسسة على المسيح، هو يثبتها بقوة وعزة (بوعز وياكين) والكنيسة صارت على شكل عريسها كالسوسن (نش ٢:٢).



الآيات (٢٦-٢٣) :- ^٣ **وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا. عَشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا. اِرْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخَيْطٌ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ بِدَائِرِهِ. ^٤ وَتَحْتَ شَفْتِهِ قِنَاءٌ مُسْتَدِيرًا تُحِيطُ بِهِ. عَشْرٌ لِلذَّرَاعِ. مُحِيطَةٌ بِالْبَحْرِ بِمُسْتَدِيرِهِ صَفَيْنِ. الْقِنَاءُ قَدْ سُبِكَتْ بِسَبْكِهِ. ^٥ وَكَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا: ثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ. وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلِ. ^٦ وَغَلْظُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بِزَهْرِ سَوْسَنِ. يَسَعُ أَلْفِي بَيْتٌ. الْبَحْرُ =** مرحضة ليغتسل الكهنة فيها قبل دخولهم إلى الهيكل وسميت بحرا لكبرها بالنسبة للمرحضة التي كانت مستخدمة فى خيمة الإجتماع. **بِرَّهْرِ سَوْسَنِ** = شفة البحر على مثال زهر سوسن ومشبهة به كشفة كأس لأجل الشرب.

٢٠٠٠ بَيْتٍ = هذا حجم الماء الذي يوضع في البحر بحيث لا ينسكب الماء منه خارجا حين يستعمل الكهنة البحر للإغتسال قبل دخولهم الهيكل. والمرحضة تشير للمعمودية والتوبة. فكليهما إغتسال والتوبة يسمونها معمودية ثانية. ولاحظ أن البحر مقام على ثيران (والثور يستخدم للذبائح). فالمعمودية والتوبة يكتسبون قوتهم من ذبيحة المسيح. وهم ١٢ ثَوْرًا (عدد رمزي لكنيسة المسيح) وينظرون للأربعة الإتجاهات.

ومن نبوة ميخا النبي "من هو إله مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه. لا يحفظ الى الابد غضبه فإنه يسر بالرأفة. يعود يرحمنا يدوس أثمنا وتطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم" (ميخا ٧ : ١٨ ، ١٩)، نفهم الآن كيف تغفر الخطايا. فالخطايا تغفر بحسب نبوة ميخا النبي بأن تطرح في البحر. والبحر مقصود به هذا البحر الموجود في الهيكل، ويستخدمه الكهنة في مناسبتين :-

١. عند بدأ الكاهن عمله الكهنوتي في سن الثلاثين من عمره يغطس تماما في البحر. وهذا يكون لمرة واحدة عند بدأ عمله الكهنوتي. وهذا الإغتسال الكامل يشير للمعمودية التي لا تكرر.

٢. في كل مرة يدخل الكاهن للخدمة في القدس يغسل يديه ورجليه. وهذا الإغتسال المتكرر يشير لسر التوبة والإعتراف.

٣. والخطايا تغفر في المعمودية، وبالتوبة والإعتراف اللذان يشير لهما البحر.

ونلاحظ أن هذا هو نفس ما قاله الرب يسوع لبطرس عند غسل رجليه "قال له يسوع: الذي قد اغتسل ليس له حاجة الا الى غسل رجليه، بل هو طاهر كله. وانتم طاهرون ولكن ليس كلكم" (يو ١٣ : ١٠). وكان من يغتسل في المرحضة هم الكهنة فقط. وفي العهد الجديد صار كل المؤمنين كهنة بالمفهوم العام. فالمسيح يوجه دعوته لكل إنسان في كل العالم ليستفيد من المعمودية والتوبة.

الآيات (٢٧-٣٠) :- ^٧وَعَمَلِ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولِ الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ^٨وَهَذَا عَمَلُ الْقَوَاعِدِ: لَهَا أَثْرَاسٌ، وَالْأَثْرَاسُ بَيْنَ الْحَوَاجِبِ. ^٩وَعَلَى الْأَثْرَاسِ الَّتِي بَيْنَ الْحَوَاجِبِ أَسْوَدٌ وَثِيْرَانٌ وَكَرُوبِيمٌ، وَكَذَلِكَ عَلَى الْحَوَاجِبِ مِنْ فَوْقُ. وَمِنْ تَحْتِ الْأَسْوَدِ وَالثِيْرَانِ قَلَائِدُ زُهُورٍ عَمَلٌ مُدَلَّى. ^{١٠}وَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرٍ مِنْ نُحَاسٍ وَقِطَابٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَلِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ أَكْتَأَفٌ، وَالْأَكْتَأَفُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتِ الْمِرْحَضَةِ بِجَانِبِ كُلِّ قِلَادَةٍ.

البحر كان يغتسل فيه الكهنة والموصوف

في هذه الآيات المراحل المتحركة ذات

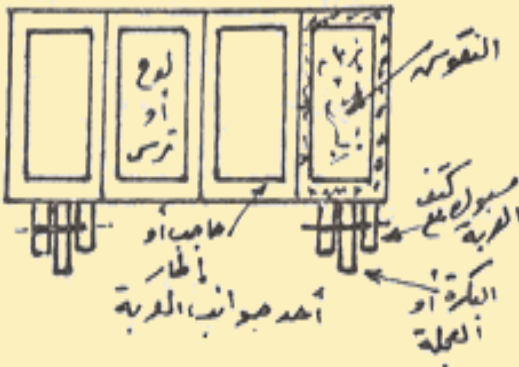
العجلات أو المركبة على عربات، لها

عجلات لإمكانية إستخدامها في أماكن

متعددة. وكانت هذه المراحل تستخدم

في غسل الذبائح التي تقدم كمحرقات

على المذبح وهذا مذكور في (٢ أي ٤: ٦).



القواعد العشر = هي العربات التي يتم

وضع المراحل العشر عليها (مذكورة في آية ٣٨)

وكانت القواعد مربعة (٤×٤ ذراع) الأتراس بين الحواجب = جوانب العربة تم تركيبها كألواح لها أطر (مثل صورة لها برواز والألواح منقوشة بأشكال أسود وثيران وكروبيم وكلها من نحاس (الترس هو اللوح والحواجب هي الأطر أو البراويز المحيطة بالألواح) والحواجب أيضا منقوشة **وَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرٍ** = أى ٤ عجلات **وَقِطَابٌ مِنْ نَحَاسٍ** = أى محاور العجلات نحاسية.

وَلِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعُ أَكْتافٌ = لكل عجلة أكتاف والمحمور يصل العجلة بالأكتاف.

آية (٣١) :- **وَفَمَها دَاخِلَ الْإِكْلِيلِ وَمِنْ فَوْقِ ذِرَاعٍ. وَفَمَها مَدَوَّرٌ كَعَمَلِ قَاعِدَةِ ذِرَاعٍ وَنِصْفِ ذِرَاعٍ. وَأَيْضًا عَلَى فَمِها نَقْشٌ. وَأَتْرَاسُها مُرَبَّعَةٌ لَا مَدَوَّرَةٌ.**

الإكليل = هو الألواح المحيطة بالعربة. **وَفَمَها دَاخِلَ الْإِكْلِيلِ** = ربما يكون الفم هو ثقب في سطح القاعدة ، وهذا الفم وما بعده من آيات وأبعاد يصف شكل العربة والتجاويف والبروز التي فيها والتي يتم تثبيت المرخصة بواسطتها وتصورها صعب للغاية . ولكن الأيادي والأتراس وما ورد في الوصف كل هذا لتثبيت المرخصة على العربة.

الآيات (٣٢-٣٩) :- **وَالْبَكَرُ الْأَرْبَعُ تَحْتَ الْأَتْرَاسِ، وَخَطَاطِيفُ الْبَكَرِ فِي الْقَاعِدَةِ، وَارْتِفَاعُ الْبَكَرَةِ الْوَاحِدَةِ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ ذِرَاعٍ. وَعَمَلُ الْبَكَرِ كَعَمَلِ بَكَرَةِ مَرْكَبَةٍ. خَطَاطِيفُها وَأَطْرُها وَأَصَابِعُها وَقُبُوبُها كُلُّها مَسْبُوكَةٌ. وَأَرْبَعُ أَكْتافٍ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايا الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ، وَأَكْتافُ الْقَاعِدَةِ مِنْها. ° وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ ذِرَاعٍ مِنْ أَعْلَى الْقَاعِدَةِ. أَيَادِيها وَأَتْرَاسُها مِنْها. ° وَنَقْشٌ عَلَى أَلْواحِ أَيَادِيها، وَعَلَى أَتْرَاسِها كَرْوَبِيمٌ وَأَسْوَدًا وَنَخِيلاً كَسِعَةِ كُلِّ وَاحِدَةٍ، وَقَلَائِدُ زُهُورٍ مُسْتَدِيرَةٌ. ° هَكَذَا عَمَلُ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ. لَجَمِيعِها سَبْكٌ وَاحِدٌ وَقِيَّاسٌ وَاحِدٌ وَشَكْلٌ وَاحِدٌ. ° وَعَمَلُ عَشْرِ مَرَاضٍ مِنْ نَحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مَرْحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَتًّا. الْمَرْحَضَةُ الْوَاحِدَةُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. مَرْحَضَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ لِلْعَشْرِ الْقَوَاعِدِ. ° وَجَعَلَ الْقَوَاعِدَ خَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.**

الآيات (٤٠-٥١) :- **° وَعَمَلُ حِيزَامِ الْمَرَاضِ وَالرَّفُوشِ وَالْمَنَاضِحِ. وَأَنْتَهَى حِيزَامُ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ. ° الْعَمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَغْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ. ° وَأَرْبَعُ مِئَةِ الرُّمَانَةِ الَّتِي لِلشَّبَكَتَيْنِ، صَفًّا رُمانًا لِشَبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَجْلِ تَغْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ° وَالْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ وَالْمَرَاضِ الْعَشْرِ عَلَى الْقَوَاعِدِ. ° وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْإِنْتِي عَشْرَ ثُورًا تَحْتَ الْبَحْرِ. ° وَالْقُدُورَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَجَمِيعُ هَذِهِ الْإِنْيَةِ الَّتِي عَمَلَهَا حِيزَامُ**

لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ هِيَ مِنْ نَحَاسٍ مَصْقُولٍ. ^٦ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْتَانٍ. ^٧ وَتَرَكَ سُلَيْمَانُ وَزْنَ جَمِيعِ الْآبِيَةِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا جِدًّا. لَمْ يَتَحَقَّقْ وَزْنُ النَّحَاسِ. ^٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ آبِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ: الْمَذْبَحَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْمَائِدَةَ الَّتِي عَلَيْهَا خُبْزُ الْوُجُوهِ مِنْ ذَهَبٍ، ^٩ وَالْمَنَائِرَ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْأَزْهَارَ وَالسَّرْجَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالطُّسُوسَ وَالْمَقَاصَّ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْوُصْلَ لِمَصَارِيحِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، أَيْ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَالْأَبْوَابِ الْبَيْتِ، أَيْ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. ^{١٠} وَأَكْمَلَ جَمِيعَ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآبِيَةَ، وَجَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

عمل حيرام كل ما يتعلق بالنحاس وأما ما هو مصنوع من ذهب كان آخر هو الذى عمله. لذلك قيل فى (٤٨) وعمل سليمان. وفى (٤٦) **فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ** = لأن أرضه تحتوى على طين (خزف) صالح للسباكة . وأيضا فالسباكة يجب أن تكون بعيدا عن الهيكل . فالمسابك الأرضية بناهاها التى تصفى المعادن تشير لتجارب العالم التى تصفى الإنسان وتشكله فيصير صالحا للملوكوت. وفى (٤٨) **الْمَذْبَحَ مِنْ ذَهَبٍ** = يقصد مذبح البخور . والمذبح كان من حجر مغشى بالأرز، والأرز مغشى بالذهب (١ مل ٦ : ٢٠ ، ٢٢) ولم ترد إشارة هنا لمذبح المحرقة النحاسى ، ولكننا نجد فى (١ مل ٨ : ٦٤) إشارة للمذبح النحاسى فربما يكونوا قد إستعانوا بمذبح المحرقة الخاص بخيمة الإجتماع أولا. وغالبا صنعوا مذبحا آخر أكبر منه بعد ذلك (٢ أى ٤ : ١) .

وَالْمَائِدَةَ = وقيل فى (٢ أى ٤ : ٨) عشر موائد ، والأرجح أنهم إستعملوا مائدة واحدة. لذلك غالبا كانت هناك مائدة لخبز الوجوه فقط ، وعشر موائد أو تسع موائد للإستعمالات العادية ربما لوضع البخور والزيت وخلافه. ونفس الشئ مع **الْمَنَائِرِ** فقد صنعوا ١٠ منائر وربما كان ما معناه منارة واحدة حسب ما كان يحدث فى خيمة الإجتماع . وربما أيضا هذا مع الموائد توضع ١٠ موائد لكن ما يستخدم هو مائدة واحدة. وربما كل أسبوع يستخدمون مائدة . وهناك إحتمال ثالث أن العشر موائد كانوا لوضع العشر منائر فوقهم وكان هناك مائدة مختلفة عنهم لخبز الوجوه . وكانت **الطُّسُوسِ** للزيت **وَالْمَقَاصَّ** لفتائل السرج **وَالْمَنَاضِحَ** للماء أو الدم للرش منها **وَالصُّحُونَ** للبخور. **وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ** = كان الذى صنعه سليمان كثير جدا فإستعملوا جزء منه والباقى أدخل للمخازن.

الإصحاح الثامن

عودة للحدود

الآيات (١-١١):- " **حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤُوسَ الْآبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِإِضْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. ٢ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ فِي شَهْرِ أَيْثَانِيمَ، هُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ. ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ. ٤ وَأَضْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَخَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ مَعَ جَمِيعِ آيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ، فَأَضْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ. ٥ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ مَعَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ، كَانُوا يَذْبَحُونَ مِنَ الْعُغْمِ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكُرُوبِينَ، ٧ لِأَنَّ الْكُرُوبِينَ بَسَطَا أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ، وَظَلَّلَ الْكُرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ مِنْ فَوْقَ. ٨ وَجَذَبُوا الْعِصِيَّ فَنَرَّأَتْ رُؤُوسُ الْعِصِيَّ مِنَ الْقُدْسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تَرِ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ أَنَّ السَّحَابَ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ. "**

هي أيام ذهبية لإسرائيل رمز مملكة المسيح. الكل في فرح، الشعب وعلى رأسه سليمان وذلك بحلول التابوت في وسطهم. ولم يظهروا أمام الرب فارغين بل بذائح كثيرة. وفرح سليمان بالتابوت كما فرح أبيه بالتابوت. ونلاحظ أن في التابوت الآن اللوحين فقط وإذا قارننا مع (عب ٤:٩) نجد أن بولس يذكر أن التابوت يحتوي أيضا طاس المن وعصا هارون التي أفرخت. وحل هذا الإشكال بسيط فالزمن الذي يتكلم عنه بولس الرسول يختلف عن الزمن الذي يتكلم عنه كاتب سفر الملوك. وقد يكون طاس المن وعصا هرون موضوعين داخل التابوت أثناء فترة تجواله الطويلة وبعد الإستقرار في الهيكل أيام سليمان رفعوا طاس المن والعصا ووضعوهما في صندوق وحدهم. والإحتمال الآخر أن يكون طاس المن والعصا قد تم إدخالهم للتابوت في أزمنا لاحقة أي بعد سليمان وفي (٤) نجد أنهم أتوا للهيكل بخيمة الإجتماع. وإذا كانت خيمة الإجتماع تشير لجسد المسيح فإن دخولها الهيكل يرمز لدخول المسيح بالجسد إلى السماء. والخيمة التي أدخلت إلى الهيكل هي التي صنعها موسى في البرية وليست الخيمة التي صنعها داود للتابوت. **وظهرت العِصِيَّ مِنَ الْقُدْسِ** = وقيل في (٢ أي ٩:٥) ظهرت العصى من التابوت. وكلاهما بنفس المعنى لأن القدس المقصود به الكاروبيم **وَجَذَبُ الْعِصِيِّينَ** بمعنى أنه لم يعد لهما استخدام فلا إنتقال بعد ذلك. ولاحظ في (١٠) أن مجد الله (الشكينة) لم يظهر إلا بعد إنصراف الكهنة خوفا عليهم من أن يموتوا " لا يرانى الإنسان ويعيش " وقد ظهر المجد من خلال **السَّحَابِ** الذي ملأ البيت كله حتى أن الكهنة الذين كانوا يقدمون البخور لم يستطيعوا الوقوف للخدمة. والسحاب يصاحب عادة كل ظهور لمجد الله حتى نرى ما نحتمل رؤيته. وحلول المجد في الهيكل يرمز للتجسد ففي المسيح حل كل ملء اللاهوت جسديا.

وفى آية (١) **مَدِينَةَ دَاوُدَ هِيَ صِهْيَوْنُ** = هى فى الأكمة التى بُنى عليها الهيكل ولكن قوله **لِإِصْعَادٍ** = فهذا ليس إصعاد من مكان إلى مكان أعلى منه بل لأن الهيكل له مكانة سامية. وفى (٢) **فِي الْعِيدِ** = هو عيد المظال الذى يقع فى الشهر السابع. ونلاحظ فى (٦:٣٨) أن الهيكل تم بناؤه فى الشهر الثامن. إذاً هناك احتمالين :-
 ١. أن يكون سليمان قام بعمل التدشين قبل الإنتهاء مستغلاً وجود الشعب فى أورشليم بسبب عيد المظال ففى عيد المظال يجتمع الشعب من كل مكان فى أورشليم للإحتفال.
 ٢. أن يكون سليمان قد أجل التدشين للعام الذى بعد الإنتهاء من الهيكل منتظراً عيد المظال وهذا هو الأرجح.

ولأن إحتفالات التدشين إرتبطت بإحتفالات عيد المظال قيل فى الآيات (٦٥،٦٦) **سبعة أيام وسبعة أيام** = أى سبعة أيام إحتفالات بالتدشين ، وسبعة أيام لعيد المظال وفيه كان يسكن الشعب فى مظال لمدة سبع أيام وفى اليوم الثامن يقام إحتفال كبير جداً. وكانت إحتفالات التدشين أولاً تلاها إحتفالات عيد المظال وفى اليوم الثامن أى بعد الإحتفال الكبير بعيد المظال صرف سليمان الشعب
 وفى (٣) **حَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ** = بدلا من اللاويين لأنه لم يكن مسموحا بدخول الهيكل سوى للكهنة.

الآيات (١٢-٢١):- " **أَحْبَبْتُ تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ. ٣ إِيَّيْ قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنِي، مَكَانًا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ».** **٤ وَحَوَّلَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَبَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفٌ.** **٥ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِفَمِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِي وَأَكْمَلَ بِيَدِهِ قَائِلًا: ٦ مُنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، بَلِ إِنَّمَا أَخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِهِ فِي قَلْبِكَ. ٩ إِلَّا إِنَّكَ أَنْتَ لَا تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لاسْمِي. ١٠ وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَجَعَلْتُ هُنَاكَ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعِ آبَائِنَا عِنْدَ إِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ».**
 قال سليمان... **قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ** = قال هذا ليهدىء روع الكهنة ويشجعهم لأنهم خافوا من السحابة الكثيفة ومن ظهور مجد الله وهو هنا يشرح لهم أن هذا علامة لحضور الله وقبوله لهم (لا ١٦:٢). ولكن الضباب يشير لعجز الخليقة عن رؤية الله فى مجده وهذا يوم مجد فلا داعى للخوف. ومجد الرب الذى حل يشير لحلول الروح القدس على الكنيسة عند التدشين وعلى المؤمن عند سر الميرون . **وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَبَارَكَ الشعب** = ثم بدأ سليمان يشرح الأمر للشعب ولكن بإسهاب. وكلمة بارك هنا قد تعنى أن يعطيهم إحساس بالطمأنينة والسلام والهدوء وأنه يصلى لأجلهم. وشرح سليمان أن الله إختار داود ليقود الشعب، وإختاره هو لبناء البيت فالله هو الذى أوحى لداود بهذا وهو الذى يحدد وظيفة كل واحد. والله هو الذى يأمر ببناء البيت ولذلك لا

سلطة لإنسان أن يقيم بيتا لله دون أن ترسله الكنيسة التي تسلمت سلطانها يوم الخمسين والآية ١٦:- مختصرة هنا ونجد تكلمتها أو هي بالكامل في (٢ أى ٦: ٥، ٦).

الآيات (٢٢-٤٤):- ^{٢١} «وَوَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ ثُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ^{٢٢} وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ، حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ^{٢٣} الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكَلَمْتَ بِيَدِكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٤} وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ احْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعْذَمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كَانَ بَنُوكَ إِنَّمَا يَحْفَظُونَ طُرُقَهُمْ حَتَّى يَسِيرُوا أَمَامِي كَمَا سِرْتَ أَنْتَ أَمَامِي. ^{٢٥} وَالْآنَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامَكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ أَبِي. ^{٢٦} لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا النَّبِيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟ ^{٢٧} قَالَتْفَتِ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْمِعِ الصَّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمِ. ^{٢٨} لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْشُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ لَيْلًا وَنَهَارًا، عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ: إِنْ اسْمِيَ يَكُونُ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ^{٢٩} وَاسْمِعْ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَشَغْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمِعْ أَنْتَ فِي مَوْضِعِ سُكْنَاكَ فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاعْفِرْ. ^{٣٠} إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفًا لِيُحْلِفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا النَّبِيِّ، ^{٣١} فَاسْمِعْ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَاعْمَلْ وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَحْكُمُ عَلَى الْمُذْنِبِ فَتَجْعَلُ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُبْرِزَ الْبَارَّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. ^{٣٢} إِذَا انْكَسَرَ شَغْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْعُدُوِّ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْكَ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَصَلُّوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا النَّبِيِّ، ^{٣٣} فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ شَغْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

^{٣٤} «إِذَا أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ، وَرَجَعُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ ضَايِقْتَهُمْ، ^{٣٥} فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَغْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمَهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطِ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِشَغْبِكَ مِيرَاثًا. ^{٣٦} إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبًا، إِذَا صَارَ لَفْحٌ أَوْ يَرْقَانٌ أَوْ جَرَادٌ جَرَدَمٌ، أَوْ إِذَا حَاصِرَةٌ عَدُوُّهُ فِي أَرْضِ مُدْنِهِ، فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، ^{٣٧} فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيْ إِنْسَانٍ كَانَ مِنْ كُلِّ شَغْبِكَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلُّ وَاحِدٍ ضَرْبَةَ قَلْبِهِ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا النَّبِيِّ، ^{٣٨} فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكْنَاكَ وَاعْفِرْ، وَاعْمَلْ وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طَرَفِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ قَدْ عَرَفْتَ قُلُوبَ كُلِّ بَنِي النَّبَشْرِ، ^{٣٩} لِكَيْ يَخَافُوكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَ لِآبَائِنَا. ^{٤٠} وَكَذَلِكَ الْأَجْنَبِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَغْبِكَ إِسْرَائِيلَ هُوَ، وَجَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ^{٤١} لِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيَدِكَ الْقُوَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَمَتَى جَاءَ وَصَلَّى فِي هَذَا النَّبِيِّ، ^{٤٢} فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُو بِهِ إِلَيْكَ الْأَجْنَبِيُّ، لِكَيْ يَعْزَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ، فَيَخَافُوكَ كَشَغْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْزَمُوا أَنَّهُ قَدْ دُعِيَ اسْمُكَ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي بَنَيْتُ.

«إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمَحَارَبَةٍ عَدُوِّهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُهُ لاسْمِكَ،»

نجد سليمان هنا يسلم البيت الذي بناه ليكون بيتا لله الذي أظهر قبوله له. وصلاة سليمان تعنى أن يكون البيت ليس بيتا للذبايح فقط بل يكون بيتا للصلاة مثل الكنيسة الآن (مت ٢١: ١٣). وقد سبقت لذلك صلاته تقديم الذبايح. وسليمان في صلاته هنا يرمز للمسيح الشفيع في شعبه لدى الأب. وسليمان في صلاته وقف بجانب المذبح فما يعطى للصلاة دالة وقوة هو الذبيحة المقدمة على المذبح، والمسيح شفاعته مبنية على ذبيحته. والكنيسة لا تصير كنيسة بدون مذبح وذبيحة. والصلاة تجاه الهيكل التي يتكلم عنها سليمان هي رمز لصلاتنا للمسيح، الهيكل الحقيقي والوسيط الحقيقي لنا لدى الأب. والمسيح هو الذي يجب أن تكون عيوننا إليه " كل ما تطلبونه بإسمى يستجاب لكم " ويتضح من صلاة سليمان أنه ينسب كل ألم (هزيمة من الأعداء / مجاعة / وباء.... الخ) للخطية ويطلب أنه لو رفع الشعب عينه للهيكل وصلى يستجيب الرب لتوبتهم وصلاتهم ورجوعهم إليه. ونجد هنا طلبه رائعة أن يستجيب الله للأمم والغرباء إذا طلبوا منه، حتى ينتقل الإيمان لكل الأمم، هي نظرة مستقبلية رائعة لقبول الأمم. فحين ييأس الوثني من إستجابة أوثانه له يلجأ لله فيستجيب له الله وهذا معنى صلاة سليمان. ويتحول هذا الوثني إلى كارز وسط شعبه. **سَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُ اللَّهُ** = الله لا يسكن في مكان بل هو في كل مكان لكنه من محبته قبل أن يحل مجده في هذا الهيكل أو يظهر جزء من مجده في هذا الهيكل. **وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ** = آية (٣١) أي جاء الرجل المتهم وحلف أمام مذبحك كذبا فلتكشف أنه كاذب فهم كانوا يلجأون للحلف إن لم يوجد دليل قاطع ليتصرف الله مع المذنب **جَرَادٌ جَرَدِمٌ** (٣٧) = نوع يتكاثر بالملايين وفي (٤٤) المقصود الحروب التي يرسلهم الرب فيها وتكليف منه وهذا حدث أيام موسى وأيام شاول الملك ضد عماليق. وفي أيامنا هذه الحروب تكون ضد إبليس.

الآيات (٦١-٤٥):- "فَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ. ^٦ إِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يُخْطِئُ، وَعَظِبْتُ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتُهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَسَبَّاهُمْ، سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً أَوْ قَرِيبَةً، ^٧ فَإِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسْبُونَ إِلَيْهَا وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبِيهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَجْنَا وَأَذْنَبْنَا. ^٨ وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطِيتَ لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَ وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لاسْمِكَ، ^٩ فَأَسْمَعُ فِي السَّمَاءِ مَكَانِ سُكْنِكَ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ، ^{١٠} وَاعْفِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيْكَ، وَجَمِيعَ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَدْنَبُوا بِهَا إِلَيْكَ، وَأَعْطِهِمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ فَيَرْحَمُوهُمْ، ^{١١} لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ كُورِ الْحَدِيدِ. ^{١٢} لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتَضْفِعِي إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَكَ، ^{١٣} لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا مِنْ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ عِنْدَ إِخْرَاجِكَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ».

٤ «وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَالْتَضَرُّعِ، أَنَّهُ نَهَضَ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِ الرَّبِّ، مِنْ الْجَبُوتِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ٥ «وَوَقَفَ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: ٦ «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْطَى رَاحَةً لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ، وَلَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كُلِّ كَلَامِهِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِهِ. ٧ لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا فَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يَرْفُضُنَا. ٨ لِيَمِيلَ بِقُلُوبِنَا إِلَيْهِ لِكَيْ نَسِيرَ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَنَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَنَا. ٩ وَلِيَكُنْ كَلَامِي هَذَا الَّذِي تَضَرَّعْتُ بِهِ أَمَامَ الرَّبِّ قَرِيبًا مِنَ الرَّبِّ إِلَهُنَا نَهَارًا وَلَيْلًا، لِيَقْضِيَ قَضَاءَ عَبْدِهِ وَقَضَاءَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، أَمْرٌ كُلُّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ. ١٠ لِيَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ. ١١ فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُنَا إِذْ تَسِيرُونَ فِي فَرَائِضِهِ وَتَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ كَهَذَا الْيَوْمِ».

وقف سليمان ليبارك الجماعة ولكنه بدأ بأن يبارك الرب الذي أعطى شعبه راحة فهو رمز لملك السلام الذي سيعطينا سلاما وراحة أبدية بعد طول أيام هذا العالم.

ونلاحظ هنا في طلبات سليمان الآتى:-

١. **لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا.**
٢. **يَمِيلُ بِقُلُوبِنَا إِلَيْهِ** = طلبه سليمان لله أن يجعل قلوب شعبه تميل نحو الله وتسمع وصاياه وفرائضه.
٣. **لِيَقْضِيَ قَضَاءَ عَبْدِهِ وَقَضَاءَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ** = هذه ليقضى الله قضاء سليمان نفسه، ولشعبه وينصفهم، ويستجيب لهم.
٤. **لِيَعْلَمَ كُلُّ الشُّعُوبِ** = حين يكون الرب مع شعبه ويباركهم (نقطة ١). ويعمل في قلوبهم فيتبعوا وصاياه ويصيروا أمة مقدسة (نقطة ٢) ويقضى لشعبه ويستجيب لهم (نقطة ٤). يرى الأمم هذه البركات ويتساءلون عن السبب ويعلموا مدى قوة إله إسرائيل فيعبدونه. وهذا ما حدث مع كرنيليوس وغيره. هذه إشارة أخرى لقبول الأمم وفيها شهوة قلب سليمان وكل مؤمن، أن يعرف غير المؤمنين الرب.
٥. **يبارك الرب** = كلمة يبارك هي كلمة عبرية وتعني يتكلم كلاما حلوا عن شخص. فإن قيل يبارك الرب فهذه تعني الشكر والتسبيح للرب . وبهذا نفهم ما نقوله في القداس "نسبحك نباركك" ونفهم قول بولس الرسول "باركوا ولا تلعنوا" . وإذا قيل هذا عن انسان فيعني ان نتكلم عنه كلاما حسنا.

الآيات (٦٦-٦٢):- " ١٢ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، ١٣ وَذَبَحَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ الَّتِي ذَبَحَهَا لِلرَّبِّ: مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْغَنَمِ مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَذَبَحَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدَّسَ الْمَلِكُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ. ١٥ وَعَيَّدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، جُمُهورٌ كَبِيرٌ مِنْ مَدْحَلِ حَمَاءَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ١٦ وَفِي الْيَوْمِ

الثَّامِنِ صَرَفَ الشَّعْبِ، فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَذَهَبُوا إِلَى خِيَمِهِمْ فَرِحِينَ وَطَيْبِي الْقُلُوبِ، لِأَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ عَبْدِهِ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. "

الشعب كان كثيرا جدا فهم فى عيد المظال وكان هذا سببا فى كثرة الذبائح. **وَادِي مِصْرَ** = وادى العريش. وهذه الذبائح كانت على مدى **١٤ يَوْمًا** وفى آية (٦٤) نفهم أن سليمان أهد مذابح حجرية مؤقتة لإستيعاب كل هذه المحرقات داخل ساحة الهيكل = **وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ**. وكثرة الذبائح تشير لأن المسيح قدم لنا ذبيحة ومائدة مشبعة. **بَارَكُوا الْمَلِكَ** = صلوا لأجله.

ملحوظة:- لم يشر سليمان لكل الذهب وفخامة الهيكل كسر عظمة للهيكل بل لوجود الله وسطهم ممثلاً فى تابوت العهد آية (٢١).

الإصحاح التاسع

عودة للحدود

الآيات (٩-١):- "وَكَانَ لَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَنَى الْمَلِكِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُرَّ أَنْ يَفْعَلَ، أَنَّ الرَّبَّ تَرَاءَى لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَرَاءَى لَهُ فِي جِبْعُونَ. ^٣ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرُّعَكَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ بِهِ أَمَامِي. قَدَسْتُ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَجْلِ وَضَعِ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. وَأَنْتَ إِنْ سَلَكَتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ بِسَلَامَةٍ قَلْبٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُكَ وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ^٥ فَإِنِّي أَقِيمُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ كَمَا كَلَّمْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يُعْدَمُ لَكَ رَجُلٌ عَنِ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. إِنْ كُنْتُمْ تَتَّقَلِبُونَ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ مِنْ وَرَائِي، وَلَا تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ، فَرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، بَلْ تَذْهَبُونَ وَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، ^٧ فَإِنِّي أَقْطَعُ إِسْرَائِيلَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَالْبَيْتَ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِاسْمِي أَنْفِيهِ مِنْ أَمَامِي، وَيَكُونُ إِسْرَائِيلُ مَثَلًا وَهَرَاةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ، ^٨ وَهَذَا الْبَيْتُ يَكُونُ عِبْرَةً. كُلُّ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ يَتَعَجَّبُ وَيَصْفُرُّ، وَيَقُولُونَ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَلِهَذَا الْبَيْتِ؟ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ».

إستجاب الله لسليمان بنار قبلت الذبائح (٢ أى ١:٧) ثم جاء رد آخر لسليمان بعد أن أكمل بناء بيته أى بعد ١٣ سنة من التدشين. ويبدو أن سليمان كان قد بدأ فى محبته الغربية لنسائه الوثنيات وبدأ قلبه يزيغ وراء آلهتهن ولذلك يحذره الله هنا بأن شرط إستمرار نعمته ووجوده وسطهم أن يحفظوا وصاياه. وفى (٨) **يَكُونُ عِبْرَةً** ترجمتها هو ما حدث للهيكل بعد ذلك فعلا من أنه صار كومة خرائب وهدم تماما ويصفر من الدهشة. فالهيكل هو بيت الزوجية الذى يجتمع فيه الله (العريس) مع عروسه (كنيسة) لذلك إذا خطب العريس عروسه يملأ بيت الزوجية من مجده لكن إن خانت العروس عريسها يترك لها البيت. وهذا ما حدث حينما مالت إسرائيل وراء عبادة الأوثان ففارق مجد الله الهيكل (حز ١١:٢٣). وأصبحت أورشليم والهيكل بدون حماية الله فخربت بابل الهيكل وأورشليم. وحدث هذا ثانية حينما رفضت إسرائيل عريسها وصلبته فخرب الرومان الهيكل " هوذا بيتكم يترك لكم خرابا (مت ٢٣:٣٧-٣٩). ويقال نفس الكلام عن كل من يفسد جسده بالخطية (١ كو ٣:١٦، ١٧).

الآيات (١٠-١٤):- "وَبَعْدَ نِهَايَةِ عِشْرِينَ سَنَةً بَعْدَمَا بَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَيْنِ، بَنَى الرَّبُّ وَبَنَى الْمَلِكِ. ^{١١} وَكَانَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ قَدْ سَاعَفَ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرَزٍ وَخَشَبِ سَرُورٍ وَذَهَبٍ، حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. أُعْطِيَ حِينَئِذٍ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ حِيرَامَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ. ^{١٢} فَخَرَجَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ لِيَرَى الْمُدُنَ الَّتِي أُعْطَاهَا إِيَّاهَا سُلَيْمَانُ، فَلَمْ تَحْسُنْ فِي عَيْنَيْهِ. ^{١٣} فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي يَا أُخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضَ كَابُولَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٤} وَأَرْسَلَ حِيرَامُ لِلْمَلِكِ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ.

عِشْرِينَ سَنَةً = ٧ لبناء الهيكل + ١٣ لبناء بيوت الملك. من آية (١١) يتضح أن حيرام أرسل لسليمان الذهب ومن آية (١٤) نجده أرسل له ذهباً ١٢٠ وزنة وفي آية (١١) **٢٠ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ** = قد تكون المدن هي ضمانات للقرض (١٢٠ وزنة الذهب) الذي أعطاه حيرام لسليمان والقرض كان بسبب إنشاءاته الكثيرة. والسبعينية ترجمت كلمة **كَابُول** الواردة هنا في آية (١٣) أنها أرض حدود مما يشير أنها خارج حدود إسرائيل لأنه ليس من حق سليمان أن يعطى أرض إسرائيل لأحد فهي أرض الله. ولذلك يبدو أن هذه المدن كانت خارج حدود إسرائيل وهي من أراضي الكنعانيين شمال الجليل وقد بسط سليمان نفوذه عليها ثم أعطاهم هدية لحيرام مقابل الذهب. وهي غالباً قريبة من صور أو على حدود صور. وفي آية (١٣) **مَا هَذِهِ** = لعل المدن كانت خربة أو هو طمع في مدن أكبر أو أنها كانت مدناً زراعية وهو أراد مدناً ساحلية فأهل صور أهل تجارة في البحر لا يفهمون في الزراعة. ولكن عموماً لم يحدث خلاف عميق فمزال حيرام يدعو يا أخى ومن (٢ أى ٢:٨) نستنتج أن حيرام أعاد المدن لسليمان فبناها سليمان وأسكن فيها شعبه وغالباً أرسل سليمان هدية أخرى لحيرام. وحتى يعيد سليمان القرض (١٢٠ وزنة ذهب) إلى حيرام فرض على شعبه جزية كبيرة. **كَابُول** = كلمة فينيقية تعنى عدم رضاء وإستياء وهي إسم إحتقار وعموماً فشرط الإلتفاق لم تشمل أن يعطى سليمان لحيرام مدناً.

الآيات (١٥-٢٨):- " **وَهَذَا هُوَ سَبَبُ التَّسْخِيرِ الَّذِي جَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِهِ وَالْقَلْعَةِ وَسُورِ أُورُشَلِيمَ وَحَاصُورَ وَمَجْدُوَ وَجَازَرَ. ^{١٦}صَعِدَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ وَأَخَذَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ الْكُنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَأَعْطَاهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ امْرَأَةِ سُلَيْمَانَ. ^{١٧}وَبَنَى سُلَيْمَانُ جَازَرَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى ^{١٨}وَبَعْلَةَ وَتَدْمَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْأَرْضِ، ^{١٩}وَجَمِيعَ مَدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَمُدُنَ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنَ الْفُرْسَانِ، وَمَرْغُوبَ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سَلْطَنَتِهِ. ^{٢٠}جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ^{٢١}أَبْنَاءُ هُمُ الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْرَمُوهُمْ، جَعَلَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ تَسْخِيرَ عَبِيدٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٢}وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عَبِيدًا لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَخُدَامُهُ وَأَمْرَاؤُهُ وَثَوَالِثُهُ وَرُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ. ^{٢٣}هُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَطُونَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ.**

^{٢٤}ولكن بنت فرعون صعدت من مدينة داود إلى بيتها الذي بناه لها، حينئذ بنى القلعة. ^{٢٥}وكان سليمان يصعد ثلاث مرات في السنة مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ، وَكَانَ يُوقِدُ عَلَى الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَكْمَلَ الْبَيْتَ.

^{٢٦}وعمل الملك سليمان سفناً في عصيون جابر التي بجانب أيلة على شاطئ بحر سوف في أرض أدوم. ^{٢٧}فأرسل حيرام في السفن عبده النواتي العارفين بالبحر مع عبيد سليمان، ^{٢٨}فأتوا إلى أوفير، وأخذوا من هناك ذهباً أربع مئة وزنة وعشرين وزنة، وأتوا بها إلى الملك سليمان. "

معنى (١٥) أن خدمة التسخير التي فرضها سليمان كانت بداعي بناء هيكل الرب وباقي المباني. **الْقَلْعَةُ** = ربما كانت قلعة قديمة من أيام اليبوسيين (٢ صم ٥:٦ + ٢ أى ٣٢:٥) وصارت جزء من سور أورشليم. **جَازَرَ** = هى كانت تتبع إسرائيل (يش ٣٣:١٠ + ١٢:١٢) وربما تمرد أهلها أو أخذها الكنعانيين فجاء فرعون فأخضعها وأعطاهها هدية لسليمان بعد زواجه من إبنته. **مُدُنَ الْمَرْكَبَاتِ** = فكان له ١٤٠٠ مركبة، ١٢٠٠٠ فارس. وقد تم توزيع الخيل والفرسان على المدن ليجدوا طعاما وهذا ما أثقل كاهل الشعب بالضرائب. لذلك حذر صموئيل الشعب قديما من أن يكون لهم ملكا يستخدمهم كعبيد ويثقل كاهلهم بالضرائب، ويزيد من خيله ونسائه. **مَرْغُوبٌ** **سُلَيْمَانَ** = من جنات وفراديس وكروم... الخ.. **نَوَالِثُ** = كل مركبة بها سائق ومحاربان والثالث قد يكون قائد المركبة. وقد يكون الثالث هو الذى يرافق الملك وسائقه فى عربة الملك وبذلك تكون وظيفة الثالث وظيفة عظيمة. **٣ مَرَاتٍ فِي السَّنَةِ** = فى الأعياد الكبيرة (الفصح والأسابيع والمظال). **عِصْيُونُ جَابَرَ** = مدينة على خليج العقبة على البحر الأحمر و**أَيْلَةَ** بجانبها. وفى (٢٥) **وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُصْعِدُ.. وَيُوقِدُ** = قطعاً كان هذا عن طريق الكهنة. **فِي أَرْضِ أَدُومَ** = فداود وضع محافظين فى أرض أدوم، وكان الأدوميين عبيدا لداود وصارت أدوم تحت حكم إسرائيل. **فَأَرْسَلَ حِيرَامُ فِي الْغَدِ عَبِيدَهُ** = أرسل البحارة الصوريين ذوى الخبرة مع بحارة سليمان المبتدئين. **أَوْفِيرَ** = قد تكون فى شرق إفريقية أو الهند وقد تكون سيلان. **٤٢٠ وَزَنَةً** = وفى (٢ أى ١٨:٨). قيل ٤٥٠ وزنة فيكون أن حيرام أخذ لنفسه ٣٠ وزنة. ولاحظ فى (٢١،٢٠) أن سليمان جعل الكنعانيين عبيدا وبذلك تحققت نبوة نوح عليهم (تك ٩:٢٥-٢٧).

هنا فى هذا الإصحاح رأينا سليمان يهتم بالتجارة والأعمال العامة.

الإصحاح العاشر

عودة للحدود

الآيات (١٣-١): - "وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبْرِ سُلَيْمَانَ لِمَجْدِ الرَّبِّ، فَأَتَتْ لِتَمْتَحِنَهُ بِمَسَائِلٍ. فَأَتَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، بِجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. وَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ بِقَلْبِهَا. ^٣ فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مَخْفِيًّا عَنِ الْمَلِكِ لَمْ يُخْبِرْهَا بِهِ. فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، وَطَعَامَ مَا نَدَّتِهِ، وَمَجْلِسَ عَبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَقَاتَهُ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُضَعِّدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ^٤ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحًا كَانَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنِ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ^٥ وَلَمْ أَصْدِقِ الْأَخْبَارَ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنًا، فَهُوَذَا النَّصْفُ لَمْ أُخْبَرْ بِهِ. زِدْتَ حِكْمَةً وَصَلَاحًا عَلَى الْخَبْرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ^٦ طُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا السَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. ^٧ لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ جَعَلَكَ مَلِكًا، لِتُجْرِيَ حُكْمًا وَبِرًّا». ^٨ وَأَعْطَتِ الْمَلِكُ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ فِي الْكَثْرَةِ، الَّذِي أَعْطَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ^٩ وَكَذَا سُفُنُ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتْ ذَهَبًا مِنْ أُوْفِيرَ، أَتَتْ مِنْ أُوْفِيرَ بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ كَثِيرًا جَدًّا وَبِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ^{١٠} فَفَعَلَ سُلَيْمَانُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَابِزِيًّا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا لِلْمُغْتَنِينَ. لَمْ يَأْتِ مِثْلُ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١١} وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ لِمَلِكَةِ سَبَا كُلَّ مُشْتَهَاهَا الَّذِي طَلَبَتْ، عَدَا مَا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَأَنْصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا. "

نرى هنا عظمة غنى وحكمة سليمان التي جذبت إليه **مَلِكَةُ سَبَا** = وهي بلاد اليمن وإشتهرت هذه البلاد بكثرة الذهب والأطياب والحجارة الكريمة وكان للنساء فيها إعتبار كبير ومنهن من جلس على العرش. وقد تكون ملكة سبأ هي بلقيس (وهناك أسطورة يقولها أهل الحبشة، فهم يظنون أنهم من نسل ملكة سبأ وأن ملكة سبأ طلبت أن يكون لها نسل من سليمان فأجابها لطلبها (آية ١٣) وهي أنجبت منه ولدا إسمه مِثْلُكَ. ومن نسلها كنداكة (أع ٢٧:٨) ، وغالبا فهذا ليس صحيحاً. وقد سمعت ملكة سبأ عن سليمان عن طريق قوافل التجار وسمعت عن حكمته ومجده وأبنيته ونجاحه. ومن الرائع أنها قالت... **لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ** آية (٩) فهي نسبت كل هذا للرب. وفي (١) **تَمْتَحِنُهُ بِمَسَائِلٍ** = أى بالغاز أو مشاكل لا تجد لها حولا وهي كانت امرأة فاضلة راغبة في العلم، وربما سألته عن أمور العالم الآخر ولم يكن في بلادها من يدلها . وهي بدأت في السؤال عن الرب والتعرف عليه حينما رأت سليمان يقدم ذبائحه في خشوع. وفي (٣) **لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مَخْفِيًّا** = أى أجب على كل أسئلتها.

لَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ = وجدت كل حكمتها كلا شيء.

وفي (٨) **طُوبَى لِرِجَالِكَ** = لأنك أنت ملكهم.

تأمل :- أنت ملكة سبأ لسليمان بسبب حكمته وغناه فكم وكم تكون حكمة المسيح وغنى ملك السلام. هي لم تأتي للتجارة أو المعاهدات بل لتطلب حكمة من ملك حكيم فهل نأتى للمسيح وهو مصدر الحكمة بل أقنوم الحكمة ومذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم، على أننا يجب أن نقف أمامه شاعرين بتفاهة حكمتنا وعقلنا. وهي دفعت هدايا جواهر وذهب فماذا قدمنا؟ الله يطلب القلب ولا يطلب أموال فهل نظهر فارغين. وماذا أعطاها سليمان؟ ربما القوانين التي يحكم بها أو خلاصة أمثاله وحكمته وأعطائها هدايا. ولقد مدح المسيح ملكة سبأ لأنها طلبت الحكمة (مت ١٢: ٤٢). وهي لم تكتفى بالسمع بل سافرت محتملة مشقات كثيرة لتسمع الحكمة فأين جهادنا لنختبر شخص الرب يسوع المسيح. على أنها هي جاءت لسليمان من أقصى الأرض بينما أتى لنا المسيح من أقصى السموات ليجعلنا نحن الذين كنا بعيدين نصير قريبيين.

وفى (٧) **هُودًا النَّصْفُ لَمْ أُخْبَرِ بِهِ** = غالبا الخبر يزيد عن الحقيقة ولكن العكس حدث هنا. وهكذا سنقول بعد أن نرى السماء . وفى (١١) **خَشَبَ الصَّنَدَلِ** = خشب أحمر ثمين رائحته زكية يؤتى به من الهند **عِذَا مَا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ** (١٣) عوضها بهداياه عن ما أتت به وزيادة

الآيات (١٤-٢٩):- " **وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي أَتَى سُلَيْمَانَ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزْنَهُ ذَهَبٌ. ^٥ مَا عَدَا الَّذِي مِنْ عِنْدِ التُّجَّارِ وَتِجَارَةِ التُّجَّارِ وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ^٦ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَتِي ثَرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، خَصَّ الثَّرْسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. ^٧ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ. خَصَّ الْمِجَنَّ ثَلَاثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي بَيْتٍ وَعَرِ لُبْنَانَ. ^٨ وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزٍ. ^٩ وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ وَاقِفَانِ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ^{١٠} وَأَثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَاقِفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السِّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ^{١١} وَجَمِيعَ آيَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعَ آيَةِ بَيْتٍ وَعَرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، لَا فِضَّةَ، هِيَ لَمْ تُحَسَبْ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ^{١٢} لِأَنَّهُ كَانَ لِلْمَلِكِ فِي الْبَحْرِ سَفُنٌ تَرْشِيشٌ مَعَ سَفُنِ حِيرَامَ. فَكَانَتْ سَفُنٌ تَرْشِيشٌ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. أَتَتْ سَفُنٌ تَرْشِيشٌ حَامِلَةٌ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطُؤَاوِيسَ. ^{١٣} فَتَعَاطَمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ مَلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْعَنَى وَالْحِكْمَةِ. ^{١٤} وَكَانَتْ كُلُّ الْأَرْضِ مُلْتَمِسَةً وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِتَسْمَعَ حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ^{١٥} وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِأَنْبِيَةِ فِضَّةٍ وَأَنْبِيَةِ ذَهَبٍ وَخَلَلٍ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. ^{١٦} وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرَاقِبَ وَفُرْسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَأَقَامَهُمْ فِي مَدُنِ الْمَرَاقِبِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ^{١٧} وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرزَّ مِثْلَ الْجُمَيْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ^{١٨} وَكَانَ مَخْرَجُ الْخَيْلِ الَّتِي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةُ تِجَّارِ الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلِيبَةً بِثَمَنِ. ^{١٩} وَكَانَتْ الْمَرْكَبَةُ تَصْعَدُ وَتَخْرُجُ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسُ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ. وَهَكَذَا لِجَمِيعِ مَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمَلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ. "**

آية (١٤) **٦٦٦ وَزَنَّةٌ ذَهَبٌ** = رقم ٦٦٦ هو رقم سىء فى الكتاب المقدس (رؤ ١٨:١٣ + عز ١٣:٢) وكان الوحي يريد أن ينبهنا إلى شىء هام ، وهو أن سليمان بالرغم من غناه غير العادى لم تتوقف شهوته لمزيد من الغنى، إذاً وجود هذا الرقم كدخل لسليمان يشير للجشع الشيطانى ومحبة هذا العالم (١ يو ١٥:٢-١٧) . والسيد المسيح جعل المال سيد يمكن أن يضل الإنسان وراهه (مت ٢٤:٦) . ونلاحظ هنا علامات المحبة العالمية فهو يستورد طواويس وخبول وفضة وذهب وصنع أتراس من الذهب لتسير أمامه فى موكبه وصنع كرسيه من العاج المطهم بالذهب ومن كثرة الغنى فى أيامه وكثرة الذهب صارت الفضة كلاً شىء (٢١) [بنفس المقياس فروحياً من يكتشف مجد السماويات (الذهب) يصير عنده مجد الأرضيات (الفضة) كلاً شىء] على أن سليمان نفسه إكتشف هذا وسجله فى سفر الجامعة. وفى (١٥) **مَا عَدَا الَّذِي مِنْ عِنْدِ التُّجَّارِ وَتِجَارَةِ التُّجَّارِ** = فهو شيد طرقاً للتجارة وحصل رسوماً من التجار **وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ** = ربما أدى هؤلاء جزية عن مواشيهم. **وَوُلاةِ الْأَرْضِ** = الـ ١٢ الذين يؤدون الجزية لسليمان كل واحد شهراً فى السنة (٢:٤-١٩).

الوزنة = ٣٠٠٠ شاقل. **والمنا** = ١٠٠ شاقل (الآيات ١٦-١٧).

وفى (٢٢) **سُفُنٌ تَرَشِيشَ** = ترشيش هى غالباً أسبانيا أو قرطاجنة وقد تكون هناك مدينة بعيدة لها اسم ترشيش مجهولة المكان ولعل اسم سفن ترشيش تعنى سفن كبيرة الحجم قادرة على السفر إلى ترشيش البعيدة. وفى (٢٨) تفهم هكذا " وقد إستوردت خيل سليمان من مصر وكان تجار الملك يتسلمونها بثمن معين [وغالباً بثمن مخفض نظراً لقرباية سليمان مع فرعون].

وفى (٢٩) تفهم هكذا وكان تجار الملك يستوردون المركبات **مِنْ مِصْرَ بِ ٦٠٠ شاقلِ وَالْفَرَسُ بِ ١٥٠ شاقلِ** ثم يصدرونها لجميع ملوك الحثيين وملوك الأراميين [بسعر أعلى مما إشتروا به من مصر] .
الْحِثِّيِّينَ = ممالك صغيرة بين نهر الفرات فى الشرق والشام وحماة فى الغرب.

الإصحاح الحادى عشر

عودة للحدول

نفس قصة الإنسان المؤلمة تتكرر. فالله يعطى بسخاء والإنسان يسقط فى محبة العالم بكل ما فيه من شهوة وكما حدث مع آدم حدث مع سليمان. فلقد رأينا سليمان سابقا فى مجده ، لكننا رأيناه وقد إنجذب لمحبة هذا المجد وعيناه إشتهت أكثر فأكثر فظل ينجرى من شهوة إلى شهوة أخرى. لذلك نجد هنا شمسها وقد بدأت تغيب بسبب قلبه الذى مال وزاغ وراء الخطية. وكما هو متوقع فبعد أن كان فى سلام وراحة من كل الجهات قام أعداء كثيرون فى وجهه. وربما هم قاموا فى وجهه قبلا لكنهم لم يشكوا أى خطورة إلا فى أيام سقوطه الأخيرة.

الآيات (١-٨) :- "وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بَنَاتِ فِرْعَوْنَ: مُوَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأُدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ مِنْ الْأُمَّمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يُمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ». فَالْتَصَقَ سُلَيْمَانُ بِهَوَلَاءِ بِالْمَحَبَّةِ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ، فَأَمَالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتَوْرَتِ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلَكُومَ رِجْسِ الْعَمُونِيِّينَ. وَاعْمَلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ^٧حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مَرْتَفَعَةً لِكَمْوُشَ رِجْسِ الْمُوَابِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تَجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَلِمَوْلَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُونَ. ^٨وَهَكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ وَيَذْبَحْنَ لِآلِهَتِهِنَّ. "

بدأ سليمان يشتهى المال ثم إشتهى النساء وهو سقط بسبب النساء ولم يتعظ من درس شمشون ودليلة . وكما خالف أمر الله فى زيادة الخيول والذهب ، خالف أمره فى زيادة النساء . وربما كان عدد زوجاته أكثر من سراريه لأنه إهتم بالزيجات السياسية .

وتكثير داود لنسائه أعطى مثلا سيئا لإبنه بل وتمادى فى هذا الخطأ. وحببه لكل هذا العدد سبب زيادة نفقاته وبالتالي زيادة الضرائب ، بل ربما أهمل شئون مملكته وأسوأ الكل أن قلبه مال وراء آلهة غريبة هى آلهة نسائه، هو لم يترك محبة الله أو ينكره تماما بل فترت محبته الأولى = ترك محبته الأولى (رؤ ٢ : ٤) ، لذلك لم يكن كاملا أمام الله ، هو قال كما يقول كثيرون... الأديان كلها لله والطوائف كلها لله فلماذا التعصب!! ولاحظ أنه **بَنَى مَرْتَفَعَةً** (هيكل) **لِكَمْوُشَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تَجَاهَ أُورُشَلِيمَ** = إن هذا يعتبر تحدى لله!! ويعتبر هذا الإنسان الذى يرفع إلها آخر فى قلبه أمام الله ذو قلب منقسم وهذا لا يقبله الله. وكما يقول إرمياء عن مثل هذا الإنسان أنه ذهب يبحث لنفسه عن أبار مشققة لا تضبط ماء (إر ١٣:٢). هو ذهب ليبحث لنفسه عن ماء ليرتوى فإذا به "الماء الذى يشرب منه لا يبد أن يعطش" (يو ٤:١٣) . لذلك يقول إرمياء متعجبا كيف إكدر الذهب (مرا ٤:١). شهوات العالم هى الماء الذى من يشربه يعطش ، فالعالم مشبه بالبحر وماؤه مالح ، ومن يشربه يزداد عطشا . بل بعد فترة بسيطة يتغير لون وجهه ويسود. ولنلاحظ ونفهم ونتساءل:-

١. هل أنا أحكم من سليمان؟ قطعاً لا... فلأحذر حتى لا أسقط "من هو قائم ليحذر حتى لا يسقط".

٢. هل أنا أقوى من سليمان؟ قطعاً لا... فلأهرب من الخطية "فكل قتلها أقوىاء".

ونعمة الله تحفظ الذى يجاهد حذراً ساهراً وتحفظ من يهرب من أماكن الشر.

وهناك مشكلة أكبر أن سليمان بسماحه إقامة هذه المذابح الوثنية علم الشعب العبادة الوثنية ، فصار سبب عثرة لكثيرين ، وبقيت هذه المذابح حتى أيام يوشيا . ولأن الجميع سقطوا فلقد إستحق الجميع العقاب. ولاحظ فى آية (٤) أنه يقال **فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةٍ** وهو مازال ابن خمسين سنة ، بينما موسى لم تقارقه نضارة وجهه وعمره ١٢٠ سنة . والسبب فى هذه الشيخوخة الخطية. فالشاب يبدو هرماً قبل الأوان وينحط جسدياً وعقلياً ولاحظ فشوة الزنا قادت داود للقتل وقادت سليمان للوثنية.

الآيات (٩-١٣):- "فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَأَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ إِلَهَةً أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. "فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: «مَنْ أَجَلَ أَنْ ذَلِكَ عِنْدَكَ، وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي أَمْرُقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْرِيْقًا وَأُعْطِيهَا لِعَبْدِكَ. "إِلَّا إِنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَمْرُقُهَا. "٣ عَلَى أَنِّي لَا أَمْرُقُ مِنْكَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا، بَلْ أُعْطِي سَبْطًا وَاحِدًا لِابْنِكَ، لِأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي، وَلِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا»."

قَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ = ربما عن طريق النبى أخيا فهو الذى كلم يربعام بعد ذلك. **ذَلِكَ عِنْدَكَ** = لأن الخطية فى قلبه الذى فسد. **أَمْرُقُ الْمَمْلَكَةَ** = فماذا تنفعه مركباته وخيله، ذهبه وفضته إن كان الله أصدر الأمر. **سَبْطًا وَاحِدًا** = فبنيامين قد إندمج فى يهوذا بسبب أنه سبط صغير جدا وصارا كأنهما سبطاً واحداً. فبنيامين بعد حربه مع الأسباط (قض ٢٠:٤٧، ٤٨) صار عددهم قليل جدا وهو بالنسبة لسبط يهوذا لا شىء ، وشمعون أصلاً تم إبتلاعه فى يهوذا ولاوى موزع على كل الأسباط. ولكن **مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ سَيِّبِي** الله **سَبْطًا** وهذا يعنى :-

(١) حتى تبقى عبادة الله فى الأرض **سَيِّبِي** الله **سَبْطًا وَاحِدًا** ليحفظ العبادة فى أورشليم

(٢) من أجل أن يأتى المسيح ابن داود وحتى يظل النسل الملكى موجوداً لياتى منه المسيح. ولاحظ أن مما ضاعف خطية سليمان عطايا الله الكثيرة له ومعرفته الفائقة وظهور الله له مرتين. ولكن هناك احتمال كبير أن يكون سليمان قد قدم توبة بعد هذا الإنذار فوجد سليمان وقد كتب سفر الجامعة الذى يشهد فيه بأنه كلما إشتهى شيئاً جَرَّبَهُ ، وعندما جربه وجدته باطل (النساء والفراديس والذهب...). بل كتب سفر النشيد بعد ذلك وهو تعبير رائع عن الحب بين المسيح عريس النفس البشرية وبين عروسه ، ولا يكتب مثل هذا السفر إلا إنسان تذوق حلاوة العلاقة مع الله بعد أن إكتشف تفاهة العالم .

إذاً الله لم يمزق المملكة فى عهد سليمان من أجل أن يقوده للتوبة، طول أناة الله إقتادته للتوبة.

الآيات (١٤-٢٥):- "وَأَقَامَ الرَّبُّ حَصْمًا لِسُلَيْمَانَ: هَدَدَ الْأُدُومِيِّ، كَانَ مِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ فِي أُدُومَ. "٥ وَأَحَدَتْ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ فِي أُدُومَ، عِنْدَ صُغُودِ يُوَابَ رَيْسِ الْجَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلَى، وَضَرَبَ كُلُّ دَكْرٍ فِي أُدُومَ. "٦ لِأَنَّ يُوَابَ

وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى أَفْتَنُوا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ^{١٧} أَنْ هَدَدَ هَرَبَ هُوَ وَرِجَالًا أَدُومِيُونَ مِنْ عِبِيدِ أَبِيهِ مَعَهُ لِيَأْتُوا مِصْرَ. وَكَانَ هَدَدُ غُلَامًا صَغِيرًا. ^{١٨} وَأَقَامُوا مِنْ مَدْيَانَ وَأَتَوْا إِلَى فَارَانَ، وَأَخَذُوا مَعَهُمْ رِجَالًا مِنْ فَارَانَ وَأَتَوْا إِلَى مِصْرَ، إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَعْطَاهُ بَيْنًا وَعَيْنَ لَهُ طَعَامًا وَأَعْطَاهُ أَرْضًا. ^{١٩} فَأَوْجَدَ هَدَدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ جَدًّا، وَرَوَّجَهُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ، أُخْتِ تَحْفَنِيَسَ الْمَلِكَةِ. ^{٢٠} فَوَلَدَتْ لَهُ أُخْتٌ تَحْفَنِيَسَ جَنُوبَتْ ابْنَهُ، وَفَطَمَتْهُ تَحْفَنِيَسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. وَكَانَ جَنُوبَتْ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَ بَنِي فِرْعَوْنَ. ^{٢١} فَسَمِعَ هَدَدُ فِي مِصْرَ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ، وَبِأَنَّ يُوَابَ رَئِيسَ الْجَيْشِ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «أَطْلِقْنِي إِلَى أَرْضِي». ^{٢٢} فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنَ: «مَاذَا أَعُوزُكَ عِنْدِي حَتَّى إِنَّكَ تَطْلُبُ الذَّهَابَ إِلَى أَرْضِكَ؟» فَقَالَ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَطْلِقْنِي».

^{٢٣} وَأَقَامَ اللَّهُ لَهُ خَصْمًا آخَرَ: رَزُونَ بَنَ أَلِيدَاعَ، الَّذِي هَرَبَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، ^{٢٤} فَجَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالًا فَصَارَ رَئِيسَ غَزَاةٍ عِنْدَ قَتْلِ دَاوُدَ إِيَّاهُمْ، فَانْطَلَقُوا إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا بِهَا وَمَلَكَوا فِي دِمَشْقَ. ^{٢٥} وَكَانَ خَصْمًا لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، مَعَ شَرِّ هَدَدَ. فَكَّرَ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ عَلَى أَرَامَ. "

فى (١ مل ٥:٤). وجدنا أن الرب أراح سليمان من كل جهة. ولكننا نسمع الآن عكس هذا فما هو الله يقيم خصوما لسليمان. هم كانوا موجودين من قبل إلا أن الله كان يبطل مشورتهم ، ولكن الله الآن تركهم لتأديب سليمان. وفى هذا الإصحاح نجد جميع خصوم سليمان وهم بدأ عداؤهم له منذ فترة لكنهم بدأوا فى الهجوم عليه حينما رأوا علامات الضعف فى مملكته.

الخصم الأول :-

هَدَدَ الأَدُومِيِّ :- هرب من مذبحه يواب أثناء إنشغال يواب فى دفن قتلى المعركة = **لِدْفَنِ الْقَتْلَى**. وكان **يُؤَابَ قَد قَتَلَ كُلَّ ذَكَرٍ** = من جيش أدوم القادم وليس كل ذكر من أدوم وشعب أدوم بدليل (٢ صم ٨:٤١) ولاحظ أن الله يسمح لهدد أن يهرب ليكون عصا تأديب لسليمان. وهروب هدد إلى مصر كان لأن مصر فى أيام داود لم تكن على علاقات وثيقة بإسرائيل كما فى أيام سليمان. ولقد قبل فرعون لجوء هدد إليه لأنه ابن ملك بل صاهره . **مَدْيَانَ** = إمتدت من طور سيناء وخليج العقبة إلى الشمال والشرق وأدوم كانت إلى الغرب والشمال من مديان . **وَفَارَانَ** برية شمال طور سيناء فى الجزيرة وإمتدت إلى تخم يهوذا الجنوبي. وغالبا فرعون صاهر هدد لأسباب سياسية حتى يصير حليفاً له فى هذه المنطقة.

الخصم الثانى :-

رَزُونَ (راجع ٢ صم ٨:٣-٨) نجد أن هدد عزر ملك صوبة (وهى شرق حماة وشمال دمشق) وكانت دمشق تحت سلطته ، وضربه داود وجعل محافظين فى أرام دمشق . وهرب رزون وجمع له رجالا فصار رئيس غزاة عند قتل داود إياهم أى عند قتله أهل صوبة. وبعد مدة عاد رزون وملك على دمشق وطرد المحافظين الذين من قبل داود وصار لسليمان عدوا. الآن صار لسليمان عدوين أحدهما فى الشمال وهو رزون والثانى فى الجنوب وهو هدد . ولم يكن لأحد أن يعادى سليمان لولا أن سليمان عادى الله وهنا حرك الله أدواته لتأديب من يعاديه.

الآيات (٢٦-٤٠):- "٢٦ وَيُرْبِعَامُ بْنُ نَابَاطَ، أَفْرَائِمِيٌّ مِنْ صَرْدَةَ، عَبْدٌ لِسُلَيْمَانَ. وَاسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةٌ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٧ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ رَفْعِهِ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى الْقَلْعَةَ وَسَدَّ شُقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٢٨ وَكَانَ الرَّجُلُ يُرْبِعَامُ جَبَّارَ بَأْسٍ، فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانَ الْغُلَامَ أَنَّهُ عَامِلٌ شُغْلًا، أَقَامَهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِ بَيْتِ يَوْسُفَ. ٢٩ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَمَّا خَرَجَ يُرْبِعَامُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، أَنَّهُ لَاقَاهُ أَخِيًّا الشَّيْلُونِيَّ النَّبِيَّ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ لَا يَسُرُّ رِداءً جَدِيدًا، وَهُمَا وَحَدَهُمَا فِي الْحَقْلِ. ٣٠ فَفَقِبِضَ أَخِيًّا عَلَى الرِّداءِ الْجَدِيدِ الَّذِي عَلَيْهِ وَمَزَقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً ٣١ وَقَالَ لِيُرْبِعَامَ: «خُذْ لِنَفْسِكَ عَشْرَ قِطَعٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا أَمْرٌ قُرِ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأَعْطِيكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطِ. ٣٢ وَيَكُونُ لَهُ سِنْبُ وَاحِدٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ٣٣ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَسَجَدُوا لِعَشْتُورَتِ إِلَهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَلِكَمْوُشَ إِلَهِ الْمُوَابِيِّينَ، وَلِمَلِكُومَ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ، وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِي لِيَعْمَلُوا الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي وَفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٣٤ وَلَا أَخُذُ كُلَّ الْمَمْلَكَةِ مِنْ يَدِهِ، بَلْ أَصِيرُهُ رَئِيسًا كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي. ٣٥ وَأَخُذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ وَأَعْطِيكَ إِيَّاهَا، أَيَّ الْأَسْبَاطِ الْعَشْرَةِ. ٣٦ وَأَعْطِي ابْنَهُ سِنْبًا وَاحِدًا، لِيَكُونَ سِرَاجٌ لِدَاوُدَ عَبْدِي كُلِّ الْأَيَّامِ أَمَامِي فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِي لِأَضَعُ اسْمِي فِيهَا. ٣٧ وَأَخُذْكَ فَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ، وَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨ فَإِذَا سَمِعْتَ لِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ، وَسَلَكْتَ فِي طُرُقِي، وَفَعَلْتَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأَبْنِي لَكَ بَيْتًا أَمِنًا كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأَعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَوْدُلُ نَسْلَ دَاوُدَ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَلَكِنْ لَا كُلَّ الْأَيَّامِ».

٤٠ وَطَلَبَ سُلَيْمَانُ قَتْلَ يُرْبِعَامَ، فَقَامَ يُرْبِعَامُ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَكَانَ فِي مِصْرَ إِلَى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ. "

الخصم الثالث :-

يُرْبِعَامُ بْنُ نَابَاطَ: كان أحد عبيد سليمان ونرى بهذا أن المشاكل التي أحاطت بسليمان كانت من الداخل ومن الخارج . وغالبا فإن الإفرائيميون ومنهم يربعام كان فى داخلهم حسد ضد بيت يهوذا المالك . إفرائيم سبط كبير مثل يهوذا خاصة حينما عانوا من ظلم الضرائب وإزدهار يهوذا على حسابهم هم. وغالبا إشتهوا الانفصال عن الملك والله سهل لهم هذا تأديبا لسليمان **رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ** = أى تمرد عليه وفى (٣٩) **وَلَكِنْ لَا كُلَّ الْأَيَّامِ** = فالله يرى المسيح الآتى من نسل داود. وبعد سبى بابل ستعود إسرائيل مع يهوذا فى دولة واحدة . ولاحظ أن سليمان هو الذى رفع يربعام، لما رآه من نشاطه وإشتهر وسط سبطه، وتهيأت له الفرصة لدراسة إحتياجات شعبه ومناقشة مشاكلهم. وبعد أن أخبر النبى أخيا يربعام بنبوته، ومع أن أخيا أخبر يربعام بأنه لن يملك إلا بعد موت سليمان ، إلا أن يربعام غالبا ما تعجل الملك فقام بثورة ضد سليمان، وإكتشف سليمان المؤامرة فأراد قتله فهرب إلى مصر، وهناك تبلورت المؤامرة. ولنلاحظ أن أخيا مزق رداؤه هو وليس رداء يربعام لأن الرداء يرمز للمملكة، والمملكة لم تكن أبدا ملك يربعام بل ملك الله ، والنبى هنا يمثل الله ، والله يوزع الملك على من يشاء. والثوب كان جديدا لأن الله يقيم مملكة جديدة. وتمزيق المملكة بهذا الرمز تم سابقا حينما مزق شاول ثوب صموئيل.

ولقد أبقى الله يهوذا كمصباح ليضىء نور الإيمان بالهيكل والكهنوت ولقد أخبر النبو يربعام أن له (١٠) أسباب فقط حتى لا يطمع فى أن يستولى على يهوذا والمملكة تمزقت بسبب:-
١- عدم أمانة سليمان .
٢- غباوة ابنه رجبام .

الآيات (٤١-٤٣):- "١" **وَبَقِيَّتُهُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَحِكْمَتُهُ أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ؟**
٢ **وَكَانَتْ الْأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.** ٣ **ثُمَّ اضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ رَجَبَعَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.** "

كان هناك كتاب كتبه المؤرخون لسليمان ومنه أخذ كاتب سفر الملوك بإرشاد من الروح القدس والكاتب أخذ أجزاء وترك أجزاء أخرى وما إختاره الكاتب الموحى له بالروح القدس هو ما فيه فائدة للعالم وللكنيسة خاصة فالكتاب المقدس ليس كتاب تاريخي.

الإصحاح الثاني عشر

عودة للحدول

الآيات (٢٤-١):- "وَدَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيُمْلِكُوهُ. ^٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ بَعْدَ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، وَأَقَامَ يَرْبَعَامُ فِي مِصْرَ، ^٣ وَأَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ. أَتَى يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَحْبَعَامَ قَائِلِينَ: ^٤ «إِنَّ أَبَاكَ قَسَى نِيرَنَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَخَفِيفَ الْآنَ مِنْ عُبُودِيَةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ، وَمِنْ نِيرِهِ النَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا، فَنَحْنُ نَحْمَدُكَ». ^٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ». فَدَهَبَ الشَّعْبُ. ^٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ، قَائِلًا: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ^٧ فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ صِرْتَ الْيَوْمَ عَبْدًا لِهَذَا الشَّعْبِ وَخَدَمْتَهُمْ وَأَجَبْتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ». ^٨ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ وَاسْتَشَارَ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ^٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفِيفَ مِنَ النِّيرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ». ^{١٠} فَكَلَّمَهُ الْأَحْدَاثُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّموكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقُلَ نِيرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ فَخَفِيفَ مِنْ نِيرِنَا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خَنْصِرِي أَعْظَمُ مِنْ مِثِّي أَبِي. ^{١١} وَالْآنَ أَبِي حَمَلَكُمْ نِيرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ».

^{١٢} فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ». ^{١٣} فَأَجَابَ الْمَلِكُ الشَّعْبَ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، ^{١٤} وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الْأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ نِيرِكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ». ^{١٥} وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ لِيُقِيمَ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ أَخِيَا الشُّيُوخِ الَّذِينَ كَلَّمُوا يَرْبَعَامَ بَنِ نَبَاطَ. ^{١٦} فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، رَدَّ الشَّعْبُ جَوَابًا عَلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى! إِلَى خِيَامِكَ يَا إِسْرَائِيلَ. الْآنَ انظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَدَهَبَ إِسْرَائِيلُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ^{١٧} وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدُنِ يَهُودَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ. ^{١٨} ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ أُدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَصَعِدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^{١٩} فَعَصَى إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٠} وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ، أَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَلَكَوهُ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَتَّبِعْ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَّا سِبْطَ يَهُودَا وَحْدَهُ.

^{٢١} وَلَمَّا جَاءَ رَحْبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ جَمَعَ كُلَّ بَيْتِ يَهُودَا وَسِبْطِ بَنِيَامِينَ، مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ، لِيَحَارِبُوا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَرُدُّوا الْمَمْلَكَةَ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. ^{٢٢} وَكَانَ كَلَامُ اللَّهِ إِلَى شِمْعِيَا رَجُلٍ لِلَّهِ قَائِلًا: ^{٢٣} «كَلَّمَ رَحْبَعَامَ بَنُ سُلَيْمَانَ مَلِكَ يَهُودَا وَكُلَّ بَيْتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ قَائِلًا: ^{٢٤} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا

تَحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي هَذَا الأَمْرُ». فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا لِيُنْطَلِقُوا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. "

رحبعام أمه عمونية وكان عمره ٤١ سنة حين ملك ويبدو أن أبوه لم يربيه حسنا فلم يتعلم من حكمة أبيه ، ونجد سليمان في سفر الأمثال يتكلم في العديد من أمثاله عن أهمية التشاور وحماقة من لا يستشير وكمثال لذلك (أم ١٢ : ١٥) ، فالحكمة لا تورث بل هي عطية من الله مع التعليم والتدريب والإرشاد (فالروح القدس هو روح الحكمة وهو روح النصح إش ١١ : ٢ + ٢ : ١ حتى ٧ : ٧) ، ولأن أبوه كان للأسف مشغولا بأشياء أخرى لم يكن لديه الوقت لتربية ابنه التربية السليمة فشب بلا حكمة . وهو ترك لذلك مشورة الشيوخ لأنه إستحسن الغنى والسيطرة على الشعب، فلم تكن فيه روح الرعاية والخدمة لشعبه. وكان الشيوخ هم الذين شرحوا له المعنى الحقيقي للملك وأنه خدمة للشعب . وفي (١) **ذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ** وهذه بداية المؤامرة أن يدعوا المتآمرين رحبعام لشكيم أى فى وسط إسرائيل. وفي (٣) **أَرْسَلُوا فَدَعَا يَرْبَعَامُ**. فهم تظاهروا بأنهم يريدون أن يُملِكوا رحبعام فى شكيم وذلك حتى يكون معزولا وسط إسرائيل بعيدا عن جيشه فى يهوذا. فهم يخططون للإنفصال من أول وهلة. وكانت البداية طلبهم أن تخفض الضرائب. ولاحظ أنهم إشتكوا من سليمان لأنه أرهقهم بالضرائب ولم يشتكوه لأجل عبادته الوثنية . وهم إشتكوه بالرغم من كل التقدم والخير والإزدهار الذى حققه لإسرائيل ، فهو بأموالهم حصن البلاد. ولكن جشع هذا الشعب جعلهم دائمي التذمر بل إهتموا برخائهم المادى ولم يبالوا بحياتهم الدينية ونلاحظ فى رد الشباب **إِنَّ خِنْصِرِي أَعْظَمُ مِنْ مَتْنِي أَبِي** = الخنصر هو الإصبع الضعيف (الإصبع الرابع) والمتن هو وسط الإنسان أو خاصرته. والمعنى أن أبى كان جالسا عليكم بخاصرته وأرهقكم، أما أنا فخنصرى أشد من أبى الجالس عليكم فما بالكم لو جلست أنا عليكم . فإن كان **أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُودِبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ** = وربما قصد بالعقارب نوع من القسوة أو نوع من السياط ذات الكرات الحديدية التى تمزق الجلد وتقطعه. والله لم يرشد أو يلين قلب هذا الملك لأن الأمر كان من قبله. ولأنه لم يستشر الله بل الناس فقط.

آية (١٦) **إِلَى خِيَامِكَ يَا إِسْرَائِيلُ** تحمل معنى الإمتناع عن المفاوضات . **الآن انظر إلى بيتك يا داود** = أى أن أسرة داود وممثلها رحبعام لا تملك سوى سبط يهوذا . إذا فالمعنى إذهب يا رحبعام أملك وإهتم بيهوذا فقط. **وَكُلُّ بَيْتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ** (آية ٢٣) = مثل شمعون وبنيامين وباقي الأسر من أسباط إسرائيل الذين فضلوا أن يبقوا بجانب الهيكل ومن هنا بدأ الإنشقاق وأصبحت المملكة مملكتين. **أَرْسَلْ أَدُورَامَ** = دليل عدم حكمته فالتسخير

ورموزه مكروهين لدى الشعب. ولقد إمتنع رحبعام عن الحرب طاعة لأوامر الرب على فم النبي شمعييا ولكنها كانت طاعة وقتية بدليل (١ مل ١٤: ٣٠) . ونلاحظ أن الإنفصال كما كان عقوبة لرحبعام وبيت يهوذا كان عقوبة لإسرائيل فهم بوثنيتهم كانوا لا يستحقون وجود الهيكل بينهم . فبالإنفصال حرموا من الهيكل. ولاحظ رحبعام فى إجاباته المتكبرة هو نفسه يهرب مذعورا بعد ذلك.

آية ١٥ :- **وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ لِيُقِيمَ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ** = لماذا سمح الله بالإنشقاق ؟ واضح أن الأسباط العشرة إنحرفوا بسرعة إلى الوثنية (الغالبية فهناك ركب لم تتحنى لبعل)

. والله أراد أن يحمي يهوذا التي هي الأفضل لوجود الهيكل والكهنوت بها ، وهي التي سيأتي منها المسيح هذا فضلا عن أنها عقوبة على إنحراف سليمان وشعبه وراء عبادة غريبة على المرتفعات ، لكن تظل يهوذا هي الأفضل من إسرائيل . ولكن لنلاحظ أن الله لا يفرض شيئاً عليهم ، بل يعطى رحبعام مشورة صالحة عن طريق الشيوخ ورحبعام هو الذي رفضها . وتكون نبوة النبي أخيا الشيلوني ليربعام (امل ١١ : ٢٩ - ٣٩) معناها أن الله كان يعلم ما وصل إليه رحبعام ومن حوله من حماقة ، نتيجة بعدهم عن الله وما ستسببه هذه حماقة من إنقسام المملكة ، ومع هذا يرشدهم بمشورة صالحة . ولا يسمع رحبعام وأصدقائه لهذه المشورة الصالحة ، وتنقسم المملكة ولكن بسماح من الله ... وذلك لأن الله أراد ذلك ليحمي يهوذا الضعيفة روحيا من فساد إسرائيل الشديد . فيبقى هناك سبط يأتي منه المسيح .

وأیضا نلاحظ أن الله مع أنه يعلم فساد يربعام فإنه يعطيه وصية صالحة (امل ١١ : ٣٨) . حقا كما قال داود في مزموره (٥١) "لكي تتبرر في أقوالك وتزكو في قضائك" وفي السبعينية " لكي تتبرر في أحكامك وتغلب إذا حوكت".

الآيات (٢٥-٢٥):- " **وَبَنَى يَرْبَعَامُ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَسَكَنَ بِهَا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى فَنُوئِيلَ. ^{٢٦} وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي قَلْبِهِ: «الآن ترجع المملكة إلى بيت داود. ^{٢٧} إن صعد هذا الشعب ليقتربوا ذبائح في بيت الرب في اورشليم، يرجع قلب هذا الشعب إلى سيدهم، إلى رخبعام ملك يهوذا ويقتلونني، ويرجعوا إلى رخبعام ملك يهوذا.» ^{٢٨} فاستشار الملك وعمل عجلي ذهب، وقال لهم: «كثير عليكم أن تصعدوا إلى اورشليم. هوذا آلهتك يا إسرائيل الذين أصدوك من أرض مصر.» ^{٢٩} ووضع واحدا في بيت إيل، وجعل الآخر في دان. ^{٣٠} وكان هذا الأمر خطية. وكان الشعب يذهبون إلى أمام أحدهما حتى إلى دان. ^{٣١} وبني بيت المرتفعات، وصير كهنة من أطراف الشعب لم يكونوا من بني لاوي. ^{٣٢} وعمل يربعام عيدا في الشهر الثامن في اليوم الخامس عشر من الشهر، كالعيد الذي في يهوذا، وأصعد على المذبح. هكذا فعل في بيت إيل بدبجه للعجلين اللذين عملهما. وأوقف في بيت إيل كهنة المرتفعات التي عملها. ^{٣٣} وأصعد على المذبح الذي عمل في بيت إيل في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن، في الشهر الذي ابتدعه من قلبه، فعمل عيدا لبني إسرائيل، وصعد على المذبح ليوقد.** "

وَبَنَى شَكِيمَ = أي جعلها تكبر وعمل سورا لها لتكون عاصمة له . ثم تركها إلى فنوئيل ثم إلى ترصة (١٤: ١٧) . وإستمرت ترصة هي عاصمة المملكة الشمالية حتى بنى عمرى الملك مدينة السامرة وجعلها عاصمة لمملكة إسرائيل الشمالية (امل ١٦ : ٢٤) .

جَبَلِ أَفْرَايِمَ = إسم لأفرايم لأنها أرض جبال. وكون أن يربعام يصنع هياكل غير هيكل اورشليم ليمنع الشعب من الذهاب لأورشليم ، فهذا يعتبر حكمة عالمية سياسية لكنها شيطانية نفسانية فهي ضد رأى الله . وهذا العمل أغاظ الله جدا بل صارت هذه الخطية لها إسم **خطية يربعام ابن نباط الذي جعل إسرائيل يخطيء** . ولاحظ أنه لم

يصدق وعد الله بأن الله سوف يثبت بيته فاعتمد على حكمته البشرية. وفي (٢٨) **فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ** = هو إستشار كبار الشعب الذين من حوله إذاً هي خطية جماعية.

عَجَلِي ذَهَبٍ = هو لم يقصد أن يجعلها عبادة وثنية بل قصد عبادة الله لكن في صورة مصورة وإستخدم لذلك صورة الآلهة المصريين. فالمصريين يعبدون الإله أبيس في صورة العجل.

ولكن العامة لا يستطيعون أن يميزوا بين المعبود والواسطة ولذلك سريعا ما إنحرفت هذه العبادة للعبادة الوثنية. **بَيْتِ إِيْلَ - دَانَ** = أقصى جنوب وأقصى شمال إسرائيل .

كهنة من أطراف الشعب = وفي (٢ أى ١١:١٣، ١٤). إن الكهنة واللاويين تركوا مسارحهم واموالهم وإنطلقوا إلى أورشليم لأن يربعام وبيته رفضوهم وكلمة **أطراف الشعب** أى من عامة الشعب وليس من الرؤوس. وكان يربعام يعين الكهنة ليكونوا تحت إمرته (١مل ١٣:٣٣). **وبنى بيت المرتفعات** = هذا البيت هو للعبادة ، حقا هو بإسم يهوه ولكن ليس بحسب فكر الله ، ولكن بحسب الفكر الوثني . فالوثنيين يفضلون المرتفعات لإقامة هياكلهم أو مذابحهم ، فجاء يربعام ليبنى هياكل للعجول فى بيت إيل وفى دان ، ولم يكتفى بهذا بل بنى بيتا فى مكان مرتفع لعجوله ، تل مثلا ، ثم صار هناك بيوتا لتقديم الذبائح فى كل مكان = **جميع بيوت المرتفعات** (١مل ١٣ : ٣٢) .

وفى آية (٣٢) يذكر بيت إيل فقط ولم يذكر دان لأن بيت إيل مقدس الملك وبيت الملك. **وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ** = أصعد بنفسه وليس عن طريق الكهنة. فهو طرد الكهنة الذين إختارهم الرب وهو الآن الذي يُعَيِّن الكهنة فلماذا لا يقدم هو الذبائح وهو جعل من نفسه رئيساً للكهنة

* ألا يتفق ما فعله يربعام مع من ينادون الآن بأنه لا كهنوت وكل المسيحيين كهنة.

والله لم يعاقبه بالبرص مثل عزيا، فكل العبادة غير مقبولة عند الله ، والهيكلا لا يعتبر هيكلا لله ، والمذبح ليس مذبحاً لله . فهو إذاً لم يقدم شئ لله ، ولم يتعدى على هيكلا الله الذى حدده الله . ولنلاحظ أن يربعام صنع عبادة له وللشعب حسب أهوائه وليس حسب إرادة الله ، ونحت لله صورة بحسب قلبه . يربعام إخترع دين سياسى وخدع الشعب بمظهر الملك الطيب الذى يبحث عن راحة شعبه ، ولا يريد لهم التعب فى أن يسافروا إلى أورشليم ، فيجعل لهم لا مكانا واحدا قريبا فى بيت إيل ليعبدوا فيه ، بل مكانين وكل واحد يذهب للمكان الأقرب له ، بل صار هناك بيوت المرتفعات فى كل مكان . بل هو إخترع عيداً آية (٣٢).

وعموما لا ننسى أن عبادات سليمان الوثنية كانت هى البداية والباب لكل هذه الإنحرافات وهذه العبادات.

الإصحاح الثالث عشر

عودة للحدود

هذا الإصحاح هو إصحاح مخالقات كل البشر لأقوال الله. فالملك والشعب والنبى ومن إدعى النبوة كل هؤلاء لم يطيعوا الله ، لم يطيع الله هنا سوى الحيوان، فنجد أسدا هو الذى أطاع.

الآيات (١-١٠):- " وَإِذَا بَرَجِلِ اللَّهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُودًا بِكَلَامِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَيَرْبَعَامُ وَاقِفٌ لَدَى الْمَذْبَحِ لِكَيْ يُوقِدَ. ^٢فَنَادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا مَذْبُحُ، يَا مَذْبُحُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنٌ اسْمُهُ يُوْشِيَا، وَيَذْبُحُ عَلَيْكَ كَهَنَةً الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتَحْرَقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ». ^٣وَأَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ: هُوَذَا الْمَذْبُحُ يَنْشَقُّ وَيَذْرَى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ». ^٤فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي نَادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ، مَدَّ يَرْبَعَامُ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ قَائِلًا: «أَمْسِكُوهُ». فَبَيْسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ. ^٥وَأَنْشَقَّ الْمَذْبُحُ وَذَرَى الرَّمَادُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ حَسَبَ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ. ^٦فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَضَرَّعْ إِلَيَّ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَيْكَ وَصَلِّ مِنْ أَجْلِي فَتَرْجِعَ يَدِي إِلَيَّ». فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ فَرَجَعَتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ كَمَا فِي الْأَوَّلِ. ^٧ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «ادْخُلْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَتَقَوَّتْ فَأَعْطِيكَ أُجْرَةً». ^٨فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ^٩لَأَتِي هَكَذَا أَوْصَيْتُ بِكَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ». ^{١٠}فَدَهَبَ فِي طَرِيقِ آخَرَ، وَلَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. "

إسم رجل الله مجهول لأنه خالف وصية الله بعد ذلك وكان من يهودا، وهذا ليلفت نظر شعب إسرائيل إلى أنهم تركوا العبادة الحقيقية فى اورشليم. ونادى نحو المذبح لأن البشر الواقعين حول المذبح كانوا قد قسوا قلوبهم ولا يريدون أن يسمعوا.

اسمُهُ يُوْشِيَا = هى نبوة عجيبة فيوشيا جاء بعد ٣٥٠ سنة تقريبا . ولكنها تشبه النبوة التي تنبأ بها إشعياء النبي باسم كورش (إش ٤٤:٢٨).

ونجد تتميم النبوة فى (٢ مل ٢٣:١٥-٢٠) . ولأن تتميم النبوة كان بعيدا أعطى علامة أن المذبح سينشق وذلك ليفهموا أن المذبح وكهنته نجسون فى نظر الرب ولذلك سيقدمهم يوشيا ذبائح على هذا المذبح. وفى (٤) **مَدَّ يَرْبَعَامُ يَدَهُ** = قاصدا قتله قطعا فيبست يد الملك والله له طرق كثيرة بها يوقف أعداء كنيسته. والملك خاف وقتيا. ولكن قلبه كان قاسيا مثل قلب فرعون. وهو أراد إكرام النبى، ليظهر أمام الشعب أنه على وفاق مع النبى الذى صنع أعجوبة أمامهم. لكن رفض النبى عروض الملك ليظهر أنه لا يتفق معه فى أفعاله. ولاحظ أن الملك حارب النبى بطريقتين

(١) محاولة قتله

(٢) محاولة إغرائه بالمال = **أَعْطَيْكَ أُجْرَةً** .

وفى (١٠) **ذَهَبَ فِي طَرِيقِ آخَرَ** = حتى لا يعرفه أحد ممن رأوا المعجزة فيدعوه لبيته لشرح ما حدث . ولاحظ قسوة قلب الملك فى (٦) بقوله **الرَّبِّ إِلَهَكَ** = فكان يربعم مثل فرعون، فكلاهما شعرا بقوة الله وطلبا رفع الضربة لكنهم لم يقدموا توبة حقيقية بل مظهرية مكتفين برفع آثار الضربة . لأنهم سعداء قلبيا بالخطية. لذلك فإن يربعم لم يتب لا بالإنذار ولا بالضربة ولا بمراحم الله التي ظهرت فى شفاء يده . لكن أمين هو الرب الذى لا يضرب قبل أن ينذر .

الآيات (١١-٢٢):- " **وَكَانَ نَبِيٌّ شَيْخٌ سَاكِنًا فِي بَيْتِ إِيْلَ، فَأَتَى بَنُوهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ رَجُلُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. ^٢ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «مَنْ أَيُّ طَرِيقِ ذَهَبَ؟» وَكَانَ بَنُوهُ قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّذِي سَارَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا. ^٣ فَقَالَ لِبَنِيهِ: «شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ». فَشَدُّوا لَهُ عَلَى الْحِمَارِ فَرَكِبَ عَلَيْهِ ^٤ وَأَسَارَ وَرَاءَ رَجُلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ النَّبْلُوطَةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ^٥ فَقَالَ لَهُ: «سِرْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا». ^٦ فَقَالَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ وَلَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرِبُ مَعَكَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، ^٧ لِأَنَّهُ قِيلَ لِي بِكَلَامِ الرَّبِّ: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرِبْ هُنَاكَ مَاءً. وَلَا تَرْجِعْ سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ». ^٨ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ، وَقَدْ كَلَّمَنِي مَلَاكُ الرَّبِّ بِكَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: ارْجِعْ بِهِ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلْ خُبْزًا وَيَشْرِبْ مَاءً». كَذَبَ عَلَيْهِ. ^٩ فَرَجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.**

^{١٠} **وَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الْمَائِدَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ^{١١} فَصَاحَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ خَالَفْتَ قَوْلَ الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، ^{١٢} فَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَكَ: لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزًا وَلَا تَشْرِبْ مَاءً، لَا تَدْخُلُ جُنَّتَكَ قَبْرَ آبَائِكَ.»**

هو نبي كاذب أراد إظهار صداقته لرجل الله الحقيقي ليكون له نفوذ عند الملك وعند الشعب وغالباً هو من مدرسة صموئيل للأنبياء لكن العالم جرفته. ورجوع رجل الله كان خطأ منه لأنه صدق النبي الكاذب، فالله لا يتغير ولا يبدل كلامه فلا يقول شيء له وشيء مخالف للنبي الكاذب. ولاشك أنه كان جائعاً وعطشاً فمال إلى تصديق النبي الكاذب. وهذا عكس ما فعله المسيح وهو جائع حينما جرب من إبليس. **فصاح إلى رجل الله آية (٢١) =** صاح النبي الكاذب فى وجه رجل الله ، وعجيب أن يستخدم الله نبياً كاذباً ليصل صوته لرجله الذى خالفه، ولكنه هو إستحق هذا. ولقد سبق الله وإستخدم حماراً مع بلعام الشرير. ثم إستخدم بلعام الشرير فى النطق بنبوات عجيبة. والنبي الكاذب من المؤكد أنه إرتعب بعد ما حدث فإن كان هذا حكم الله على الغصن الأخضر فكم سيكون حكمه على الغصن اليابس أى هو نفسه . لقد شعر بفداحة خطيته التى صنعها وشعر بما سيحدث له هو أيضا نتيجة لكذبه. **لَا تَدْخُلُ جُنَّتَكَ قَبْرَ آبَائِكَ** أى يموت موتاً غير طبيعياً ولا يدفن دفن عادى وذلك مصيبة عند القدماء .

الآيات (٢٣-٣٤):- " ^{٢٣} ثُمَّ بَعْدَمَا أَكَلَ خُبْرًا وَبَعَدَ أَنْ شَرِبَ شَدَّ لَهُ عَلَى الْحِمَارِ، أَيِ لِلنَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ^{٢٤} وَأَنْطَلَقَ. فَصَادَفَهُ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ وَقَتَّلَهُ. وَكَانَتْ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْحِمَارُ وَقِفٌ بِجَانِبِهَا وَالْأَسَدُ وَقِفٌ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ. ^{٢٥} وَإِذَا بِقَوْمٍ يَغْبُرُونَ فَرَأَوْا الْجُثَّةَ، مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَقِفٌ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ. فَأَتَوْا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ سَاكِنًا بِهَا. ^{٢٦} وَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ: «هُوَ رَجُلٌ اللَّهُ الَّذِي خَالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فَدَفَعَهُ الرَّبُّ لِلْأَسَدِ فَأَفْتَرَسَهُ وَقَتَّلَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ». ^{٢٧} وَكَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا: «شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ». فَشَدُّوا. ^{٢٨} فَذَهَبَ وَوَجَدَ جُثَّتَهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارَ وَالْأَسَدَ وَقَافَيْنِ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ، وَلَمْ يَأْكُلِ الْأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلَا افْتَرَسَ الْحِمَارَ. ^{٢٩} فَرَفَعَ النَّبِيُّ جُثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ الْمَدِينَةَ لِيُنذِبَهُ وَيَذْفِنَهُ ^{٣٠} فَوَضَعَ جُثَّتَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَاحُوا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «آه يَا أَخِي». ^{٣١} وَبَعَدَ دَفْنِهِ إِيَّاهُ كَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا: «عِنْدَ وَقَاتِي اذْفُنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ. بِجَانِبِ عِظَامِهِ ضَعُوا عِظَامِي. ^{٣٢} لِأَنَّهُ تَمَامًا سَيَتِمُّ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ نَحْوَ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَنَحْوَ جَمِيعِ بُيُوتِ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ». ^{٣٣} بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ لَمْ يَرْجِعْ يَرْبِعَامُ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِّيَّةِ، بَلْ عَادَ فَعَمَلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ كَهَنَةَ مُزْتَفَعَاتٍ. مَنْ شَاءَ مَلَأَ يَدَهُ فَصَارَ مِنْ كَهَنَةِ الْمُزْتَفَعَاتِ. ^{٣٤} وَكَانَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ خَطِيئَةً لِبَيْتِ يَرْبِعَامَ، وَكَانَ لِإِبَادَتِهِ وَخَرَابِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. "

واضح أن عمل الأسد غير طبيعي فهو لم يأكل جثة النبي ولا إفترس الحمار فهو هنا ينفذ إرادة الله فقط . ولقد ظهر هذا أمام الناس وشعروا بيد الله الثقيلة على كل من يخالفه. وكانت مخالفة النبي القتل أنه برجوعه نقض ما كان قد قاله أولاً. وطلب النبي الكاذب أن يدفن مع جثة النبي الحقيقي هذا ليحصل على بركة منه وإعلانا أنه صدق أنه رجل الله ، وصدق أن كل ما قاله لا بد وسيتم بل أن كلامه هذا يدل على ندمه وتوبته على كذبه. وفي (٣٢) **مَدْنِ السَّامِرَةِ** = من المؤكد أن النبي لم يقل السامرة بل قال مدن إسرائيل ففي وقته لم تكن السامرة قد صارت عاصمة لإسرائيل بعد. ولكن كاتب سفر الملوك أطلق الإسم المعروف وقت الكتابة. فالسامرة بنيت بعد يربعام (٢٤:١٦) **وَنَحْوَ جَمِيعِ بُيُوتِ الْمُزْتَفَعَاتِ** = واضح أن المرتفعات إنتشرت وأن هذا النبي الشيخ فهم أن وجودها خطأ منهم. رسالة رجل الله بأن العبادة الحقيقية يجب أن تكون في أورشليم. وفي (٣٣) **مَنْ شَاءَ مَلَأَ يَدَهُ** = وفي (٢ أى ٩:١٣). كل من أتى بثور وسبعة كباش يعطيها للملك يجعله كاهنا وكلمة ملأ يده تعنى تكريس للكهنوت.

كَانَ لِإِبَادَتِهِ = أى كانت هذه الخطية سببا لهلاكه ولكن رحيم هو الله فى طريقه فهو لا يهلك دون سابق إنذار .

وعجيب الله فى طريقه فهو يعاقب رجله الخاطيء ويترك يربعام والنبي الكاذب فمن يعرف أكثر يدان أكثر بل كانت ضربة رجل الله إنذار آخر للجميع أن الله لا يترك أى مخالفة. ولكن هل هلك رجل الله هلاك أبدي؟ نقول غالباً لا يمكن أن يهلك فالله لن ينسى شجاعته ووقوفه فى وجه الملك. بل هو حذره وهو عرف أنه سيموت وكانت عقوبته هذه الميته الصعبة بواسطة الأسد . بل كانت المدة من إنذار الله له حتى موته فترة توبة ورجوع لله ، لكن العقوبة لا بد وأن تتم ، بل فى تنفيذ العقوبة فرصة أكبر للتوبة والتقية . ولا بد أن يتمجد الله فى دينونة

الخطية ومن المؤكد هلاك يربعام ومن سار فى طريقه فالعقوبة تبدأ من بيت الله وتمتد للآخرين (١ بط ٤: ١٧ - ١٩).

تأمل :-

قارن بين قوة النبى الحقيقى حين كان ينفذ كلام الله تماما (فبقوله ينشق المذبح ، وحين يمد يربعام يده على النبى تيبس يده) ، وبين ضعفه وأسد يقتله وجثته ملقاة حين خالف وصية الله لتعرف متى تكون قويا ومتى تكون ضعيفا.

الإصحاح الرابع عشر

عودة للحدول

الآيات (٢٠-١):- "في ذلك الزمان مرض أبيا بن يربعام. فقال يربعام لامرأته: «قومي غيري شكك حتى لا تعلموا أنك امرأة يربعام وأذهبي إلى شيلوه. هوذا هناك أخيا النبي الذي قال عني إني أملك على هذا الشعب. وأخذني بيدك عشرة أرغفة وكعكًا وجرة عسل، وسيري إليه وهو يخبرك ماذا يكون للغلام». فقلمت امرأة يربعام هكذا، وقامت وذهبت إلى شيلوه ودخلت بيت أخيا. وكان أخيا لا يقدر أن يبصر لأنه قد قامت عيناه بسبب شيخوخته. وقال الرب لأخيا: «هوذا امرأة يربعام آتية لتسأل منك شيئًا من جهة ابنها لأنه مريض. فقل لها: كذا وكذا، فإنها عند دخولها تتنكر». فلمّا سمع أخيا حسّ رجلها وهي داخلة في الباب قال: «ادخلي يا امرأة يربعام. لماذا تتنكرين وأنا مرسل إليك بقول قاس؟^١ اذهبي فولي لي يربعام: هكذا قال الرب إله إسرائيل: من أجل أني قد رفعتك من وسط الشعب وجعلتك رئيسًا على شعبي إسرائيل،^٢ وشققت المملكة من بيت داود وأعطيتك إياها، ولم تكن كعبي داود الذي حفظ وصاياي والذي سار ورائي بكل قلبه ليفعل ما هو مستقيم فقط في عيني،^٣ وقد ساء عملك أكثر من جميع الذين كانوا قبلك، فسرت وعملت لنفسك آلهة أخرى ومسبوكات لثغيفي، وقد طرحتني وراء ظهرك.^٤ لذلك هأنذا جالب شرًا على بيت يربعام، وأقطع لي يربعام كل بائِلٍ بحائط محجورًا ومطلقًا في إسرائيل، وأنزع آخر بيت يربعام كما يُنزع البعر حتى يفنى.^٥ من مات لي يربعام في المدينة تأكله الكلاب، ومن مات في الحقل تأكله طيور السماء، لأن الرب تكلم.^٦ وأنت فقومي وانطقي إلى بيتك، وعند دخول رجلتك المدينة يموت الولد،^٧ ويندبهُ جميع إسرائيل ويدفنونه، لأن هذا وحده من يربعام يدخل القبر، لأنه وجد فيه أمر صالح نحو الرب إله إسرائيل في بيت يربعام.^٨ ويقيم الرب لنفسه ملكًا على إسرائيل يقرض بيت يربعام هذا اليوم. وماذا؟ الآن أيضًا!^٩ ويضرب الرب إسرائيل كاهتزاز القصب في الماء، ويستأصل إسرائيل عن هذه الأرض الصالحة التي أعطاها لأبائهم، ويندبهم إلى عبر النهر لأنهم عملوا سواربيهم وأعاطوا الرب.^{١٠} ويندفع إسرائيل من أجل خطايا يربعام الذي أخطأ وجعل إسرائيل يخطئ». «

^{١١} فقامت امرأة يربعام وذهبت وجاءت إلى ترصة، ولما وصلت إلى عتبة الباب مات الغلام،^{١٢} فدفعته ونذبه جميع إسرائيل حسب كلام الرب الذي تكلم به عن يد عبده أخيا النبي.^{١٣} وأما بقية أمور يربعام، وكيف حارب وكيف ملك، فإنها مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل.^{١٤} والزمان الذي ملك فيه يربعام هو اثنتان وعشرون سنة، ثم اضطجع مع آبيه، وملك ناداب ابنه عوضًا عنه.^{١٥}

نجد هنا إنذار جديد ليربعام أفسى وأشد فتأديب الله يتصاعد ويشدد ضد الخاطيء حتى يتوب، ونجد هنا أن ابن يربعام وربما هو بكره أو ولي عهده قد مرض. ولم يرد يربعام أن يذهب إلى أخيا النبي بنفسه فهو يعرف أنه خالف أوامره وجعل امرأته تتنكر لنفس السبب حتى لا يعرف أنها امرأته. وهو ظن أن أخيا لن يقبله ثم هو خاف أن يعرف أحد من الشعب أنه يلجأ لنبي الله. ولنلاحظ أن يربعام لم يلجأ إلى عجوله لشفاء الولد بل لجأ إلى أخيا وإلى إله أورشليم مما يثبت أنه يعلم تماما ضلال طريقه. وهو يلجأ لله لكن ليس كتائب بل مختبئًا، فهل الإختباء

من الله يحمى الإنسان من غضب الله (مثال لذلك يونان) وربما لو قدم يربعام توبة ونزع الأوثان لقبله الله وشفى له ابنه وثبت كرسيه. وعجيب هو طلب يربعام!!.

فكل ما طلبه أن يعرف مستقبل الغلام ولم يطلب شفاء له. ولنلاحظ أن عقله بدأ يظلم وهذا مصير كل من يخالف الله. فكيف يعرف أخيا مستقبل الغلام ولا يعرف أن المرأة زوجته ولاحظ أن ذو العين السليمة فقد الرؤية وصار يتخبط في قراراته وأن النبي الأعمى (آية ١٤) له رؤية واضحة وحتى الآن فكثيرين مشغولون بمعرفة المستقبل ولكنهم لا يطلبون التوبة. وفي (٢) **شِيلْوَة** = هي جنوب شكيم وتقع بين أورشليم وشكيم. ونلاحظ هنا أن يربعام نقل مقر ملكه إلى ترصة (آية ١٧) وهي مدينة معروفة بجمالها (نش ٤:٦). ولاحظ بالرغم من كل ما يحدث في إسرائيل أن الله مازال يقول **شَعْبِي إِسْرَائِيل** (آية ٧) فإله لم يرفضهم حتى هذه اللحظة. وفي (١٠) **كُلُّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ** = وقد تشير للإنسان المشرود الذي ليس له مكان أو بيت فحتى هذا سينزع وكانت تقال عن كل ذكر وهذه كناية يبدو أنها كانت مستخدمة في تلك الأيام. وبائل معناها من يتبول فمن يتبول على حائط لابد وأن يكون ذكرا. **مَحْجُوزًا وَمُطْلَقًا** = هو تعبير أيضا يشير إلى جميع الناس وهناك من يفسره أنه يعنى العبيد والأحرار، وهناك من فسر أنه يعنى سكان المدن ذات الأسوار (محجوز) والقرى التي لا أسوار لها (مطلق) **كَمَا يُنْرَعُ النَّبْرُ حَتَّى يَفْنَى** = البعر هو الروث الجاف والتشبيه هنا أن الله سيحرق إسرائيل حتى تفنى كما تفنى النيران الروث الجاف تماما لأنهم إحتقروا الرب. وفي (١٣) **يَنْدُبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيل** = ويقال أن هذا الإبن كان محبوبا وصالحا ورافضا لعبادة الأوثان وطلب رجوع العبادة لأورشليم (هكذا تقول التقاليد اليهودية) ولأن الرب أحبه أخذه حتى لا يتأثر بالعبادات الوثنية وسيكون هو الوحيد الذي سيدفن بكرامة من كل العائلة. وفي (١٤) هذا الملك هو بعشا (٢٧:٢٩-٢٧). **وَمَاذَا؟ أَلَا أَيْضًا** = أى ما الفائدة أن أطيل الكلام والوقت قريب الذى فيه سيتحقق هذا الكلام. وفي (١٥) **كَاهْتِرَازِ الْقَصَبِ** = القصب علامة الضعف وعدم الثبات. **وَيُبَدِّدُهُمْ إِلَى عَبْرِ النَّهْرِ** = هذه نبوة بالسبى إلى أشور فالنهر هو نهر الفرات وهذه النبوة تحققت بعد ٢٣٠ سنة (٢ مل ١٧:٦). **سَوَارِيَهُمْ** = تماثيل من خشب منقوشة. وفي (١٧) تحققت نبوة النبي **وَمَاتَ الْغُلَامُ** = وموت الولد عند دخول أمه إلى ترصة كان علامة على أن باقى النبوة ستتحقق فهل تابوا؟! أبداً . وفي (١٩) حارب يربعام رحبعام وابنه أيام (أبيا) (١ مل ١٤ : ٣٠ + ٢ أى ٢:١٣).

تأملات

(١) نلاحظ غياب يربعام المنفصل عن الله ، إذ يرسل زوجته متخفية لرجل الله أخيا النبى ليسأله بخصوص مستقبل الولد ، فكيف يعرف أخيا المستقبل ولا يعرف زوجته المتخفية؟! ولكن هذه سمات من ينفصل عن الله بسبب خطيته فيفقد الحكمة . فالروح القدس هو "روح الحكمة" (إش ١١ : ٢) فمن ينفصل عن الله ينطفئ عنده الروح القدس.

(٢) أخيا هو رجل الله وهو نبى والله يكلمه ويعرف المستقبل ، ولكن الله يسمح له بأن يفقد نظره . فلماذا ننزعج من أى تجربة تصيبنا ، ونساق وراء خداع الشيطان بأن هذه التجربة دليل على قسوة الله علينا أو غضبه

علينا . ولكن لاحظ أن مع هذه التجربة فأخيا نجده يتكلم مع الله ، والله يكلمه فيعرف المستقبل . وهذه من بركات التجارب . ولنتساءل أيهما أفضل العين الخارجية التي تبصر التراب أو العين الداخلية التي ترى الله وتعرف المستقبل!؟

(٣) الموت ليس شيئاً سيئاً كما يتصور الناس ، فالإبن الأفضل نقله الله وأراحه من مصير هذه الأسرة السيء . وفي هذا يقول إشعياء النبي "من وجه الشر يضم الصديق" (إش ٥٧ : ١) .

الآيات (٢١-٣١):- " **وَأَمَّا رَحْبَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَمَلَكَ فِي يَهُودَا. وَكَانَ رَحْبَعَامُ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيُوضَعَ اسْمُهُ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. ^{٢٢} وَعَمِلَ يَهُودًا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَأَغَارُوهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ بِخَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا. ^{٢٣} وَبَنَوْا هُمْ أَيْضًا لَأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَسَوَارِيَّ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ^{٢٤} وَكَانَ أَيْضًا مَأْبُونُونَ فِي الْأَرْضِ، فَعَلُوا حَسَبَ كُلِّ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.**

^{٢٥} **وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ، صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ^{٢٦} وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَخَذَ جَمِيعَ أَثْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ. ^{٢٧} فَفَعَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ عِوَضًا عَنْهَا أَثْرَاسَ نَحَاسٍ وَسَلَّمَهَا لِيَدِ رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ^{٢٨} وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا السُّعَاةُ، ثُمَّ يُرْجِعُونَهَا إِلَى عُرْفَةِ السُّعَاةِ. ^{٢٩} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رَحْبَعَامَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ ^{٣٠} وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ^{٣١} ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. وَمَلَكَ أَبْيَامُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "**

ينتقل الوحي الآن إلى قصة رحبعام وذلك لأننا نجد أن قصة تاريخ يهوذا وإسرائيل متداخلتان في كتاب الملوك. وفي (٢١) **الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ** = ليفرق بينها وبين العبادات في إسرائيل ففي أورشليم هيكل الرب. وأيضا ذكر أورشليم كمدينة إختارها الرب، يزيد من بشاعة خطية يهوذا الذين لهم الهيكل والشرائع والكهنوت فهم **أَقَامُوا أَنْصَابًا** = تمثل الجانب المذكر في الآلهة وهي حجر لعبادة البعل. **وَسَوَارِيَّ** جمع سارية وهي تمثل الجانب المؤنث في الآلهة وهي تماثيل خشبية. **مَأْبُونُونَ** = هم ذكور شواذ جنسياً كرسوا أنفسهم لعبادة البعل القبيحة وهم يتبرعون بدخلهم من زناهم للهيكل وكان هناك أيضا زانيات مخصصات لذلك. ولذلك سمح الله لـ **شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ** أن يؤدب يهوذا وربما كان صعود شيشق بالإتفاق مع يربعام لأنه وجد في الأوثان المصرية أن شيشق إستولى على عدة مدن في إسرائيل وربما كانت هذه المدن مازالت تحت سلطة يهوذا فإستولى عليها شيشق وأعطاهما لحليفه يربعام. وأخذ شيشق ثروة سليمان العظيمة وتحول الذهب إلى نحاس لأن عبادة الرب تحولت إلى عبادة أوثان.

ونجد أن الملك يؤدي عبادة مظاهر للرب فهو يذهب للهيكل وأمامه جنوده حاملين أتراس فهل يليق هذا بالتواضع أمام الله. ومما يثبت أن العبادة للرب ظاهرية أن القلوب كانت منقسمة ما بين عبادة الله وعبادة الأوثان.

الإصحاح الخامس عشر

عودة للحدود

الآيات (٨-١):- " **وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، مَلِكِ أَيْبَامَ عَلَى يَهُودَا. ٢ مَلِكٌ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ أَبِشَالُومَ. ٣ وَسَارَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي عَمِلَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٤ وَلَكِنْ لِأَجْلِ دَاوُدَ أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ سِرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ أَقَامَ ابْنُهُ بَعْدَهُ وَثَبَّتْ أُورُشَلِيمَ. ٥ لِأَنَّ دَاوُدَ عَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا أَوْصَاهُ بِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي قَضِيَّةٍ أُورِيَا الْحِنِّيِّ. ٦ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَيْبَامَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيْبَامَ وَيَرْبَعَامَ. ٨ ثُمَّ اضْطَجَعَ أَيْبَامَ مَعَ آبَائِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلِكًا آسَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "**

مَعَكَةُ ابْنَةُ أَبِشَالُومَ = ابنة ابشالوم إسمها ثامار (٢ صم ١٤: ٢٧) وقد تزوجت ثامار بأوريثيل فولدت له ميخايا أو معكة (٢ أى ١٣: ٢) فكانت معكة ابنة ابنة إيشالوم. وفي (٦) **حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ** = بدأت الحرب بين رحبعام ويربعام (٣٠: ١٤) وإستمرت أيام أبيا وقوله هنا بين رحبعام أى أبيا بن رحبعام كأنه يقول حرب بين بيت رحبعام وبين يربعام. والحرب التى دارت بين أبيا بن رحبعام وبين يربعام (٢ أى ١٣: ١٠-١٢) نجد أبيا إتكل فيها على الرب فنصره الرب لكن قلبه لم يكن كاملا مع الله . فى (٤) **سِرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ** وكانوا يطفنون السراج فى حالة موت صاحب البيت إذا المعنى دوام حياة الشخص أى إستمرار بيت داود.

الآيات (١٥-٩):- " **وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكِ آسَا عَلَى يَهُودَا. ١٠ مَلِكٌ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ أَبِشَالُومَ. ١١ وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ١٢ وَأَزَالَ الْمَأْبُونِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي عَمِلَهَا آبَاؤُهُ، ١٣ حَتَّى إِنَّ مَعَكَةَ أُمَّهُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً، لِأَنَّهَا عَمِلَتْ تِمْنَالًا لِسَارِيَّةَ، وَقَطَعَ آسَا تِمْنَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنَزَعْ، إِلَّا إِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٥ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسُ أَبِيهِ وَأَقْدَاسُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنْبِيَةِ. "**

فى (١٠) **مَلِكٌ ٤١ سَنَةً** فنلاحظ أن عمر ملوك يهوذا الصالحين كان طويلا فهم أكرموا أبيهم السماوى فطالت أيام حياتهم على الأرض. وإسم أمه معكة واضح أن معكة هى جدته (قارن مع آية ٢) ولكن يبدو أنها كانت امرأة متسلطة قوية فذكرت هى ولم تذكر أمه الحقيقية. وكانت الملكة الأم لها مركزها ولكن يبدو أن هذه الجدة كان لها الكلمة الأعلى. وربما هى التى ربته كولى للعهد وكانت معكة هذه عابدة للأوثان .

وَادِي قَدْرُونَ = إلى جهة الشرق من اورشليم وليس فيه ماء إلا فى فصل الشتاء وكانوا يطرحون فيه النجاسات (٢ مل ٤: ٢٣ + ٢ أى ١٦: ٢٩ + ١٤: ٣٠) .

وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ = هو نزع بعضها وليس كلها (٢ أى ١٤:٣) أو هو نزعها فأعادوا بنائها. وكانت بعض المرتفعات لعبادة الرب ولكن هذا أيضا ممنوع ومخالف للشريعة فموسى أوصى بالعبادة فى مكان واحد.

وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ = أى غنيمة الحرب التى أخذها أبيه أبيام فى حربه مع يربعام وهذا ليعوض أسا على ما كان شيشق قد أخذه فى زمن رحبعام وسميت أقداس لأنه قدسها لله.

الآيات (١٦-٢٤):- " **وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ أَيَّامِهِمَا**. ^٧ **وَصَعِدَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْ لَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا**. ^٨ **وَأَخَذَ آسَا جَمِيعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الْبَاقِيَةِ فِي حَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَحَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَدَفَعَهَا لِيَدِ عِبِيدِهِ، وَأَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ آسَا إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ^٩ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ هَدِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَتَعَالَ أَنْقِضَ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي»**. ^{١٠} **فَسَمِعَ بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجُيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَ عُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ وَكُلَّ كَنْزُوتٍ مَعَ كُلِّ أَرْضِ نَفْتَالِي**. ^{١١} **وَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي تِرْصَةَ**. ^{١٢} **فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ يَهُودَا. لَمْ يَكُنْ بَرِيءًا. فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَابِهَا الَّتِي بَنَاهَا بَعْشَا، وَبَنَى بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَنَعَ بَنِيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ**. ^{١٣} **وَبَقِيَّةُ كُلِّ أُمُورِ آسَا وَكُلُّ جَبْرُوتِهِ وَكُلُّ مَا فَعَلَ وَالْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَتِهِ مَرِضَ فِي رِجْلَيْهِ**. ^{١٤} **ثُمَّ اضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ**. "

وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا = وفى (٢ أى ١٤:١) أن الأرض استراحت ١٠ سنين فى أول ملك أسا أى لم تكن هناك حرب عظيمة حتى وقت هذه الحرب. وفى (٢ أى ١٦:١). أن هذه الحرب كانت فى السنة ال ٣٦ لملك أسا وظاهرياً فإن هذا يبدو مستحيلاً لأن بعشا ملك فى السنة الثالثة لملك أسا (آية ٢٨، ٢٩) وقد ملك بعشا ٢٤ سنة (آية ٣٣) وبذلك يكون بعشا قد مات فى السنة ٢٧ لأسا ولكن كما ذكرنا فى المقدمة فلم يكن هناك نظام واحد للتأريخ متفق عليه بين الكتاب فكتاب الأيام حين يقول السنة ٣٦ يقصد منذ إنفصال العشرة أسباط عن يهوذا، وبذلك تكون السنة ٣٦ للإنفصال موافقة للسنة ١٦ لملك أسا . وفى (١٧) نجد أن بعشا هاجم الرامة = فى أرض بنيامين وهو على هضبة عالية على شمال أورشليم بحوالى ١٠ كم . وكان حلول بعشا فيها تهديد لأورشليم ذاتها **لِكَيْ لَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ** = أى قطع العلاقات التجارية بين يهوذا وإسرائيل ، ومنع الذين أرادوا اللجوء إلى يهوذا أو العابدين الذين يذهبون لأورشليم من سكان إسرائيل، فضلاً عن أن هذا يعتبر خطوة إستعداد للهجوم على أورشليم. ونجد أسا قد تصرف بذكاء سياسى فهو قد تحالف مع ملك أرام وأرسل له هدايا ليكسر حلفه مع ملك إسرائيل ويضربه، ولقد حدث هذا فعلاً ونجحت الخطة لكن كان هناك عدة أخطاء لأسا:-

١. هو دفع بنهدد لكسر معاهدة بينه وبين إسرائيل.

٢. إعتماده على ذراع بشر.

٣. أرسل المقدسات لبهدد الملك الوثقى.

٤. ولذلك وبخه حناني الرائي (٢ أى ١٦:٧-١٠) لأنه إستند على أرام. فغضب أسا وسجن الرائي ولذلك نفهم لماذا أذبه الرب بمرض فى رجليه (آية ٢٣).

وفى (١٨) **حَزِيُونَ** هو غالبا رزون خصم سليمان وفى (١٩) **بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَهْدًا** = أى صلح بينه وبين بنهدد كما كان بين بنهدد وأبيه أبيام وقد وافق لأنه سيأخذ بضع مدن من إسرائيل وفى (٢١) **كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ** = فهو لا يقدر أن يحارب عدوين فى وقت واحد. وفى (٢٢) **لَمْ يَكُنْ بَرِيءًا** = أى لم يستثنى أو يعفى أحد من هذا العمل القومى.

فى الآيه (١٧) قيل أن بعشا بنى الرامة. وكلمة بنى جاءت فى "fortified" (Jerusalem Bible) "فما حدث أن بعشا حصن المدينة حتى يقطع الإتصالات بين يهوذا وإسرائيل. فالبناء هنا هو بنا تحصينات للهجوم على يهوذا.

الآيات (٢٥-٣٤):- " **وَمَلَكٌ نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، فَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ^{٢٦} وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ^{٢٧} وَفَتَنَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيَا مِنْ بَيْتِ يَسَاكَرَ، وَضَرَبَهُ بَعْشَا فِي جَبْتُونَ الَّتِي لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مُحَاصِرِينَ جَبْتُونَ. ^{٢٨} وَأَمَاتَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لَأَسَا مَلِكِ يَهُودَا وَمَلَكَ عَوَضًا عَنْهُ. ^{٢٩} وَلَمَّا مَلَكَ ضَرَبَ كُلُّ بَيْتِ يَرْبَعَامَ. لَمْ يَبْقَ نَسَمَةٌ لِيَرْبَعَامَ حَتَّى أَفْنَاهُمْ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، ^{٣٠} لِأَجْلِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي أَخْطَأَهَا وَالَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ بِإِعَازَتِهِ الَّتِي أَغَاطَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{٣١} وَبَقِيَّةُ أُمُورِ نَادَابَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ^{٣٢} وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا.**

^{٣٣} **فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لَأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيَا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ^{٣٤} وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.** "

نلاحظ كثرة الفتن فى إسرائيل فبينما إستمر كرسى داود فى يهوذا ٤٠٠ سنة أتت ٩ أسرات للحكم فى إسرائيل فى مدة ٢٥٠ سنة وفى (٢٧) **جَبْتُونَ** = هى فى أرض دان على حدود أرض الفلسطينيين وكان الفلسطينيين قد أخذوها. وحاول ناداب أن يسترجعها ولقد إستمرت هذه الحرب حتى زمان عمرى أى بعد ٢٦ سنة. وفى (٣٢) **حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا كُلَّ أَيَّامِهِمَا** = هى حروب مناوشات لأن الحرب الكبيرة كانت فى السنة ١٦ لأسا. الحروب المستمرة بين يهوذا وإسرائيل أضعفت كليهما وذلك لحساب الملوك المجاورين.

الإصحاح السادس عشر

عودة للحدود

الآيات (٧-١):- "وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى يَاهُو بْنِ حَنَانِي عَلَى بَعْشَا قَائِلًا: ^٢«مَنْ أَجَلَ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ التُّرَابِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَسِرْتُ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ وَجَعَلْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ وَيُغِيظُونَنِي بِخَطَايَاهُمْ ^٣هَأَنْذَا أَنْزَعُ نَسْلَ بَعْشَا وَنَسْلَ بَيْتِهِ، وَأَجْعَلُ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ. ^٤فَمَنْ مَاتَ لِبَعْشَا فِي الْمَدِينَةِ تَأْكَلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ لَهُ فِي الْحَقْلِ تَأْكَلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ». ^٥وَبَقِيَّةُ أُمُورِ بَعْشَا وَمَا عَمِلَ وَجَبَرُوتُهُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ^٦أَوَاضْطَجَعَ بَعْشَا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ، وَمَلَكَ أَيْلَةَ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. ^٧وَأَيْضًا عَنْ يَدِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي النَّبِيِّ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ عَلَى بَعْشَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِإِعَاظَتِهِ إِيَّاهُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ، وَكَوْنِهِ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ، وَلِأَجْلِ قَتْلِهِ إِيَّاهُ. "

يَاهُو بْنُ حَنَانِي هو ابن حنانى الرائى الذى وبخ آسا من قبل غالبا. **رَفَعْتُكَ مِنَ التُّرَابِ** = فهو لم يكن له نسب شريف. **لِأَجْلِ قَتْلِهِ إِيَّاهُ** = الله سمح بالقتل أى قتل ملك إسرائيل ناداب لشره وشر بيت أبيه لكن الله لا يبرىء القاتل فهو لم يقتل ناداب غيره للرب بل فى فتنة ومؤامرة لكى يملك. وهكذا سمح الله لبابل أن تؤدب يهوذا لكنه لم يبرىء بابل على أعمالها الوحشية. وفى (٢) نرى الله فى محبته ورحمته مازال يقول **شَعْبِي إِسْرَائِيلَ** ولم يقل عليهم ليسوا شعبي إلا فى أواخر أيام مملكة إسرائيل وعلى فم هوشع النبى فالله طويل الأناة.

الآيات (١٤-٨):- ^٨"وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ أَيْلَةَ بَنُ بَعْشَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ سَنَتَيْنِ. ^٩أَفْتَنَ عَلَيْهِ عَبْدُهُ زَمْرِي رَئِيسُ نِصْفِ الْمَرْكَبَاتِ، وَهُوَ فِي تَرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْضَا الَّذِي عَلَى النَّبْتِ فِي تَرْصَةَ. ^{١٠}فَدَخَلَ زَمْرِي وَضْرَبَهُ، فَقَتَلَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلَكَ عَوْضًا عَنْهُ. ^{١١}وَعِنْدَ تَمَلُّكِهِ وَجَلُوسِهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ ضَرَبَ كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا. لَمْ يَبْقَ لَهُ بَائِلًا بِحَائِطٍ، مَعَ أَوْلِيَائِهِ وَأَصْحَابِهِ. ^{١٢}فَأَفْنَى زَمْرِي كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَعْشَا عَنْ يَدِ يَاهُو النَّبِيِّ، ^{١٣}لِأَجْلِ كُلِّ خَطَايَا بَعْشَا، وَخَطَايَا أَيْلَةَ ابْنِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لِإِعَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ^{١٤}وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَيْلَةَ وَكُلِّ مَا فَعَلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟"

عَبْدُهُ زَمْرِي = جميع رجال الملك هم عبيده كبار وصغار، وزمرى مع أنه رئيس نصف المركبات إلا أنه سمي عبداً للملك ولاحظ أن الملك يسكر ويأكل ويشرب وجيشه يحارب، وهذا لا يليق بل هو كان يشرب فى بيت وكيله المدعو إرسا = **أَرْضَا الَّذِي عَلَى النَّبْتِ**. ولذلك غالبا كانت المؤامرة بين إرسا وزمرى. وقتل زمرى لكل أصحاب الملك جعل عمرى يخاف ويثور عليه فهو إن لم يقتل زمرى سيقته زمرى وكان من يملك يقتل كل رجال الملك السابق حتى لا يطالب أحد بدم الملك القتل **رَئِيسُ نِصْفِ الْمَرْكَبَاتِ** = أحد قادة الجيش كرئيس مشارك للمركبات العسكرية.

الآيات (١٥-٢٨):- "١٥ في السنة السابعة والعشرين لآسا ملك يهوذا، ملك زمري سبعة أيام في ترصة. وكان الشعب نازلاً على جبثون التي للفلسطينيين. ١٦ فسمع الشعب النازلون من يقول: «قد فتن زمري وقتل أيضاً الملك». فملك كل إسرائيل عمري رئيس الجيش على إسرائيل في ذلك اليوم في المحلة. ١٧ وصعد عمري وكل إسرائيل معه من جبثون وحاصروا ترصة. ١٨ ولما رأى زمري أن المدينة قد أخذت، دخل إلى قصر بيت الملك وأحرق على نفسه بيت الملك بالنار، فمات ١٩ من أجل خطايه التي أخطأ بها بعمله الشر في عيني الرب، وسيره في طريق يربعام، ومن أجل خطيته التي عمل بجعله إسرائيل يخطئ. ٢٠ وبقيت أمور زمري وفنتته التي فتنها، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل؟

٢١ حينئذ انقسم شعب إسرائيل نصفين، فنصف الشعب كان وراء تبني بن جينة لتمليكهم، ونصفه وراء عمري. ٢٢ وقوي الشعب الذي وراء عمري على الشعب الذي وراء تبني بن جينة، فمات تبني وملك عمري.

٢٣ في السنة الواحدة والثلاثين لآسا ملك يهوذا، ملك عمري على إسرائيل اثنتي عشرة سنة. ملك في ترصة ست سنين. ٢٤ واشترى جبل السامرة من شامر بورنتين من الفضة، وبنى على الجبل. ودعا اسم المدينة التي بناها باسم شامر صاحب الجبل «السامرة». ٢٥ وعمل عمري الشر في عيني الرب، وأساء أكثر من جميع الذين قبله. ٢٦ وسار في جميع طريق يربعام بن نباط، وفي خطيته التي جعل بها إسرائيل يخطئ، لإغظة الرب إله إسرائيل بأباطيلهم. ٢٧ وبقيت أمور عمري التي عمل وجبروته الذي أبدى، أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل؟ ٢٨ واضطجع عمري مع آباه وذفن في السامرة، وملك آخاب ابنه عوضاً عنه. "

ملك زمري ٧ أيام لكنه في هذه المدة البسيطة حفظ له مكان وسط ملوك إسرائيل الأشرار فهو اغتال الملك وأصدقائه الأبرياء ووافق على عبادة العجول وشق مملكة إسرائيل إلى حزبين هما حزب تبني (من رجال زمري) وحزب عمري وبقيت الحرب ٤ سنين وأحرق قصر الملك على نفسه فمات منتحراً (١) حتى لا يمثلوا بجثته

(٢) حتى لا يستخدم عدوه القصر بعده. وسبب الانقسام خوف الشعب أن يحكم عمري الشعب بالسيف فهو رجل عسكري فخاف الشعب من سيطرة الجيش عليهم وفي (١٥) **ملك كل إسرائيل عمري** = أي كل الجيش الذي في جبثون. وهنا عمري ملك بإنتخاب الشعب له وليس بالقتل كما فعل زمري. **تبني** = هو غالبا خلف زمري في رئاسة الحزب الذي قاوم عمري. وعمري ملك ٧ سنوات لأنه مات في السنة ٣٨ لآسا (آية ٢٩).

وهو **ملك في السنة ٣١ لآسا** (آية ٢٣). ولكن في آية (٢٣) قيل أن عمري ملك ١٢ سنة والحل بسيط فالإثني عشر سنة محسوبة من يوم ملكه الجيش. والسبع سنين محسوبة من يوم موت تبني. وعمري إختار **السامرة** لتكون عاصمة وهي مناسبة جدا لذلك فهي على جبل عال. لذلك كعاصمة يسهل تحصينها جدا وهي جميلة جدا، وقد بقيت عاصمة لإسرائيل ٢٠٠ سنة ولقد فاق عمري كل من قبله في العبادة الوثنية. وغالبا فقد بنى عمري السامرة لأن ترصة خربت في الحرب وزمري أحرق القصر.

والتاريخ يسجل أن عمري كان أنجح ملوك إسرائيل سياسيا وعسكريا. ولكنه لوثنيته فهو أمام الله لا شيء ولذلك لم يذكر عنه هنا سوى القليل فالكتاب ليس كتاب تاريخي بل هو كتاب معاملات الله مع الناس وعمري فشل في أن يعرف الرب.

الآيات (٢٩-٣٤): - "وَأَخَابَ بَنُ عُمَرِي مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لَأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلَكِ أَخَابَ بَنُ عُمَرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ^{٣٠} وَعَمِلَ أَخَابُ بَنُ عُمَرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ^{٣١} وَكَأَنَّهُ كَانَ أَمْرًا زَهِيدًا سُلُوكُهُ فِي خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، حَتَّى اتَّخَذَ إِيزَابِلَ ابْنَةَ أُنْبَعَلَ مَلِكِ الصِّيدُونِيِّينَ امْرَأَةً، وَعَبَدَ النُّبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ. ^{٣٢} وَأَقَامَ مَذْبَحًا لِلْبَعْلِ فِي بَيْتِ النُّبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ. ^{٣٣} وَعَمِلَ أَخَابُ سَوَارِي، وَزَادَ أَخَابُ فِي الْعَمَلِ لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ^{٣٤} فِي أَيَّامِهِ بَنَى حَيْئِلُ النَّبِيتِيُّ أَرِيحَا. بِأَبِيرَامَ بَكْرِهِ وَضَعَ أَسَاسَهَا، وَبِسَجُوبَ صَغِيرِهِ نَصَبَ أَبْوَابَهَا، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ. "

أَخَابُ الذي فاق شره كل ملوك إسرائيل لأنه أدخل عبادة البعل فهو تزوج **إيزابيل** زواجا سياسيا لتدعمه صور . وكانت إيزابيل محبة لإلهها البعل فأدخلت عبادتها الوثنية لإسرائيل وكانت الحامية لها. ولقوتها وقوة شخصيتها أمام أخاب اضطهدت عبيد يهوه (٤:١٨) . **إيزابيل ابنة أنبعل** = وأثبل كما قال يوسفوس هو كاهن البعل في صور وقيل أنه كان أيضا ملك صور . وكانت إيزابيل شريرة وقوية وتسلطت على زوجها وابنها يورام وابنتها عثليا وقتلت أتباع يهوه وسمح لها أخاب بهذا. إلا أن أخاب كان مترددا بين عبادة يهوه وعبادة البعل فهو أطلق أسماء عبرانية (تشمل إسم يهوه) على أولاده، بينما يسمح لإيزابيل بقتل أتباع يهوه. ولقد ملك على إسرائيل ويهوذا من أولاد إيزابيل فأفسدت بشرونها المملكتين. وكانت عبادة عجول يربعام كما يدعى أصحابها هي عبادة للرب يهوه، لكن عبادة البعل هي عبادة وثنية محضة.

وفى آية (٣٤) بعد أن أسقط يشوع أسوار أريحا وهدم المدينة ، **كان أن يشوع** لعن من بينيها ثانية فهو أراد أن تظل شاهدة على عقوبة الله ضد الخطاة وعلى المعجزة التي حدثت ولكن في أيام أخاب ومع إهمال شريعة الرب قام هذا الرجل حئييل البييتيلي ببنى أريحا. وكانت أريحا قد بنيت من قبل وبعد أيام يشوع بقليل وسكنها عجلون ملك موآب (قض ٣:١٣). ثم أقام فيها رجال داود الذين أهانهم ملك عمون (٢ صم ١٠:٥). لكن حئييل هذا وسع المدينة وحصنها وبنى لها سور ، لذلك وقعت عليه لعنة يشوع التي لعن بها الرجل الذي بينيها (يش ٢٦:٦) والتي نص فيها أنه سيموت بكره وصغيره. وتحققت نبوة يشوع فيه **بأبِيرَامَ بَكْرِهِ وَضَعَ أَسَاسَهَا** أى يوم بدأ البناء **وبِسَجُوبَ صَغِيرِهِ نَصَبَ أَبْوَابَهَا** = أى يوم إنتهى من بناء الأسوار ووضع الأبواب فيوم وضع الأساس مات بكره ويوم إنتهى من أبوابها مات صغيره. ولقد سمح الله بهذا حتى يذكرهم بشريعة الرب. وقد يكون أن جميع أولاده ماتوا أثناء البناء وذكر البكر والصغير في بداية ونهاية العمل إشارة لهلاك كل أولاده. وهناك رأى آخر أن حئييل لوثنيته قدم أولاده ضحايا للآلهة الوثنية في هذه المناسبة غير أن الرأي الأول أرجح ويتمشى مع فكر الكتاب فما حدث نبوة وقد تمت.

إيليا النبي العظيم.

آية (١):- "وَقَالَ إِيلِيَّا التَّشْبِيُّ مِنْ مُسْتَوْتِنِي جَلْعَادَ لِأَخَابَ: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَا يَكُونُ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السِّنِينَ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي»."

يقول بولس الرسول " ولكن حيث كثرت الخطية إزدادت النعمة جدا (رو ٢٠:٥)"

ولقد كان أخاب وإيزابل ثنائى شرير جدا وأيامهم إزدادت الخطية، ولم يبقى الله نفسه بلا شاهد فأرسل إيليا أحد أعظم أنبياء إسرائيل وكان عدد أنبياء وكهنة البعل قد وصل إلى ٨٥٠ وقصد أخاب وإيزابل قتل أنبياء الرب (مدرسة الأنبياء التى أسسها صموئيل) وإستئصال عبادة يهوه . لذلك إستلزم الأمر قيام نبي قوى مثل إيليا ليوقف فى وجه أخاب وإيزابل. بل إستدعى الأمر حدوث عجائب تشهد للنبي لىسمع له الشعب الذى ضلله ملوكه ولأن الزمن كان زمانا خطيرا إستلزم الأمر وسائل إلهية غير عادية. وكانت صلاة إيليا بوقف المطر هى بحسب مشيئة الرب ولمجازاة الشعب عن خطاياهم. وأيضا لإمتحان البعل ليرى الناس الذين عبدوه هل يقدر البعل أن يرسل المطر فهم يدعون أن البعل هو إله الطبيعة فهل تجيب الطبيعة البعل؟ لقد أعد عدو الخير أخاب وإيزابل ليضل الشعب وأعد الله إيليا الجبار ليرد شعبه.

وإيليا أو إيلياهو معنى اسمه هو إلهى أو إلهى يهوه هو . والتشبي هناك من فسرها بأنها تعنى الغريب أو بأنها تعنى المصلح أو الذى يدعو للرجوع لله أو أنه ولد فى تشبة فى نفتالى. والرجوع قد يكون بدرس قاسى مثل منع المطر (مثل الإبن الضال). ونرى شجاعة إيليا فى أنه يذهب أمام أخاب ليخبره بأنه لن يكون هناك مطر سوى عند قوله وهو يعلم أن أخاب يقتل الأنبياء. وكان كلام إيليا للملك على مسمع من الجميع.

الآيات (٢-٣):- "وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ لَهُ قَائِلًا: "أَنْطَلِقُ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ،"

وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ = لأنه بعد أن ينقطع المطر سيمسكونه وإن لم يأتى بالمطر سيقتلونه. ونهر كريت هو فى شرق الأردن ويصب فى الأردن. وإختباء إيليا كان بسبب أن الله أراد أن يوقف المطر فترة طويلة حتى ينضجوا للتوبة فما معنى أن الله يستجيب فورا دون أن يكون القلب قد تحرك للتوبة ولو ظهر إيليا ربما يتعاطف مع طلبات الناس.

الآيات (٧-٤) :- "فَتَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْعُزْبَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ". °فَانْطَلَقَ وَعَمِلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ، وَذَهَبَ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرٍ كَرِيثٍ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ. وَكَانَتِ الْعُزْبَانُ تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ صَبَاحًا، وَبِخُبْزٍ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. ٧ وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ النَّهْرَ يَبْسُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ فِي الْأَرْضِ.

الْعُزْبَانُ = لماذا يختار الله الغراب ليعول إيليا؟ هذا ليظهر عمل الله الإعجازي وأنه قادر أن يخرج من الجافى حلاوة ، فالغراب مفروض أن يأكل الخبز واللحم ولكنه ها هو لا يأكل منهم ولا يطعم صغاره منهم بل يأتي بهم لإيليا بل وفي الميعاد صباحا ومساء .
إن أنبياء إيزابل جاعوا أما نبي الله يأكل خبز ولحم.

الآيات (٩-٨) :- "وَكَانَ لَهُ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٨ «فَمُ اذْهَبْ إِلَى صِرْفَةِ الَّتِي لَصِيدُونَ وَأَقِمْ هُنَاكَ. هُوَذَا قَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَرْمَلَةً أَنْ تَعُولَكَ».

صِرْفَةِ الَّتِي لَصِيدُونَ = أظهر النبي طاعته وإيمانه بذهابه إلى هذا المكان الذي يعبدون فيه البعل وكان هناك احتمال كبير إما أن يقتلونه أو يسلمونه لأخاب. ونجد هنا أمر عجيب آخر أن أرملة غريبة ومن شعب غريب هي التي تعوله وتقبله في بيتها. والمسيح أشار لهذه الأرملة، أرملة صرفة صيدا لإعلان رحمته على الأمم ولماذا صيدون بالذات؟ لأن صيدون هي بلد إيزابل. فالله الذي جعل الغراب يأتي بالطعام لإيليا عكس الطبيعة، هو قادر أن يحمي إيليا في بلد أعدائه وهو قادر أن يحمي أولاده حتى في أوكار أعدائهم. والله لم يستخدم نهر الأردن ليعوله بل نهر صغير بل سيجف بعد حين وهو نهر كريت. وإستخدم غربان لتطعمه وأرملة لتعوله فهو قادر أن يستخدم أصغر الأشياء لخدمة أولاده بل لنرى ماذا كان أكل إيليا خبز ولحم وهو أكل الأغنياء فالله يعول أولاده بأحسن الأشياء .

الآيات (١٠-١٦) :- " ١٠ فَأَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى صِرْفَةِ. وَجَاءَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَإِذَا بِأَرْمَلَةٍ هُنَاكَ تَفْشُ عِيدَانًا، فَنَادَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي قَلِيلَ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ فَاشْرَبِي». ١١ وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتَأْتِي بِهِ، نَادَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِكَ». ١٢ فَقَالَتْ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِنَّهُ لَيْسَتْ عِنْدِي كَعَكَةٌ، وَلَكِنْ مِلءٌ كَفَّ مِنَ الدَّقِيقِ فِي الْكُوَارِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي الْكُوزِ، وَهَآنَذَا أَفْشُ عُودَيْنِ لَأْتِي وَأَعْمَلُهُ لِي وَلابْنِي لِئَاكُلَهُ ثُمَّ نَمُوتُ». ١٣ فَقَالَ لَهَا إِيلِيَا: «لَا تَخَافِي. ادْخُلِي وَاعْمَلِي كَقَوْلِكَ، وَلَكِنْ اعْمَلِي لِي مِنْهَا كَعَكَةً صَغِيرَةً أَوَّلًا وَاخْرُجِي بِهَا إِلَيَّ، ثُمَّ اعْمَلِي لَكَ وَلابْنِكَ أَحْيَا. ١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ كُوَارَ الدَّقِيقِ لَا يَفْرُغُ، وَكُوزَ الزَّيْتِ لَا يَنْقُصُ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُعْطِي الرَّبُّ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». ° فَذَهَبَتْ وَفَعَلَتْ حَسَبَ قَوْلِ إِيلِيَا، وَأَكَلَتْ هِيَ وَهُوَ وَبَنِيهَا أَيَّامًا. ١٦ كُوَارُ الدَّقِيقِ لَمْ يَفْرُغْ، وَكُوزُ الزَّيْتِ لَمْ يَنْقُصْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِيلِيَا. "

كان الماء موجودا في صرفة لأنهم يحفرون فيجدون الماء إلا أنه يكون مالحا بعض الشيء لكن أن يطلب الخبز فهذا هو الصعب وقالت المرأة حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ = وهذا لأن الوثنيين يعتقدون أن لكل واحد إلهه وهي عرفت

من هيئته أنه يهودى **لَيْسَتْ عِنْدِي كَعَفَةٌ** = أى أصغر قطعة من الخبز. ونلاحظ أن هذه الأرملة لم تتذمر على الله الذى أوقف المطر بل هى تجمع آخر العيدان لصنع خبزة وتموت دون شكوى. وحينما سألها إيليا على الماء لم تعترض لأنه إسرائيلي، أو أن الماء نادر ولم تسأله وما المقابل لما أتيتك به من الماء. هى حقا امرأة عظيمة آمنت وصدقت كلمات الله على فم نبيه.

الآيات (١٧-٢٤): - **«وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ مَرِضَ ابْنُ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةَ الْبَيْتِ وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ جِدًّا حَتَّى لَمْ تَبْقَ فِيهِ نَسَمَةٌ.»**^{١٨} **«فَقَالَتْ لِإِيلِيَّا: «مَا لِي وَلكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ! هَلْ جِئْتَ إِلَيَّ لِتَذْكَرَ إِثْمِي وَإِمَانَةَ ابْنِي؟».**^{١٩} **«فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِينِي ابْنِكَ.» وَأَخَذَهُ مِنْ حِضْنِهَا وَصَعِدَ بِهِ إِلَى الْعُلْيَةِ الَّتِي كَانَ مُقِيمًا بِهَا، وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ،^{٢٠} وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَيْضًا إِلَى الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا قَدْ أَسَأْتُ بِإِمَانَتِكَ ابْنَهَا؟»^{٢١} فَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهِي، لِنَزِجْ نَفْسُ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيَّ جَوْفِهِ.»^{٢٢} فَسَمِعَ الرَّبُّ لَصَوْتِ إِيلِيَّا، فَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَيَّ جَوْفِهِ فَعَاشَ.»^{٢٣} **«فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ وَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْعُلْيَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَدَفَعَهُ لِأُمِّهِ، وَقَالَ إِيلِيَّا: «انْظُرِي، ابْنُكَ حَيٌّ.»**^{٢٤} **«فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِإِيلِيَّا: «هَذَا الْوَقْتُ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ، وَأَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ حَقٌّ.»****

لاحظ أن حينما مات ولدها غضبت ولكن غضبها كان مقدسا فنجدها فى كلامها تعترف بخطاياها = **هَلْ جِئْتُ إِلَيَّ لِتَذْكَرَ إِثْمِي وَإِمَانَةَ ابْنِي** = كأنها تقول لإيليا أنت بقداسك عاقبت إسرائيل بمنع المطر وها أنت تأتى إلى وتعاقبنى على خطاياى وتذكرنى بها بأن يموت إبنى. وإيليا لم يسبق ويرى أو سمع أن أحداً قام من الموت لكن ما فعله كان بوحى من الروح القدس. **الْعُلْيَةِ** = وجود علية فى بيتها ومكان مخصص للنبي يدل على أنها كانت متيسرة لكنها إفتقرت فى زمان القحط وكان موت إبنها وما حدث لها سببا لإيمانها. **كَلَامَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ حَقٌّ** = هذا معناه أنها آمنت بالله وكان موت إبنها فائدة لها فهى تذكرت خطاياها السابقة وقدمت عنها توبة وبذلك كان إيمانها كاملا.

(وغالبا كانت خطاياها هذه سرية... وها هى تعترف بها لتغفر) وقيام إبنها من الموت كان دليلا لها أن إيليا هو رجل الله حقا إن الله سمح بهذه التجربة (١) لتوبتها (٢) لتثبيت إيمانها بالرب ونلاحظ الآتى فى حياة إيليا :-

١. آية ١: - **«حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ»** - هو يشعر أنه واقف أمام الرب دائما.
٢. آية ٣: - **«أَنْطَلَقَهُ لِنَهْرِ كَرِيثٍ»** - هى فرصة خلوة يتأمل فيها عناية ورعاية الله لأولاده وهذه هى أهمية صلاة المخدع. هناك نخبر أن الله قادر أن يجعل ما ليس له نفع كالغربان شىء نافع. عموما كانت خلوته هذه مهمة إستعدادا للمهمة العظيمة القادمة.
٣. آية ٥: - **«فَأَنْطَلَقَ وَعَمِلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ»** - هذه الطاعة الكاملة لله فى أن يذهب إلى نهر هو يعلم أنه سيجف ثم يذهب لأرملة فى صيدا وهى وثنية يعلم أنها يمكن أن تخبر عنه. هذه الطاعة كانت هى التى أعطته الفرصة ليختبر الله فلو جادل أو إمتنع لما رأى يد الله التى تقيم من الأموات ولما رأى الزيت

والدقيق لا ينقصان. ولما آمنت على يده أرملة صرفة صيدا. طاعة الله هي الوسيلة الوحيدة لنرى يده ونختبر أعماله ومحبته وقوته.

٤. آية ١٣:- **اعْمَلِي لِي كَعَكَةً أَوَّلًا**:- تشير لدرس يعطيه إيليا للأرملة. أن الله أولا وإيليا هنا يمثل الله. وحين نجعل الله أولا تأتي البركة. هكذا في عشورنا وبكورنا، لنخرجها للرب فيبارك الرب في الباقي.

٥. آية ٢١:- **فَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ**:- ربما هي نوع من التدفئة للجسد البارد ولكنها هي صورة لما يعمله الروح القدس حين يرفرف ويظل ليعطي حياة (تك ١: ٢). فالله يستخدم في المعجزات عصا موسى وعظام إيليا وظل بطرس ومناديل بولس وهنا يستخدم جسد إيليا.

٦. آية ١:- **إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي**:- نلاحظ هنا شجاعة إيليا في وقوفه ضد الملك ونلاحظ قوة الصلاة فبصلاته تقف الأمطار وبصلاته تأتي الأمطار (يع ٥: ١٧، ١٨). ولقد كان التهديد بمنع الأمطار سبق وأخبر به موسى من قبل (تث ١١: ١٦، ١٧).

٧. إيليا لم يكتب كلمة واحدة ولا نبوة واحدة ولكن بريق هذا النبي يتضح لمعانه في العهد القديم أكثر كثيرا من الذين كتبوا النبوات. هذا النبي الجبار نال كرامة الظهور على جبل التجلي مع المسيح وكرامة إنتقاله حياً في مركبة نارية.

٨. أجمعت التفسيرات تقريبا أن إيليا هو أحد النبيين اللذين سيظهرون في أيام ضد المسيح (رؤ ١١: ٣). فهما لهما سلطان أن تخرج نار وتؤذي أعداءهما (٢ مل ١: ١٠) ويغلقا السماء فلا تمطر (١ مل ١٧: ١) خصوصا أن إيليا لم يمت بل إختطف للسماء ويسبق مجيء المسيح (ملا ٤: ٥).

الإصحاح الثامن عشر

عودة للحدول

الآيات (٦-١): - "وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَتَرَاءَ لِأَخَابَ فَأَعْطِي مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». أَفْذَهَبَ إِيلِيَّا لِيَتَرَاءَى لِأَخَابَ. وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي السَّامِرَةِ، فَدَعَا أَخَابَ عُوبَدِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ، وَكَانَ عُوبَدِيَا يَخْشَى الرَّبَّ جِدًّا. وَكَانَ حِينَمَا قَطَعَتْ إِيْزَابَلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ أَنَّ عُوبَدِيَا أَخَذَ مِئَةَ نَبِيٍّ وَخَبَأَهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَغَارَةٍ وَعَالَهُمْ بِخُبْزٍ وَمَاءٍ. وَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا: «أَذْهَبْ فِي الْأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عُيُونِ الْمَاءِ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عُشْبًا فَنُحْيِي الْخَيْلَ وَالْبَعَالَ وَلَا نُعْذَمَ النَّهَائِمَ كُلَّهَا». فَفَقَسَمَا بَيْنَهُمَا الْأَرْضَ لِيَعْبُرَا بِهَا. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ وَحَدَهُ، وَذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ وَحَدَهُ. "

نرى الآن أحد أسباب هذا الجذب فإن أخاب وإيزابل قطعاً أنبياء الرب أى قتلوه. وهناك رأى بأن إيزابل إنتهزت فرصة إختفاء إيليا وأنه السبب فى منع المطر فقتلت أنبياء الرب (كما فعل الرومان بعد ذلك حين كانوا يقتلون المسيحيين إذا إمتنع المطر). وسواء هذا الرأى أو ذاك أى أن الجذب سببه قتل أنبياء الرب أو أن إيزابل قتلت أنبياء الرب بسبب الجذب فكلاهما يشيران لوحشية عباد البعل. إلا أن الله له رجاله فى كل مكان. ونجد هنا **عُوبَدِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ** = فهو وكيل أعمال أخاب ونجده رجلاً مؤمناً خبياً ١٠٠ من أنبياء الله كل ٥٠ فى مغارة. **وَخَبَأَهُمْ ٥٠ رَجُلًا فِي مَغَارَةٍ**. وفى نسخ أخرى (الكتاب بشواهد) خمسين خمسين. أى كل ٥٠ منهم فى مغارة وما جاء فى الآية (١٤) يؤيد هذا. فالله يسمح بإنتقال البعض وإستشهادهم وله القدرة على إنقاذ من يريد. وعجيب أن يختار ملك شرير مثل أخاب رجلاً باراً مثل عوبديا فى هذا المنصب ولكن المؤمنين لهم شهرتهم وهم محل ثقة الجميع مثل دانيال فى بابل ثم فارس، ويوسف فى مصر ونفهم من أمر الله لإيليا فى آية (١) **تَرَاءَ لِأَخَابَ فَأَعْطِي مَطْرًا** = أن الله رأى أن الشعب إستفاد من التجربة ومن عطشهم عرفوا السبب فى ذلك وأنهم خانوا الرب وأصبحوا مستعدين للتوبة والإيمان. وفى (٦) **فَقَسَمَا بَيْنَهُمَا الْأَرْضَ** = دليل ندرة العشب وهناك ملحوظتين:

١. إيزابل حاولت قتل أنبياء الرب ولكن الله له طريقه فى حفظ أولاده فنجد أن الله له ٧٠٠٠ ركبته لم تتحنى لبعل (١٨:١٩). وأنه أبقى ١٠٠ من أنبيائه عن طريق عوبديا.

٢. يقول هنا **فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ** آية (١) وفى (يع ٥:١٧) يقول أن المطر إمتنع ثلاث سنين وستة اشهر. والحل سهل فإنذار إيليا كان قبل فترة المطر بستة أشهر وأن المطر إنقطع فترة قبل إنذار إيليا.

الآيات (٧-١٦): - "وَفِيمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، إِذَا بِإِيلِيَّا قَدْ لَقِيَهُ فَعَرَفَهُ، وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «أَأَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيلِيَّا؟»^١ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ. أَذْهَبْ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ: هُوَذَا إِيلِيَّا». فَقَالَ: «مَا هِيَ خَطِيئَتِي حَتَّى إِنَّكَ تَدْفَعُ عَبْدَكَ لِيَدِ أَخَابَ لِيُمِيتَنِي؟^٢ أَحْيِ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ أُمَّةٌ وَلَا مَمْلَكَةٌ لَمْ يُرْسِلْ سَيِّدِي إِلَيْهَا لِيُقْتَلَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يُوجَدُ. وَكَانَ يَسْتَحْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوكَ. وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ: أَذْهَبْ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا. ^٣وَيَكُونُ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ، أَنَّ رُوحَ الرَّبِّ يَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ. فَإِذَا أَتَيْتُ

وَأَخْبَرْتُ أَخَابَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلْنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَخْشَى الرَّبَّ مِنْذُ صَبَايَ. ^{١٣} أَلَمْ يُخْبِرْ سَيِّدِي بِمَا فَعَلْتُ حِينَ قَتَلْتُ إِيزَابِلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، إِذْ خَبَأْتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مُغَارَةٍ وَعَلَّتُهُمْ بِخُبْرٍ وَمَاءٍ؟ ^{١٤} وَأَنْتَ الْآنَ تَقُولُ: اذْهَبْ قُلْ لِسَيِّدِكَ: هُوَذَا إِيْلِيَا، فَيَقْتُلْنِي». ^{١٥} فَقَالَ إِيْلِيَا: «حَيَّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَتْرَأَى لَهُ». ^{١٦} فَذَهَبَ عُوْبَدِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَسَارَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا. "

فى (١٢) رُوحَ الرَّبِّ يَحْمِلُكَ = هم فتشوا عنه طوال هذه السنين ولم يجدوه فظن أن روح الرب هو الذى اختطفه وخبأه حتى لا يجده أخاب. وظن أنه بعد أن يتركه يرجع روح الرب ويحمله ثانية لأنه واثق أن أخاب لا بد وسيقتله حين يراه لذلك لا بد أن يحميه روح الرب. وفى (١٣) يخبر إيليا بما فعله مع أنبياء الرب ليظهر لإيليا أنه غير موافق على أفعال أخاب فلا يتعرض لسخط إيليا وعقابه. ويرجو إيليا أيضا أن لا يعرضه لعقوبة أخاب إن عاد روح الرب واختطف إيليا ثانية.

الآيات (١٧-٢٨): - ^{١٧} «وَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيْلِيَا قَالَ لَهُ أَخَابُ: «أَأَنْتَ هُوَ مُكَدِّرُ إِسْرَائِيلِ؟» ^{١٨} فَقَالَ: «لَمْ أَكْذِرْ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بِتَرْكِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَبَسِيرِكَ وَرَاءَ النَّبْلِغِيمِ. ^{١٩} أَفَالَا أَنْ أُرْسِلَ وَاجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ، وَأَنْبِيَاءَ النَّبْلِغِ أَرْبَعِ الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ السَّوَارِي أَرْبَعِ الْمِئَةِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابِلَ». ^{٢٠} فَأَرْسَلَ أَخَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ. ^{٢١} فَتَقَدَّمَ إِيْلِيَا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ النَّبْلِغُ فَاتَّبِعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ^{٢٢} ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَحْدِي، وَأَنْبِيَاءُ النَّبْلِغِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. ^{٢٣} فَلْيُعْطُونَا ثَوْرَيْنِ، فَيُخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ ثَوْرًا وَاحِدًا وَيَقْطَعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَلَكِنْ لَا يَضَعُوا نَارًا. وَأَنَا أَقْرَبُ الثَّوْرِ الْآخَرَ وَأَجْعَلُهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَلَكِنْ لَا أَضَعُ نَارًا. ^{٢٤} ثُمَّ تَدْعُونَ بِاسْمِ آلِهِتِكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. وَالْإِلَهَ الَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ اللَّهُ». فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «الْكَلَامُ حَسَنٌ». ^{٢٥} فَقَالَ إِيْلِيَا لِأَنْبِيَاءِ النَّبْلِغِ: «اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَوْرًا وَاحِدًا وَقَرَّبُوا أَوْلًا، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الْأَكْثَرُ، وَادْعُوا بِاسْمِ آلِهِتِكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضَعُوا نَارًا». ^{٢٦} فَأَخَذُوا الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعَا بِاسْمِ النَّبْلِغِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَائِلِينَ: «يَا بَعْلُ أَجِنْبًا». فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ. وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَ. ^{٢٧} وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِيْلِيَا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتِ عَالٍ لِأَنَّهُ إِلَهٌ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ أَوْ فِي خُلُوةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَتَنَبَّأُ!» ^{٢٨} فَصَرَخُوا بِصَوْتِ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. "

بِتَرْكِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ = لأن الشعب كله ترك الرب وساروا وراء العجول.

وَبَسِيرِكَ وَرَاءَ النَّبْلِغِيمِ = هذه خطية أخاب الخاصة فهو الذى أدخل هذه العبادة ولاحظ قوة إيليا فى كلامه مع الملك وأنه يأمر الملك، وأخاب يطيع فهو أى أخاب كان خائفا من قوة روحية هو غير قادر أن يراها أو يفهمها لكنه شاعرا بها. وفى (١٩) أَنْبِيَاءَ النَّبْلِغِ = أى كهنة البعل فهم يدعون أنهم يقدرين أن يكلموه ويستعطفوه فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ = لأنهم شعروا بأن كلامه صحيح. وكون إيليا يقدم ذبيحته بعد فشل أنبياء البعل فهذا سيكون له تأثير عظيم على الناس. الذى يجيب بنار لأن عبدة البعل ادعوا بأنه إله الشمس والنار، ولم يتكلم فى

موضوع المطر حتى يتم الإتفاق أولاً على من هو الإله الحقيقي الذى يطلبون منه المطر. وعموما فالله لا ينزع الضربة قبل أن تؤتى ثمارها ونقدم توبة عن خطيئتنا فهو يرجع إلينا بعد أن نرجع إليه. وإيليا إختار جبل الكرمل لأن الكنعانيون وعبدة البعل يعتبرونه أرضا مقدسة لآلهتهم. ونلاحظ أن الديانات الوثنية ديانات مجاملة فمن السهل فى نظرهم التوفيق بين البعل ويهوه فى نظام عبادة واحد. ولكن إيليا رفض هذا تماما ففى نظره أن عبادة البعل وحده أفضل من إهدار كرامة الله بعبادتهم المشتركة. وهذا ينطبق الآن على كل من يريد أن يعبد الله بمنطق " ساعة لقلبك وساعة لربك ".
فهو يذهب للكنيسة وباقى الأسبوع غارق فى لذاته أو همومه وقلبه بعيدا عن الله.

الآيات (٢٩-٤٠):- " **وَلَمَّا جَارَ الظُّهْرُ، وَتَنَبَّأُوا إِلَى حِينِ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مُصْعِغٌ،^{٣٠} قَالَ إِيلِيَّا لَجَمِيعِ الشَّعْبِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ.^{٣١} ثُمَّ أَخَذَ إِيلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا، بَعَدَ أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ، الَّذِي كَانَ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «إِسْرَائِيلَ يَكُونُ اسْمُكَ»^{٣٢} وَبَنَى الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قَنَاءَ حَوْلِ الْمَذْبَحِ تَسْعَ كَيْلَيْنِ مِنَ الْبُزْرِ.^{٣٣} ثُمَّ رَتَّبَ الْحَطَبَ وَقَطَعَ النَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَقَالَ: «امْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَاتِ مَاءٍ وَصُبُّوا عَلَى الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ». ^{٣٤} ثُمَّ قَالَ: «سُئِلُوا» فَتَنَوُّوا. وَقَالَ: «تَلْتَلُوا» فَتَلْتَلُوا.^{٣٥} فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ الْقَنَاءُ أَيْضًا مَاءً.^{٣٦} وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ أَنَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِنِعْلَمِ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.^{٣٧} اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِبْنِي، لِنِعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا». ^{٣٨} فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ الْمُحْرِقَةَ وَالْحَطَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَاحْسَتِ الْمِيَاهُ الَّتِي فِي الْقَنَاءِ.^{٣٩} فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا: «الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ! الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ!». ^{٤٠} فَقَالَ لَهُمْ إِيلِيَّا: «أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلَا يُفْلِتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ». فَأَمْسَكُوهُمْ، فَنَزَلَ بِهِمْ إِيلِيَّا إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَدَبَحَهُمْ هُنَاكَ. "**

قبول الله للذبيحة هنا يعنى (١) صدق إيليا (٢) غفران خطايا شعبه.

فلا غفران ولا صلح إلا بدم الذبيحة وكما سقط المطر بعد إصعاد الذبيحة إنسكب الروح القدس على الكنيسة بعد ذبيحة الصليب.

وفى (٢٩) **تَنَبَّأُوا** أى كرروا إسم البعل فى صلواتهم وصرخوا بصوت عظيم فى صلواتهم مع الرقص وسفك دمائهم **مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ** = هدمه أخاب ومنع السجود للرب وترميم إيليا للمذبح علامة الرجوع إلى شريعة الرب. وهو لذلك رمم مذبح سبق إستخدامه للرب ولم يبنى مذبحا جديدا. وفى (٣١) **١٢ حَجْرًا** = هذا إشارة أن الشعب هو شعب واحد حتى لو إنقسموا إلى شعبين لأسباب سياسية وهذا أيضا معنى قوله **إِسْرَائِيلَ يَكُونُ اسْمُكَ** = أى أن الأسباط كلهم من أب واحد هو إسرائيل هكذا دعاه الله ودعاهم الله ليكونوا شعبه الواحد. وأيضا بكلامه هذا يظهر لهم كيف إنحطوا إلى هذه الدرجة وليقارنوا بين مجد يعقوب أبيهم وإنحطاطهم هم، وهم نسله. **الْقَنَاءُ مَمْلُوءَةٌ مَاءً** = حتى لا يظن أحد أنه خبأ نارا تحتها وذلك لأن كهنة الوثنيين كانوا يخدعون البسطاء بأنهم

يحفرون حول مذابحهم ويشعلون النار بطرق خفية لتلتهم الذبيحة فيظن البسطاء أن النار الإلهية أكلتها وفي (٣٢) **تَسَعُ كَيْلَتَيْنِ بَزْرٍ** = أى أن عمق القناة كعمق مكيال يسع كيلتين. وبعد كل هذا الماء لا يمكن لأحد أن يدعى أن النار طبيعية فكيف تلحس كل هذا الماء. **الكيلة** = ٣ جالون.

ملحوظة :- كهنة الأوثان لهم طرقهم الملتوية فى أن يخدعوا البسطاء كما ذكرنا الآن ولكن لا يمكن أن نتصور أنهم يقبلون أن يقفوا هذا الموقف الصعب أمام إيليا وأمام الملك وكل الشعب بدون أن يكون لهم ما يستندون عليه. ونحن لا يمكن أن ننكر قوة السحر وأن الشيطان يمكنه بسهولة أن يشترك مع كهنة الأوثان فى خداع الناس. وأن هؤلاء الكهنة كان بإمكانهم بقوة شيطانية أن ينزلوا نارا من السماء وحدث هذا فى أيام موسى وكان السحرة يقومون بأشياء شبيهة بما يفعله موسى. وفى الأيام الأخيرة سيأتى ضد المسيح ويصنع نفس الشيء وسيكون له سلطان أن ينزل نارا من السماء (رؤ ١٣: ١٣). وهذا بقوة إبليس فهو له قدرة إبليس (رؤ ١٣: ٢). ولكن لماذا لم يتمكن كهنة البعل وأنبيأؤه أن يصنعوا هذا الآن؟ لأن إيليا موجود = إيليا الآن له سلطان الله وأمام الله يخزى إبليس ومن يتبعه. وبنفس المفهوم إلتهمت حية موسى حيات السحرة. ولماذا كانت قوة إبليس قبل ذلك قادرة على خداع الناس؟ الإجابة ببساطة لأن الناس يريدون إبليس ولكن مع وجود إيليا وبسلطانه الروحي الجبار ومع توبة الشعب وإشتياقهم لأن يعرفوا الحقيقة ولرجوعهم إلى الله لم يتمكن أنبياء البعل ولا سيدهم إبليس من أن ينزلوا نارا.

حَوَّلَتْ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا = هذا يثبت أن عمل الله قد إكتمل بتحويل قلوب الشعب وفى (٣٨) **النَّارُ أَكَلَتْ الْحِجَابَةَ** = هذا يشير أن الله يود لو أزالوا كل المذابح التى على المرتفعات حتى التى بإسمه و يعودوا للمذبح الوحيد الذى فى أورشليم. وفى (٤٠) يذبح إيليا أنبياء البعل ولكن هرب منهم جزء. وهناك من يقول أنه ذبح كهنة البعل من اليهود وترك كهنة البعل الصيدونيين فنحن نرى ٤٠٠ منهم بعد ذلك. وهؤلاء كان لهم وظيفة أخرى فهم الذين ضلوا أخاب بعد ذلك (إصحاح ٢٢) ومات ولحست الكلاب دمه.

الآيات (٤١-٤٦):- **١** "وَقَالَ إِبِلْيَا لِأَخَابَ: «اصْعَدْ كُلَّ وَاشْرَبْ، لِأَنَّهُ حَسُّ دَوِيٍّ مَطَرٍ». **٢** فَصَعِدَ أَخَابٌ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِبِلْيَا فَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْكَرْمَلِ وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. **٣** وَقَالَ لِبُغْلَامِهِ: «اصْعَدْ تَطَّلِعْ نَحْوَ الْبَحْرِ». فَصَعِدَ وَتَطَّلَعَ وَقَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ». فَقَالَ: «ارْجِعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ. **٤** وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ: «هُؤُودًا غَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ قَدَرْتُ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةً مِنَ الْبَحْرِ». فَقَالَ: «اصْعَدْ قُلَّ لِأَخَابَ: اشْدُدْ وَأَنْزِلْ لِنَلَّا يَمْنَعَكَ الْمَطَرُ». **٥** وَكَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ اسْوَدَّتْ مِنَ الْغَيْمِ وَالرَّيْحِ، وَكَانَ مَطَرٌ عَظِيمٌ. فَرَكِبَ أَخَابٌ وَمَضَى إِلَى يَزْرَعِيلَ. **٦** وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِبِلْيَا، فَشَدَّ حَقْوَيْهِ وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ حَتَّى تَجِيءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ." **٧**

اصْعَدْ كُلَّ = إيليا يعلم أن أخاب لا يهتم سوى بهذا وهو ربما نزل مع إيليا ليرى ذبح كهنة البعل. وإيليا بالإيمان يقول له إذهب **فهنالك حس دوي مطر** = وهى كلمة إيمان فلم يكن بعد أى علامة. وفى (٤٢) لاحظ أن أخاب ذهب ليأكل ويشرب بينما إيليا يصعد ليصلى. ومع أن الله وعد إيليا بالمطر إلا أن إيليا لا يستطيع أن يكف عن

الصلاة. وكانت صلاته كصلاة يعقوب " لا أترك إن لم تباركنى " وهى صلاة بلا يأس فنجد الغلام يذهب ٦ مرات ولا يجد أى علامة وفى (٤٦) **وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِيلِيَّا** = هذه الآية لها تفسيران (١) إيليا فى محبته ظل يجرى متابعا عربة أخاب مظهرا له محبته حتى يتأثر قلبه فيترك عبادة البعل ويرجع للرب. **حَتَّى تَجِيءَ إِلَى يِزْرَعِيلَ** = فهو وصل مع المركبة إلى مداخل يزرعيل لكنه رفض دخولها (٢) أن الروح أعطى لإيليا قوة مثل ما نسمع عن السواح الآن فإنطلق إلى يزرعيل وسبق الملك وحينما وصل الملك وجد إيليا هناك وقد سبقه وكان هذا إثباتاً آخر لأخاب أن إيليا مرسل من الله. هو فعل هذا ليعطى قوة لأخاب فى مواجهة إيزابل الشريرة.

الإصحاح التاسع عشر

عودة للحدول

الآيات (٨-١):- "وَأَخْبَرَ أَخَابُ إِيزَابَلُ بِكُلِّ مَا عَمِلَ إِيْلِيَا، وَكَيْفَ أَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ^٢فَأَرْسَلَتْ إِيزَابَلُ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَا تَقُولُ: «هَكَذَا تَفْعَلُ الْآلِهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسَكَ كَنَفْسِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا». ^٣فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ وَمَضَى لِأَجْلِ نَفْسِهِ، وَأَتَى إِلَى بَيْتِ سَنْعِ الْتِي لِيَهُودًا وَتَرَكَ غُلَامَهُ هُنَاكَ. ^٤ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَتَمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي لِأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي». ^٥وَاضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ الرَّتَمَةِ. وَإِذَا بِمَلَاكٍ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ». ^٦فَتَطَلَّعَ وَإِذَا كَعَكَةٌ رَضْفٍ وَكُوْزٌ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فَاضْطَجَعَ. ^٧ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَمَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ، لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ». ^٨فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةٍ تِلْكَ الْأَحْمَلَةَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورَيْبٍ،"

تركنا إيليا الآن في يزريع ليظهر أمام الناس علانية، أو حول يزريع رافضا دخولها. وكان من المفروض أن يكرموا إيليا كرجل ثبت أنه رجل الله ولكن ما حدث كان عكس ذلك ، فالقلوب المتحجرة بدلا من أن تتوب بمعاملات الله نجدها تهتاج وتثار بالزيادة. وفي (١) **أَخْبَرَ أَخَابُ إِيزَابَلُ بِكُلِّ مَا عَمِلَ إِيْلِيَا** = لو كان قلب أخاب إهتز شعرة بما حدث لقال الوحي "أخبر أخاب إيزابل بكل ما عمل الله" فيشهد لله وعمل الله . ولكن بدا الكلام هنا كما لو كان هذا الضعيف المتخاذل أخاب يشكو إيليا لزوجته. وفي (٢) **هَكَذَا تَفْعَلُ الْآلِهَةُ بِي** فهي تحلف بآلهتها وليس بالرب. وهي تهدد إيليا بالقتل ولكنها لم تنفذ فوراً لأنها خافت من الشعب لسبب إعجاب الشعب به بعد المعجزة العظيمة. وهي ربما قصدت تخويفه ليهرب فتتخلص منه لكي تكمل خطتها بنشر عبادة بعل في إسرائيل، إذ خافت من أن إيليا تحت ضغط من الشعب ينهي عبادة البعل. ونجد إيليا يهرب بعد تهديد إيزابل. وهربه لم يكن بأمر من الرب لذلك يسأله الله مالك ههنا يا إيليا " آيات (٩، ١٣) " وكون الله يسأله مرتين ففي هذا تأنيب له. فكان خوفه هذا من إيزابل سقطة لنبي عظيم . ولكنه بشر تحت الآلام مثلنا. **بَيْتِ سَنْعِ** = في أقصى الجنوب وتبعد عن يزريع حوالي ١٥٠ كم . وكانت ليهودا ولكن إيليا لم ياتمن يهوشافاط ملك يهوذا على نفسه لأنه كان قد صاهر أخاب ، لذلك لم يهرب إلى يهوذا .

وَتَرَكَ غُلَامَهُ آية (٣) للإفراد بالله وهناك احتمالين لترك الغلام وحده :-

(١) حتي لا ينكشف بوجود الغلام معه

(٢) ضمان سلامة غلامه.

وفي (٤) **قَدْ كَفَى الْآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي** = فإيليا هنا طلب الموت لنفسه وهذه سقطة أخرى . وهذا اليأس يحدث مع كل منا لو شعر بتخلي الله عنه في أى ضيقة تحيط به ولا يجد لها حلا فيطلب الموت لنفسه ليهرب من الضيقة . وهذه الحالة تعتبر خطية ... لأن الله محيط بنا دائما فلماذا الشك؟! قد تسوء الأمور لكن عين الله على أولاده دائما وهو لا ينعس ولا ينام . هنا نجد إيليا في حالة يأس من إصلاح الشعب وحالة خوف مما يمكن

أن تصنعه له إيزابل وربما حزن أن الله تركه ليد إيزابل وتخلي عنه . والله في محبته لم يُدنه على ذلك . بل نجد هنا أن الله يعوله بواسطة ملاك.

كَعَكَّةُ رَضْفٍ = أى مخبوزة على حجارة محماة كعادة العرب. **٤٠ نَهَارًا** = لم يأكل طوال هذه المدة فأشبهه موسى ثم المسيح. وقد أخذ الله إلى مغارة حوريب ليذكره كيف عال الله الشعب باليمن وحفظهم في رحلتهم فلا يخور من تهديد إيزابل فالله الذى حفظ الشعب وعالهم سيحفظه ويعوله .

سؤال :- ماذا لو كان الله قد إستجاب لإيليا وأخذ نفسه كما طلب ، كم كانت ستكون الخسارة التى يخسرها ؟ كان سيخسر المركبة النارية وظهوره مع المسيح على جبل التجلى ، وأنه سيكون أحد النبيين اللذين سيقفان فى وجه الوحش فى نهاية الأيام . لذلك علينا أن لا نطلب هذا الطلب فى الضيقة ونقول "خذنى يا رب" ونعتبر أن الموت هو الحل السهل لأى ضيقة . وعلينا أن نتق أن الله موجود ومحيط بنا وعينه علينا من أول السنة إلى آخرها وأن الله سيحول الضيقة إلى خير "فهو يخرج من الجافى حلاوة". وكما قال الأباء : "علينا فى الضيقات أن نهرب إلى الله ولا نهرب من الله" .

الآيات (٩-١٨):- "وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمَغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا.

وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِيلِيَا؟»^١ أَفَقَالَ: «قَدْ غَرَّتْ غَيْرَةٌ لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَدَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا».^٢
^١ أَفَقَالَ: «أَخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ». وَإِذَا بِالرَّبِّ عَابِرٌ وَرِيحٌ عَظِيمَةٌ وَشَدِيدَةٌ قَدْ شَقَّتِ الْجِبَالَ وَكَسَّرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرِّيْحِ. وَبَعْدَ الرِّيْحِ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتُ مُنْخَفِضٍ خَفِيفٌ.^٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَا نَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْمَغَارَةِ، وَإِذَا بِصَوْتِ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِيلِيَا؟»^٤ أَفَقَالَ: «غَرَّتْ غَيْرَةٌ لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَدَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا».^٥ أَفَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِّيَّةِ دِمَشْقَ، وَادْخُلْ وَامْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ،^٦ وَامْسَحْ يَاهُوَ بَنَ نِمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَامْسَحْ أَلِيشَعَ بَنَ شَافَاطَ مِنْ أَيْلَ مَحْوَلَةَ نَبِيًّا عِوَضًا عَنْكَ.^٧ فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَعَ.^٨ وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ، كُلُّ الرُّكَبِ الَّتِي لَمْ تَجُبْ لِلْبَعْلِ وَكُلِّ فَمٍ لَمْ يَقْبَلْهُ».

فى (٩) **الْمَغَارَةَ** = لأن الوحي قالها بال التعريف ، ظن البعض أنها مغارة معروفة " قالوا هى التى دخل فيها موسى (نقرة الصخرة خر ٢٢:٣٣) . **مَا لَكَ هَهُنَا** = هذا هو الله المحب ، فكانت كل عقوبة إيليا على هروبه دون أمر من الله هى ... هذا السؤال !!

بل نرى الله يعوله بواسطة ملاك ويختبر قوة الله لينعش إيمانه وهكذا الله مع كل نفس أمينة له لا يتركها فى ضيقاتها بل يسندها ويقويها حتى لا تخور فى الطريق إلى حوريب حيث تقابل الله . بل إن هذا حدث مع المسيح أن الأب أرسل له ملائكة لتعزيه وتشدهه فإن مرارة نفس الإنسان إذا شعر بالتخلي لهى فى منتهى القسوة . وإيليا

شعر أن الكل تركوه والكل ضده وهو وحده. والله يعرف مشاعرنا ويرثى لنا ويشعرنا دائماً بأنه ولو تخلى عنا الجميع فإنه معنا وملائكته يحيطون بنا. وبالنسبة للمسيح كان حضور الملائكة مهم جداً ، وكان معناه " ولو تركك البشر فنحن ملائكتك خبيثتك لن نتركك بل نحن نحبك " وهذه اللمسة مهمة جداً لكل نفس شاعرة بالوحدة. بل أن الله إهتم بأن يعطيه خلوة هادئة في مكان له ذكريات حلوة حتى يسمع صوت الله الهادى ويشعر بمحبته. وفى (١٠) **بَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي** = هو فى يأسه لم ينتبه أن هناك آخرين ، فعلى الأقل كان هناك المائة الذين خبأهم عوبديا بل وعوبديا نفسه ، ولنتنبه أن من يصيبه اليأس لا يرى سوى ما يقلق أفكاره ، بل نحن محاربين دائماً بهذا . وعدو الخير دائماً يدفعنا دفعا إلى الشعور بالمرارة والتخلى ليقودنا لهوة اليأس . والله الرقيق فى مشاعره ومحبته نجده لا يرد على هذه النقطة مباشرة ، بل نجد الله فى نهاية حديثه يلح لهذا تلميحا " **قد أبقيت فى إسرائيل ٧٠٠٠ كُلَّ الرُّكَبِ الَّتِي لَمْ تَجُبْ لِلْبَعْلِ** (آية ١٨). وفى (١٠) **تَرَكُوا عَهْدَكَ** = الذى أخذوه فى سيناء. **الرَّيْحِ وَالزَّلْزَلَةِ وَالنَّارِ... ثم صَوْتٌ مُنْخَفِضٌ خَفِيفٌ** = الريح والزلزلة والنار هى علامات حضور الله . والله موجود الآن مع إيليا وهذه العلامات هى علامات صوت بوق الملائكة الذين يعلنون حضوره وقدمه كما يتقدم مواكب الملوك الموسيقى والأبواق. وهذه العلامات لتلقى الخشوع فى قلب إيليا فيستعد لسماع صوت الله . ولكن هذه العلامات هى للبعيدى عن الله حتى تهتز قلوبهم خوفا ورعدة فيتوبوا كما حدث فى سيناء مع الشعب عند خروجهم من مصر. ولكن هل إيليا غير تائب أو قلبه متحجر؟ قطعاً لا فهو ذو القلب الغيور المحب الأمين لله . ومشكلة إيليا أن نفسه تائبة وهو كان محتاجاً لمن يهدأه . وسبب هذه الثورة أنه ربما شعر إيليا ، أن الله قد تخلى عنه وتركه فى يد إيزابل لتقتله ، وهو النبى العظيم الذى عمل كل ما أراه الله . وبهذه المشاعر كان لا يمكن أن يستمع لصوت الله الهادى . إيليا كان محتاجاً أن تهدأ ثورة إحتجاجه من ظنه الخاطى أن الله قد تخلى عنه. ولو عادت له روح الوداعة والهدوء لأمكنه أن يستمع إلى صوت الله . وهذا الهدوء المطلوب لا يكون سوى بالثقة بأن الله لا يمكن أن يتخلى عن رجاله . فماذا عمل الله ؟ (١) تركه فى خلوة ليتأمل عمل الله عبر السنين وأمانته مع شعبه . (٢) هذه الريح والزلزلة والنار لأنها أشياء مخيفة جعلت إيليا يخرج من التفكير فى نفسه ويلجأ بقلبه لله . (٣) وهنا يتكلم الله بصوته الهادى فيسمعه إيليا بعد أن هدأ . ولقد ظهر المسيح فى هدوئه ووداعته ليعطى للأرض السلام كما تكلم مع إيليا بصوته الهادى. ونحن لن نسمع صوت الله فى وسط ضجيج العالم وأغانيه بل فى غرفتنا، فى مخدع الصلاة وفى جلسة هادئة مع الله وهكذا يؤسس الله ملكوته فىنا بصوته الخفيف ، نسمعه فى خلوتنا معه. وفى (١٣) **لَفَّ إِيلِيَا وَجْهَهُ** = علامة الإحترام كما يفعل الشاروبيم وعلامة الخوف المقدس (خر ٦:٣) . وهى علامة إحترام عند الشعوب الشرقية .

مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِيلِيَا = السؤال مرة ثانية للعتاب لكن إيليا فى ثورته إندفع بالإجابة السابقة وكأن الله يسأله فعلاً ما الذى أتى بك إلى هنا... وكأن الله لا يعرف ما الذى حدث!! لكن كان الله يعاتب كما سأل آدم أين أنت؟ هل أكلت؟

ولاحظ أن بعد كل ما حدث وإعداد الله لإيليا كان إيليا ما زال فى ثورته، ومن هنا نفهم أهمية كل ما عمله الله ليهدى من ثورته .

وفى (١٥) **أَذْهَبَ رَاجِعًا** = هذا هو أحسن علاج أن يرجعه الله للعمل والخدمة . هذا أحسن علاج لليأس (وهذا ما فعله الله مع يونان ومع بطرس "إرع غنمى") .

امسح حزائيل = كانت هناك حرب بين أخاب وبنهدد. وكأن الله سمح لبنهدد أن يحارب أخاب عقابا له على ما فعله بإيليا . والآن فالله يعين حزائيل فى دمشق ليجرى أحكامه على إسرائيل . وحزائيل كان أحد جلساء الملك بنهدد وقتله وملك عوضا عنه (٢ مل ٧:٨-١٥) . والمسح هنا بمعنى تعيين حزائيل لإتمام مهمة معينة. كما قيل عن كورش مسيح الرب (إش ٤٥:١) . وهو ملك فارسى وثنى لم يمسه أحد من أنبياء الرب لكن كانت مهمته التى كلفه بها الرب أن يعيد الشعب لإسرائيل ويبنى الهيكل (عز ١:١-٤) . إذاً نفهم كلمة المسح بأنها تعنى تكليف وتخصيص أحد للقيام بعمل ما .

وامسح ياهو = مهمة ياهو ضرب عائلة أخاب وإفنائها... **امسح أليشع** = فالله يقيم نبيا ليتسلم العمل من إيليا فالله لا يغفل عن شىء ولا يقصر فى شىء. **يقْتُلُهُ أليشع** = أليشع لا يقتل بسيف مثل حزائيل وياهو، بل هو له سيف الروح القدس وبكلمات فمه يجرح ضمائرهم. بل ما ينطق به ضدهم لابد وسيحدث وكأنه قتل من نطق ضده بالموت. ومعنى الكلام أنه لا تتعجل الأمور يا إيليا فمن تشكو منهم نهايتهم على يد هؤلاء وليس فى أيامك . لكن دائما هناك وقت إسمه ملء الزمان.

وفى (١٨) **أَبْقَيْتُ نَفْسِي** = فالرب يعرف خاصته. وغالبا فرقم ٧٠٠٠ هو رقم كامل لأن الذين بقوا على إيمانهم هم عدديا أكثر من ذلك فالعالم كما هو مملوء بالأشرار مملوء أيضا بالأبرار (قصة أبو مقار والمرأتين) . **لَمْ يُقْبَلُوا** = كانت عادة عباد الأوثان أنهم يقبلونها. ولكن هذا التعبير كان يستخدم بمعنى الخضوع التام ، كما قال فرعون ليوسف "أنت تكون على بيتى وعلى فمك يقبل جميع شعبي" (تك ٤١ : ٤٠) . وإن لم يذكر الكتاب صراحة مسح إيليا لهؤلاء الثلاثة حزائيل وياهو وأليشع. فهذا لا يمنع أن المعنى كان أن الله عينهم فى هذه المناصب أى خصصهم ليدمروا مملكة الشر، مملكة أخاب.

الآيات (١٩-٢١):- "١٩ **أَذْهَبَ مِنْ هُنَاكَ وَوَجَدَ أليشع بَنَ شَافَاطَ يَحْرُثُ، وَأَثْنَا عَشَرَ فَدَانَ بَقَرٍ قَدَامَهُ، وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ إيليا بِهِ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَاثْرَكَ النُّبْرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إيليا وَقَالَ: «دَعْنِي أَقْبَلْ أَبِي وَأُمِّي وَأَسِيرَ وَرَاءَكَ».** فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبَ رَاجِعًا، لِأَنِّي مَاذَا فَعَلْتُ لَكَ؟» ٢١ **فَرَجَعَ مِنْ وَرَائِهِ وَأَخَذَ فَدَانَ بَقَرٍ وَدَبَحَهُمَا، وَسَلَقَ اللَّحْمَ بِأَدْوَاتِ النُّبْرِ وَأَعْطَى الشَّعْبَ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامَ وَمَضَى وَرَاءَ إيليا وَكَانَ يَخْدِمُهُ.** "

١٢ **فَدَانَ بَقَرٍ قَدَامَهُ** = فدان بقر أى زوج بقر مقترنين بنير يربطهما معا ليحرثوا الأرض. وتسميتهم فدان فهم يستطيعون حراثة فدان فى اليوم. ومن له ١٢ فدان بقر للحراثة يكون غنيا لكن أليشع ترك كل شىء وتبع إيليا. وكانت العادة أن صاحب الأرض يعمل مع العمال فكان أليشع مع زوج البقر الثانى عشر = **وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ طَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ** = الرداء هو رداء خاص بالنبي إيليا . وأردية الأنبياء كانت من شعر وطرح الرداء يعنى أن إيليا وضع أليشع تحت حمايته ، وسوف يعلمه ويدربه ويتعهدده ويتلمذه ، وأن يصير أليشع تلميذا وخادما له. وأليشع من مدرسة الأنبياء وفهم ما قصده إيليا فلم يتردد بل ودع أهله وعلامة تركه كل شىء ذبح بقره وحرق

أدواته ليعلم الكل أنه ترك حياته السابقة. **مَاذَا فَعَلْتُ لَكَ** = أى أنا لم أمانع فى إظهار عواطفك النبيلة ولا مانع عندي أن تذهب لتودعهم . وأنا لم أحرصك أن تكون قاسيا مع أهلك فالله هو الذى دعاك لهذا العمل وأنت حر أن تتبعنى أو لا تتبعنى.

إن أردت أن تتبعنى فلا تتعوق مع والديك فالله هو الذى دعاك ، فالتأخير هو بداية التهاون.

الإصحاح العشرون

عودة للحدول

الآيات (١٢-١): - "وَجَمَعَ بَنَهْدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَهُ، وَخَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَصَعِدَ وَحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَحَارَبَهَا. وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَخَابِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ بَنَهْدُ: لِي فَضَّتُكَ وَذَهَبُكَ، وَلِي نِسَاؤُكَ وَبَنُوكَ الْحَسَنُ». فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَا وَجَمِيعُ مَا لِي لَكَ». فَرَجَعَ الرَّسُولُ وَقَالُوا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ بَنَهْدُ قَائِلًا: إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: إِنَّ فَضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَنِسَاءَكَ وَبَنِيكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُمْ. فَأِنِّي فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا أُرْسِلُ عَبِيدِي إِلَيْكَ فَيَفْتَتِشُونَ بَيْتَكَ وَبُيُوتَ عَبِيدِكَ، وَكُلَّ مَا هُوَ شَهِيٍّ فِي عَيْنَيْكَ يَضَعُونَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ». فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُيُوخِ الْأَرْضِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَأَنْظَرُوا أَنَّ هَذَا يَطْلُبُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ أُرْسَلَ إِلَيَّ يَطْلُبُ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَلَمْ أَمْنَعَهَا عَنْهُ». فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّيُوخِ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَقْبَلْ». فَقَالَ لِرَسُولِ بَنَهْدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّ كُلَّ مَا أَرْسَلْتَ فِيهِ إِلَيَّ عَبْدِكَ أَوْلًا أَفْعَلُهُ. وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلُهُ». فَرَجَعَ الرَّسُولُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَنَهْدُ وَقَالَ: «هَكَذَا تَفْعَلُ بِي الْآلِهَةُ وَهَكَذَا تَرِيدُنِي، إِنْ كَانَ تُرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي قَبْضَاتٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُنِي». فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُولُوا: لَا يَفْتَحِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَحُلُّ». فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرَبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «اصْطَفُوا». فَاصْطَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ.

هناك العديد من ملوك آرام بإسم **بَنَهْدُ**. ٣٢ **مَلِكًا** = هم أمراء أو شيوخ تحت رئاسته. **حَاصِرَ السَّامِرَةَ** = لا لشيء سوى الطمع ولم يقدر أخاب أن يحارب فتحصن بالمدينة أى السامرة وهى لها أسوار منيعة. **وَلِي نِسَاؤُكَ** = فى هذا القول منتهى الإهانة. وكان رد أخاب **حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي** = ربما سلم بالأمر حتى يصرف غضبه برده اللين. **فَيَفْتَتِشُونَ بَيْتَكَ** هذا الطلب أصعب من الأول، أن يدخل عبيد بنهدد ويفتشون ويأخذون ما يريدون لعله قد خبا شيئاً ولكن خضوع أخاب أول مرة سبب هذا. وأما الشيوخ فضلوا الموت على التسليم ومعنى آية (١٠) أنه يحلف بالهتة ويطلب منها أن تفعل به كما قصد أن يفعل بأهل السامرة إن لم يعملوا كما قال. وهو إدعى أن جنوده قادرين أن يحملوا المدينة فى قبضات أيديهم ومن كثرتهم سيحملون أيضا ترابها. ونلاحظ أى ذل تذله الخطية للإنسان فداود البار أخضع آرام والآن نرى آرام تذلل أخاب عابد البعل. **لَا يَفْتَحِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَحُلُّ** = المعنى أنه لا أحد يعرف المستقبل. **مَنْ يَشُدُّ** أى من يشد درعه ومنطقته ليبدأ الحرب **مَنْ يَحُلُّ** أى إنتهى من الحرب وبدأ يخلع أدوات القتال، الدرع والمنطقة بعد أن عاد إلى بيته.

الآيات (٢١-١٣): - "وَأِذَا بَنِيٌّ تَقَدَّمَ إِلَى أَخَابِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ رَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ؟ هَآنَذَا أَدْفَعُهُ لِيَدِكَ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». فَقَالَ أَخَابُ: «بِمَنْ؟» فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِغِلْمَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ». فَقَالَ: «مَنْ يَبْتَدِئُ بِالْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَنْتَ». فَقَدَّ غِلْمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ قَبَلُوا مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. وَعَدَّ بَعْدَهُمْ كُلَّ الشَّعْبِ، كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبْعَةَ آلَافٍ. وَخَرَجُوا عِنْدَ

الظَّهْرِ وَبَنَهَدُّ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي الْخِيَامِ هُوَ وَالْمُلُوكُ الْإِثْنَانِ وَالْتَّلَاثُونَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ. ^٧ فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِلَاتِ أَوْلًا. وَأَرْسَلَ بَنَهَدُّ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «قَدْ خَرَجَ رِجَالٌ مِنَ السَّامِرَةِ». ^٨ فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِسَلَامٍ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً». ^٩ فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِلَاتِ، هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ هُمْ وَالْجَيْشُ الَّذِي وَرَاءَهُمْ، ^{١٠} وَضَرَبَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَطَارَدَهُمْ إِسْرَائِيلُ، وَنَجَا بَنَهَدُّ مَلِكُ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفَرَسَانِ. ^{١١} وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَضَرَبَ أَرَامَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. "

الله له وسائل متعددة يدعو بها أخاب للتوبة فمن إنذارات لمعجزات والآن يسمح الله بهذا العدو ومن تنازله ورحمته يرسل نبي لهذا الملك الشرير وهذا الشعب المنحرف والنبي يعطى تعليمات لأخاب حتى ينتصر والهدف = **فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ** (آية ١٣) حين ينتصر آخاب بهذا العدد الضعيف على ألوف جيش أرام يفهم قدرة الرب الى نصره ، إن كان ما زال مترددا بين إيمانه بالرب وإيمانه بالبعل بعد ما فعله إيليا يوم قتل أنبياء البعل. فالله يستخدم كل وسيلة حتى لا يهلك أحد من شعبه.

وفى (١٤) **قَالَ أَخَابُ بِمَنْ** = هنا أظهر آخاب إيمانه وأنه صدق كلام النبي. **فَقَالَ أَنْتَ** = هذا إمتحان إيمان لأخاب أن يتقدم هو الحرب. وفى (١٥) عجيب أن ينحط جيش إسرائيل ليصبح ٧٠٠٠.

خَرَجُوا عِنْدَ الظَّهْرِ = وهو وقت مفاجيء كان فيه بنهدد ورجاله يأكلون ويسكرون ولاحظ أن الذين خرجوا للحرب ٢٣٢ شخص وهم **غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِلَاتِ** = هم عدد قليل وغير مدرب ولكن الله يعمل بأشياء صغيرة. وفى (١٨) **أَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً** =

(١) لنذلهم ونقتلهم وقتما نريد

(٢) نحصل منهم على معلومات وفى (٢٠) **هَرَبَ مَلِكُ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ** = وليس على مركبة كما يليق بملك. وكان يمكن لأخاب أن يستفيد من هذا النصر ويقدم توبة فيظل هو السيد فى المنطقة ، لكن للأسف إستمر فى ضلاله ولكن الله بعد أن يستنفذ كل الوسائل يضرب الضربة النهائية ولكنه بهذا " يتبرر فى أحكامه ويغلب إذا حوكم " (مز ٥١).

الآيات (٢٢-٣٤): - ^{٢٢} «فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ تَشَدَّدْ، وَاعْلَمْ وَأَنْظُرْ مَا تَفْعَلُ، لِأَنَّهُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ». ^{٢٣} وَأَمَّا عَيْدُ مَلِكِ أَرَامَ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ آلِهَتَهُمْ آلِهَةٌ جِبَالٍ، لِذَلِكَ قُوُوا عَلَيْنَا. وَلَكِنْ إِذَا حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّا نَقْوَى عَلَيْهِمْ». ^{٢٤} وَأَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ: اغْزِلِ الْمُلُوكَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَضَعْ قُوَادًا مَكَانَهُمْ. ^{٢٥} وَأُخْصِ لِنَفْسِكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ مِنْكَ، فَرَسًا بِفَرَسٍ، وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَتُحَارِبُهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقْوَى عَلَيْهِمْ». فَسَمِعَ لِقَوْلِهِمْ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ^{٢٦} وَعِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ عَدَّ بَنَهَدُّ الْأَرَامِيِّينَ وَصَعَدَ إِلَى أَفِيقَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٧} وَأُخْصِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَوَّدُوا وَسَارُوا لِلِقَائِهِمْ. فَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ نَظِيرَ قَطِيعَيْنِ صَغِيرَيْنِ مِنَ الْمُغَزَى، وَأَمَّا الْأَرَامِيُّونَ فَمَلَأُوا الْأَرْضَ.

^{٢٨} فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ لِلَّهِ وَكَوَلَّمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ الْأَرَامِيِّينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، أَدْفَعُ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ لِيَدِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ^{٢٩} فَتَنَزَلَ هَؤُلَاءِ مُقَابِلَ أَوْلَادِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ، فَضَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ^{٣٠} وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَفِيقَ، إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَقَطَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. وَهَرَبَ بِنَهْدَدُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، مِنْ مِخْدَعٍ إِلَى مِخْدَعٍ. ^{٣١} فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مَلُوكٌ حَلِيمُونَ، فَلْنَضْعُ مُسُوحًا عَلَى أَحْقَائِنَا وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَخْرُجُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يُحْيِي نَفْسَكَ». ^{٣٢} فَشَدُّوا مُسُوحًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَتَوْا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «يَقُولُ عَبْدُكَ بِنَهْدَدُ: لِنَحْيِ نَفْسِي». فَقَالَ: «أَهُوَ حَيٌّ بَعْدَ؟ هُوَ أَحْيٍ». ^{٣٣} فَتَفَاعَلَ الرَّجَالُ وَأَسْرَعُوا وَلَجُّوا هَلْ هُوَ مِنْهُ. وَقَالُوا: «أَخُوكَ بِنَهْدَدُ». فَقَالَ: «ادْخُلُوا خُدُوهُ» فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِنَهْدَدُ فَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ^{٣٤} وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي أَرُدُّ الْمُدْنَ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَجْعَلُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ». فَقَالَ: «وَأَنَا أُطَلِّقُكَ بِهَذَا الْعَهْدِ». فَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ. "

كان الوثنيون يظنون أن لكل منطقة إلهها وهم لهم عربات وخيول وهم ظنوا أن يهوه إله إسرائيل إله جبال وغير قادر على أن يحارب في السهول حيث العربات والخيول وفي (٢٢) **أَذْهَبَ تَشَدَّدُ** = أى لا تظن أنك خلصت تماما من ملك أرام فهو سيأتي ثانية عليك. **عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ** = أى عند الصيف القادم. وفي (٢٤) **اغزِلِ الْمُلُوكَ** = لأن القواد متمرنين أكثر من الملوك. وفي (٢٧) **وَتَرَوُدُوا** = الكلمة تدل أنهم إبتعدوا بعيدا عن مساكنهم. **قَطِيعَيْنِ صَغِيرَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى** = أى قليلون في العدد وضعفاء في القوة بالنسبة إلى شعب أرام. وفي (٢٩) **٧ أَيَّامٍ** = واقفين كلاهما إسرائيل أمام أرام بلا حرب فغالبا كان الأراميين يتذكرون الإنكسار السابق ومترددين في الحرب. والإسرائيليين أيضا كانوا خائفين لضعف إيمانهم فهم يقارنون عددهم وقوتهم بعدد وقوة أرام. وفي (٣٠) **سَقَطَ السُّورُ** هم إحتموا بالسور (سور أفيق) داخل المدينة. وإذا بالسور يسقط ربما بزلزال أو بقوة خفية، المهم أن يد الله ظهرت أنها تؤيد إسرائيل. وهذا ما دفع بنهدد أن **يَهْرَبَ مِنْ مِخْدَعٍ إِلَى مِخْدَعٍ** = فى الكتاب بشواهد إلى مخدع ضمن مخدع أى حوصر داخل منزل وكان يحتمى بأن يهرب بين الغرفات. **جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا** = إعلانا أنهم يستحقون الشنق وإعلانا على الإستسلام لأخاب وليربطهم جنود أخاب بهذه الحبال. **هُوَ أَحْيٍ** = هذه ليست رحمة فالله حرمه فلماذا يطلقه هو. فأن يقتل واحد خير من قتل شعب فقتل بنهدد رحمة لشعب إسرائيل بأكملة. فبنهدد هذا الذى أطلقه أخاب لم يبر بوعده بل عاد وحارب إسرائيل بعد ٣ سنين. **أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ** = أحياء أو حارات لليهود يسكنون فيها ويتاجرون ويعملون وأعاد له مدنه التى أخذوها من والده عمرى من قبل كل هذا للإغراء ليعفو عنه. وفي (٣٣) حينما قال أخاب عن بنهدد هو أخى تفاعل الرجال وتشبثوا بالأمل وقالوا نعم هو أخوك فهم تصيدوا كلمة طيبة قالها أخاب وتمسكوا بها. **وَأَسْرَعُوا وَلَجُّوا** = هم كانوا فى كلامهم وإستعطافهم لأخاب كمن هم فى لاجاة ساعين بكل إجتهد ليتصيدوا كلمة تدل على الرحمة وهم وجدوها فى قول أخاب هو أخى.

الآيات (٣٥-٤٣):- "وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ: «عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ اضْرِبْنِي». فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. ^{٣٦} فَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ الرَّبِّ فَحِينَمَا تَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ». وَلَمَّا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. ^{٣٧} ثُمَّ صَادَفَ رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «اضْرِبْنِي». فَضْرِبَهُ الرَّجُلُ ضَرْبَةً فَجَرَحَهُ. ^{٣٨} فَذَهَبَ النَّبِيُّ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَنَكَّرَ بِعِصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. ^{٣٩} وَلَمَّا عَبَّرَ الْمَلِكُ نَادَى الْمَلِكُ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ إِلَيَّ وَسَطِ الْقِتَالِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَالَ وَأَتَى إِلَيَّ بِرَجُلٍ وَقَالَ: اخْفِظْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ فَقِدَ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزَنَهُ مِنَ الْفِضَّةِ. ^{٤٠} وَفِيمَا عَبْدُكَ مُشْتَغِلٌ هُنَا وَهُنَاكَ إِذَا هُوَ مَقْفُودٌ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا حُكْمُكَ. أَنْتَ قَضَيْتَ». ^{٤١} فَبَادَرَ وَرَفَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ، فَعَرَفَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. ^{٤٢} فَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَقَلَّتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ حَرَمْتُهُ، تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، وَشَعْبُكَ بَدَلَ شَعْبِهِ». ^{٤٣} فَحَضَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَغْمُومًا وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ. "

في (٣٥) بني الأنبياء = من تلاميذ الأنبياء قال لصاحبه = هو نبي مثله. من أجل أنك لم تسمع = هو لم يفهم لماذا يضرب زميله لكنه كان يجب أن يطيع أمر الرب. فما يقوم به الأنبياء من أعمال رمزية ربما لا تفهم في وقتها، لكنهم سيفهمونها فيما بعد والمهم الطاعة حتى لو لم يفهموا

وفي (٣٨) وتَنَكَّرَ = لأن الملك لو عرف أنه نبي لما سمع كلامه. وهو طلب أن يضرب حتى يظهر نفسه أمام أخاب كجندى جريح عائد من الحرب. وفي (٣٩) وَزَنَهُ مِنَ الْفِضَّةِ = هي مبلغ ضخم وتساوى ٣٠٠٠ شاقل ولاحظ أن ثمن العبد ٣٠ شاقل فعظم الغرامة تدل على أهمية الوديعة وهذا يدل إلى أنه يشير إلى بنهدد لكن أخاب لم يفهم في وقتها. وفي (٤٨) فَعَرَفَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ = ربما كان لهم علامات مميزة على جباههم. ثم وصل لأخاب بعد ذلك قصة النبي الذي إفترسه الأسد وخسر حياته لأنه رفض تنفيذ مشيئة الرب في ضرب النبي. وكان هذا إنذارا آخر له فإن كان الله يسمح بأن أسدا يأكل نبيا صالحا لأنه خالف ورفض أن يضرب زميله فكم وكم ستكون عقوبة أخاب الذي رفض أن يضرب بنهدد. وعرف أخاب أنه لابد وسيقتل. ونلاحظ أنه ليس من حق أخاب أو من حق النبي الذي قتل أنهم يظنوا في أنفسهم أنهم أكثر رحمة من الله . فقتل بنهدد يشير لضرورة إزالة الشرور من وسطنا فهو مجدف ووثني ومخادع . وهناك آية مشجعة وهي آية ٣١ نكتبها كما هي ثم نعدل بعض كلماتها لتظهر روعتها

سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ إِسْرَائِيلَ هُمْ مَلُوكُ حَلِيمُونَ فَلَنْضَعُ مُسُوحًا وَحِبَالًا... لَعَلَّه يَحْيَى نَفْسَكَ.
سمعنا أن ملك إسرائيل يهوه رحيم فنتذلل أمامه ونتوب ونعلن أننا نستحق العقوبة فنحيا.
لاحظ أن أخاب حينما إنتصر لم يقدم ذبيحة لله ولم يشكر الله ولا نسب الفضل لله.

الإصحاح الحادى والعشرون

عودة للحدود

الآيات (١٦-١): - "وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ كَرَمٌ فِي يَزْرَعِيلَ بِجَانِبِ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. أَكَلَّمَ أَخَابُ نَابُوتَ قَائِلًا: «أَعْطَيْتَنِي كَرَمَكَ فَيَكُونُ لِي بُسْتَانٌ بُقُولٍ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ بِجَانِبِ بَيْتِي، فَأَعْطَيْتَنِي عَوْضَهُ كَرَمًا أَحْسَنَ مِنْهُ. أَوْ إِذَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ أَعْطَيْتُكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً». أَفَقَالَ نَابُوتُ لِأَخَابَ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أُعْطِيكَ مِيرَاثَ آبَائِي». فَدَخَلَ أَخَابُ بَيْتَهُ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا مِنْ أَجْلِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ نَابُوتُ الْيَزْرَعِيلِيُّ قَائِلًا: «لَا أُعْطِيكَ مِيرَاثَ آبَائِي». وَاضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا. فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ إِيزَابَلُ امْرَأَتُهُ وَقَالَتْ لَهُ: «لِمَاذَا رُوحَكَ مُكْتَتِبَةٌ وَلَا تَأْكُلُ خُبْزًا؟» أَفَقَالَ لَهَا: «لَأَنِّي كَلَّمْتُ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ وَقُلْتُ لَهُ: أَعْطَيْتَنِي كَرَمَكَ بِفِضَّةٍ، وَإِذَا شِئْتَ أَعْطَيْتُكَ كَرَمًا عَوْضَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ كَرَمِي». أَفَقَالَتْ لَهُ إِيزَابَلُ: «أَأَنْتِ الْآنَ تَحْكُمُ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ كُلُّ خُبْزٍ وَلَيْطَبَ قَلْبُكَ. أَنَا أُعْطِيكَ كَرَمَ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ». ثُمَّ كَتَبَتْ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ، وَخَتَمَتْهَا بِخَاتَمِهِ، وَأَرْسَلَتْ الرِّسَائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْأَشْرَافِ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِهِ السَّاكِنِينَ مَعَ نَابُوتِ. وَكَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ تَقُولُ: «نَادُوا بِصُومٍ؟ وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي رَأْسِ الشَّعْبِ. وَأَجْلِسُوا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِيْعَالٍ تُجَاهَهُ لِيَشْهَدَا قَائِلِينَ: قَدْ جَدَفْتَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ وَارْجُمُوهُ فَيَمُوتَ». أَفَفَعَلَ رِجَالُ مَدِينَتِهِ الشُّيُوخِ وَالْأَشْرَافِ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِهِ، كَمَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ إِيزَابَلُ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الرِّسَائِلِ الَّتِي أَرْسَلَتْهَا إِلَيْهِمْ. فَنَادُوا بِصُومٍ وَأَجْلَسُوا نَابُوتَ فِي رَأْسِ الشَّعْبِ. وَأَتَى رَجُلَانِ مِنْ بَنِي بَلِيْعَالٍ وَجَلَسَا تُجَاهَهُ، وَشَهِدَا رَجُلًا بَلِيْعَالًا عَلَى نَابُوتِ أَمَامَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «قَدْ جَدَفَ نَابُوتُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ». فَأَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجُمُوهُ بِحِجَارَةٍ فَمَاتَ. وَأَرْسَلُوا إِلَى إِيزَابَلُ يَقُولُونَ: «قَدْ رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ». وَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ إِيزَابَلُ لِأَخَابَ: «قَدْ رِثَ كَرَمَ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ الَّذِي أَبِي أَنْ يُعْطِيكَ إِيَّاهُ بِفِضَّةٍ، لِأَنَّ نَابُوتَ لَيْسَ حَيًّا بَلْ هُوَ مَيْتٌ». وَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ مَاتَ، قَامَ لِيُنْزِلَ إِلَى كَرَمِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ لِيَرِيَهُ. "

فى (١) بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ = أى الحرب مع آرام. يَزْرَعِيلِ = هى مدينة فى سهل يزريعل تبعد عن السامرة ٣٢ كم وكان فيها قصر للملك وهى مدينة جميلة. وكان أخاب مولعا بالبناء (٣٩:٢٢) . وفى (٣) حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ = دليل وجود شعب مازال يخاف الرب ويحفظ الناموس ولا يفرط فى الميراث تطبيقا للشريعة (عد ٧:٣٦ + لا ٢٥:٢٧، ٢٨)

وربما حسب نابوت أخاب كوثنى لأنه ترك عبادة الرب. لقد كان نابوت من ضمن الـ ٧٠٠٠ ركبة التى لم تتحن لبعل. ونلاحظ أن الأرض فى إسرائيل تشير لنصيبنا فى السماء ومن يرفض أن يفرط فى نصيبه فى الأرض، أرض الله كنعان، يشير لكل مؤمن يرفض كل إغراء كثرمن لأورشليم السماوية أو نصيبه فى كنعان السماوية. وقد رفض نابوت فى مقابل أرضه فضة (أموال ومجد العالم) وكرم (الكرم يشير للأفراح العالمية) (آية ٢) . وعلى كل منا أن يرفض أى مال أو مجد أو شهوة عالمية وأن نلتزم بالوصايا كما يلتزم نابوت حتى لا نخسر نصيبنا فى كنعان السماوية. وفى (٤) مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا... وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا تظهر هنا شخصية أخاب الطفولية

وتسلط إمرأته عليه. ونلاحظ أنه لم يفكر هو بنفسه فى أن يغتصب حقل نابوت ولكن كانت إيزابل هى العقل المدبر. ونلاحظ أن شعور عدم الرضا هو مشكلة داخلية فأخاب بالرغم من كل قصوره وحدائقه وكل ما يملك نجده فى حزن وعدم رضا . أما بولس فى سجنه نجده فى فرح وسلام فشعور عدم الرضا ناشىء من الشهوات لمجد هذا العالم. والذى يفرح بحق هو من لا يشتهى شيئاً من هذا العالم ومن يكون المسيح فيه يكون كمن يملك كل شىء. ومن لا يكون المسيح فيه، يكون كأنه لا يملك شىء حتى لو إمتلك كل العالم (٢ كو ٦: ١٠) . وأنظر كم هى تافهة أمجاد هذا العالم. فربما كان نابوت سعيداً لأنه يجاور الملك وربما كان يتباهى بذلك ولكن كان هذا الجار هو سبب موته، وكم نفرح بأشياء عالمية ربما تكون سبباً فى هلاكنا. الفرح الحقيقى لا يكون عن طريق أى أسباب خارجية بل مصدره الإمتلاء من الروح القدس فى الداخل .

وفى (٨) **وَحَنَمَتْهَا بِخَاتِمِهِ** = كان الملك قد سلم لها خاتمه تفعل به ما تشاء فأخاب ترك كل شىء لإيزابل فهو يخاف أن يتخذ قرار. ولكنه يسر به حين ينفذ. وبهذا الخاتم غالباً أصدرت أمر قتل الأنبياء ونابوت. وكانت خطة إيزابل كالاتى:-

أَنْ يَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي رَأْسِ الشَّعْبِ = ليظهر أمام الشعب إنهم يكرمونه فلا يشك الشعب بعد ذلك أن هناك مؤامرة ضده. خصوصاً أن نابوت غالباً كان محبوباً من الشعب له مركز موقر عندهم. بالإضافة إلى أن وجود نابوت فى مركز القضاء وسط الشيوخ بل على الرأس هذا يجعله محكوماً عليه أولاً إن ظهر أنه خاطىء. **نَادُوا بِصَوْمٍ** = هم يصومون إن كان هناك مصيبة إعلاناً عن غضب الله. فهم نادوا بصوم وسط الشعب وقالوا إن الله غاضب وسوف تتسكب علينا ويلاتة ولا بد أن نعرف سبباً لهذه المصيبة وسبب غضب الله (كما فعل البحارة مع يونان) والصوم هو لرفع غضب الله ولمعرفة السبب فى غضب الله. ويجلسون صائمين ونابوت غير صائم فهو لا يعلم ويكشفوا للناس أنه غير مهتم بغضب الله. وفى وسط المناقشة يشهد شاهداً زور أن نابوت جدف على الله وعلى الملك فيقول الشيوخ الآن علمنا سبب غضب الله ويصدرون حكماً بجرم نابوت، ولأنه جدف على الملك فهذا يعطى الملك الحق فى أن يصادر حقل نابوت. وهم قتلوا نابوت. ثم بعد ذلك قتلوا أولاده حتى لا يكون له وارث (٢ مل ٩: ٢٦) .

فَمُرِّثْ = ولم يسأل أخاب كيف... فهو فرح بالميراث... وهذا يكفيه.

الآيات (١٧-٢٩):- "١٧ فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيْلِيَا التَّشْبِيّ قَائِلًا: ١٨ «فَمُ أَنْزِلْ لِلِقَاءِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ. هُوَذَا هُوَ فِي كَرَمِ نَابُوتَ الَّذِي نَزَلَ إِلَيْهِ لِيَرْتَهُ. ١٩ وَكَلِمَةُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ أَيْضًا؟ ثُمَّ كَلِمَةُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسَتْ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابُوتَ تَلَحَّسُ الْكِلَابُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا». ٢٠ فَقَالَ أَخَابُ لِإِيْلِيَا: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟» فَقَالَ: «قَدْ وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ قَدْ بَغْتَ نَفْسَكَ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٢١ هَأَنْذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا، وَأَبِيدُ نَسْلَكَ، وَأَقْطَعُ لِأَخَابَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ وَمَحْجُوزٍ وَمُطَلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَأَجْعَلُ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَحْيَا، لِأَجْلِ الْإِعَاظَةِ الَّتِي أَعْظَمْتَنِي، وَلِجَعْلِكَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ». ٢٣ وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ إِيْرَابِلَ أَيْضًا قَائِلًا: «إِنَّ الْكِلَابَ تَأْكُلُ إِيْرَابِلَ عِنْدَ مِثْرَسَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤ مِنْ مَاتَ

لَأَخَابَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ». ^{٢٥} وَلَمْ يَكُنْ كَأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، الَّذِي أَعْوَتْهُ إِيزَابَلُ امْرَأَتُهُ. ^{٢٦} وَرَجَسَ جِدًّا بَدَاهِيهِ وَرَاءَ الْأَصْنَامِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٢٧} وَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ هَذَا الْكَلَامَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَجَعَلَ مِسْحًا عَلَى جَسَدِهِ، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِالْمِسْحِ وَمَشَى بِسُكُوتٍ. ^{٢٨} فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا التَّشْبِيهِ قَائِلًا: ^{٢٩} «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ اتَّضَعَ أَمَامِي لَا أَجْلِبُ الشَّرَّ فِي أَيَّامِهِ، بَلْ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ أَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى بَيْتِهِ».

فى أمر بنهدد يرسل الله لأخاب أنبياء مجهولين ولكن فى أمر نابوت يرسل إيليا النبى العظيم!! فالله يهتم بظلم المساكين أكثر من الإنتصارات فى الحروب. الذى فى السامرة ونلاحظ أن إيليا ذهب له فى يزريعل لأنه كان هناك = هُوَذَا هُوَ فِي كَرَمِ نَابُوتَ = فلماذا قال الله " الَّذِي فِي السَّامِرَةِ " لأن قصره فى السامرة وهى عاصمة ملكه. وكان الله لا يريد أن يقول ملك إسرائيل وإسرائيل شعبه وهذا الملك لا يستحق أن يكون ملكا على شعبه هَلْ قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ = هى مسئوليته فهو وافق على ما صنعته إيزابل ولم يسأل كيف ورث. تَلَحَّسُ الْكِلَابُ دَمَكَ = ياهو قتل ابن أخاب (٢ مل ٩: ٢٤-٢٦) وفى (١ مل ٢٢: ٣٨) غسلت مركبة أخاب فى بركة السامرة ولحست الكلاب دمه حسب كلام الرب وتمت النبوة فى أخاب من جهة لحس الكلاب لدمه وفى ابنه من جهة المكان. وهناك رأى بأن بركة السامرة هى بركة إسمها هكذا " السامرة "، لكنها موجودة فى يزريعل حيث قتل نابوت فتكون النبوة قد تحققت حتى فى المكان. ولاحظ قول أخاب لإيليا هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي = فمن يسير فى طريق الشر يصبح رجال الله له أعداء بل هو يصير غير محتملا لكلمة الله. (هكذا اللص يجد رجال الشرطة أعداء له) وربما هو إستيقظ ضميره فجأة. لأننا نجده وقد شَقَّ ثِيَابَهُ = وعجيب هو الله فى رحمته فالله كما يرى الشرور وتحزنه جدا يفرح بالتوبة جدا. ونرى الله يفرح بتوبة أخاب ولكن يبدو أن توبته كانت مجرد خوف ولم تكن توبة حقيقية. ودليل ذلك أنه مثلا لم يترك الكرم لورثة نابوت ولم يترك عبادة البعل. ونلاحظ عقوبة أخاب أنه كما قتل نابوت وأولاده قتل هو وأولاده. والذى قتل أولاده ياهو أحد قادته الذى غالبا قد رافقه وهو يتسلم كرم نابوت (٢ مل ٩: ٢٥) ولنلاحظ أن الإهانات التى توجه للجسد (لحس الكلاب لدمه) إنما هى إشارة للعذاب الذى ستلاقيه الروح بعد ذلك.

الإصحاح الثاني والعشرون

عودة للحدود

الآيات (١-١٢): - "وَأَقَامُوا ثَلَاثَ سِنِينَ بُدُونِ حَرْبٍ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ. ^٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ نَزَلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ^٣ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَبِيدِهِ: «أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَامُوتَ جِلْعَادَ لَنَا وَنَحْنُ سَاكِنُونَ عَنْ أَخْذِهَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ؟» وَقَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَتَلِّي مَتَلَّكَ. شَغْبِي كَشَغْبِكَ، وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ». ^٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اسْأَلِ الْيَوْمَ عَنْ كَلَامِ الرَّبِّ». ^٥ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَقَالُوا: «اصْعَدْ فَيَدْفَعَهَا السَّيِّدُ لِيَدِ الْمَلِكِ». ^٦ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَمَا يُوجَدُ هُنَا بَعْدُ نَبِيٍّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ مِنْهُ؟» ^٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّهُ يُوجَدُ بَعْدُ رَجُلٌ وَاحِدٌ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلَكِنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا، وَهُوَ مِخَا بْنُ يِمْلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا يَقُلِ الْمَلِكُ هَكَذَا». ^٨ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ حَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ إِلَيَّ بِمِخَا بْنِ يِمْلَةَ». ^٩ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا جَالِسَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيهِ، لِأَسْنِينَ ثِنْيَابَهُمَا فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ^{١٠} وَعَمِلَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَفْنَوْا». ^{١١} وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا قَائِلِينَ: «اصْعَدْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ وَأَفْلِحْ، فَيَدْفَعَهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ». ^{١٢}

أتى هذا الإصحاح بعد ٣ سنوات من الإصحاح السابق أى أن أخاب تمتع بالسلام ٣ سنوات نتيجة إنسحاقه أمام الله ولكنه عاد لشره.

رَامُوتَ جِلْعَادَ من المدن التى وعد بنهد أن يعيدها لملك إسرائيل ولكنه لم يفعل.

ثَلَاثَ سِنِينَ بُدُونِ حَرْبٍ = بعد الحرب المذكورة فى إصحاح (٢٠).

نَزَلَ يَهُوشَافَاطُ = أورشليم أعلى من السامرة بألف قدم. ولكن الكلمة تعنى أكثر أن أورشليم مرتفعة روحيا عن السامرة، هو إذاً نزول روحى ليهوشافاط الملك البار. وهنا نجد أول إجتماع سلمى لملك من إسرائيل وملك من يهوذا. وكان يهوشافاط قد أخذ عثليا ابنة أخاب زوجة لإبنه يهورام قبل ذلك (٢ أى ١٨: ١، ٢)

ونجد هنا أخاب يغوى يهوشافاط أن يحارب معه (٢ أى ١٨: ٢) وربما وافق يهوشافاط على أن يحارب أرام نتيجة الضغط أو لأنه خاف أيضا من أرام إن غلب أرام إسرائيل فبذلك يصبحون على حدود يهوذا. وراموت جلعاد فى سبط جاد وأخذتها أرام وقصد أخاب إستردادها. ونلاحظ أن يهوشافاط قد أخطأ إذ سأل الرب بعد أن كان قد إتخذ قرارا بالحرب وعلى هذا وبخه ياهو النبى (٢ أى ١٩: ١-٣). ولكن يهوشافاط كملك متدين لاحظ أن أنبياء أخاب لا يذكرون إسم الرب فى كلامهم فشك فيهم فهم قالوا **يَدْفَعَهَا السَّيِّدُ لِيَدِ الْمَلِكِ** = وليس هذا هو أسلوب الأنبياء الذى يعرفه يهوشافاط وشعر أنهم أنبياء كذبة فسأل عن نبى حقيقى. وفى (٨) **لَا يَقُلِ الْمَلِكُ هَكَذَا** = لم يوافق يهوشافاط على كراهيته لرجال الرب. لكن للأسف إكتفى يهوشافاط بهذا القول ولم ينفذ ما قاله فيما بعد ذلك. ولكن هذا نتيجة الصداقات الشريرة فنجد الإنسان يسير فى موكب الأشرار دون تفكير ويهوشافاط كرجل متدين يعرف تأثير الأنبياء الحقيقين على نفسه، فهم بكلامهم

يعطونه سلام وراحة. لكن كل أنبياء أخاب فشلوا في أن يعطوه هذا الشعور بالراحة لذلك بحث عن من يعطيه هذا السلام.

وفى (٦) الأنبياء الكذبة الـ ٤٠٠ ربما هم كهنة وأنبياء أشيرا الذين خبأتهم إيزابل يوم الكرمل (يوم قتل إيليا أنبياء البعل)

قَرْنِي الْحَدِيدِ = إشارة للملكين أخاب ويهوشافاط.

الآيات (١٣-٢٨):- " ^١ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُو مِيخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «هُوَذَا كَلَامَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِفَمِّ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مِثْلَ كَلَامِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ». ^٢ فَقَالَ مِيخَا: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ مَا يَقُولُهُ لِي الرَّبُّ بِهِ أَتَكَلَّمُ». ^٣ وَلَمَّا أَتَى إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَنْصَعْدُ إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ لِلْقِتَالِ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَصْعَدُ وَأَفْلِحُ فَيَذْفَعَهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ». ^٤ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ». ^٥ فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ أَصْحَابٌ، فَلْيَزْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ». ^٦ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟» ^٧ وَقَالَ: «فَاسْمَعْ إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ لَدَيْهِ عَنِ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ^٨ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتَ جَلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ^٩ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ^{١٠} فَقَالَ: أَخْرُجْ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ، فَأَخْرُجْ وَافْعَلْ هَكَذَا. ^{١١} وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ». ^{١٢} فَتَقَدَّمَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ وَضَرَبَ مِيخَا عَلَى الْفَكِّ وَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيَتَكَلَّمَ؟» ^{١٣} فَقَالَ مِيخَا: «إِنَّكَ سَتَرِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مِخْدَعٍ إِلَى مِخْدَعٍ لِتَخْتَبِي». ^{١٤} فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ مِيخَا وَرُدَّهُ إِلَى آمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ، وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ^{١٥} وَقُلْ هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الصِّيقِ وَمَاءَ الصِّيقِ حَتَّى آتِي بِسَلَامٍ». ^{١٦} فَقَالَ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي». وَقَالَ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ أَجْمَعُونَ»."

بحسب التقليد اليهودي فميخا هو الذي حذره بأنه سيموت لأنه ترك بنهدد أي هو الذي لبس العصابة وتكرر أمامه (١) مل ٢٠: ٣٥-٤٣) ويكمل التقليد اليهودي أن أخاب إغتاظ منه وسجنه طيلة هذه السنوات الثلاث وحتى هذه اللحظة. والآن حينما طلبه يهوشافاط أرسل أخاب ليأتي به من سجنه، وهذا يفسر كيف وجدوه بسرعة وبعد أن أجاب أخاب إجابة لم تعجب أخاب رده إلى سجنه = **خُذْ مِيخَا وَرُدَّهُ إِلَى آمُونَ.**

وفى (١٥) نجد رد ميخا فيه شيء من التهكم على أخاب فهو يتكلم كما أمره رسول أخاب (آية ١٢) والملك لاحظ هذا فقال فى (١٦) **كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ =** إذا هما تقابلا كثيرا من قبل وفى (١٧) **لَا رَاعِي لَهَا =** إشارة لقتل الملك وتشنت جيشه. ونجد هنا النبوة دقيقة جدا فهو لم يرى جيش إسرائيل يُذبح، فهذا لم يحدث. بل رأى موت أخاب فقط. وفى (١٨) **أَمَا قُلْتَ لَكَ =** قال أخاب هذا ليظهر ليهوشافاط أن ميخا مغرض فى نبوته وهو لا يتكلم بالحق. وإبتداء من (آية ١٩-٢٣) يتكلم ميخا عن رؤيا رآها. وهو قد رأى **الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ.** ومن يرى الله على عرشه هل يهتم بملكين

أرضيين على عروشهم الأرزوية. من يرى الله سيهتَم أن يرضيه ولا يرضى ملوك سيموتوا إن آجلاً أو عاجلاً إنما هو واقف أمام الله الجالس على عرشه وملائكته حوله يخدمونه وينفذون مشيئته والملائكة عن يمينه وعن يساره. وقوات الشر لا تتحرك سوى بسماع منه ومع أنه لا يوافق على شرهم إنما هو يسمح لهم ببعض التصرفات لتأديب شعبه وتنفيذ أغراضه. من يغوى أخاب؟ الله لا يغوى أحد لكنه جزاء ضلاله يستحق العقاب وهو يرفض أن يسمع كلام الله ولأنبياء الله بل يصغى للأنبياء الكذبة والله أعطاه حسب قلبه (مز ٤: ٢٠) فسمح لروح مضل (شيطان) أن يضلّه، فهو يريد هذا ويريد أن يسمع هذا الكلام. وإذا سمع صوت الرب رفضه فتركه الله لقلبه. **ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ** = أى روح الضلال. وطالما سيضع كلام كذب فهو الشيطان الكذاب (يو ٨ : ٤٤) .

مِنْ مِخَدَعٍ إِلَى مِخَدَعٍ = ربما حدث هذا فعلاً وطاردته إيزابل أو جنود الجيش المهزوم العائد إذ إكتشفوا كذبه. وفى (٢٧) **خُبِزَ الصِّيقِ وَمَاءَ الصِّيقِ** أى قليل خبز وقليل ماء وفى (٢٨) **اسْمَعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ** = أى إشهدوا أننى حذرتهم وقد رفض.

الآيات (٢٩-٤٠):- **٢٩** فَصَعِدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. **٣٠** فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: **«إِنِّي أَتَنَكَّرُ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ»**. فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. **٣١** وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمُرْكَبَاتِ الَّتِي لَهُ، الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ، وَقَالَ: **«لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحَدَّهُ»**. **٣٢** فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءَ الْمُرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، قَالُوا: **«إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ»** فَمَالُوا عَلَيْهِ لِيَقَاتِلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. **٣٣** فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءَ الْمُرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. **٣٤** وَإِنَّ رَجُلًا نَزَعَ فِي قَوْسِهِ عَيْرٌ مُتَعَمِّدٌ وَضَرَبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرَجِ. فَقَالَ لِمُدِيرِ مَرْكَبَتِهِ: **«رُدَّ يَدَكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لِأَتِي قَدْ جُرِحْتُ»**. **٣٥** وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأُوقِفَ الْمَلِكُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُقَابِلَ أَرَامَ، وَمَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى حِضْنِ الْمَرْكَبَةِ. **٣٦** وَعَبَّرَتِ الرِّثَّةُ فِي الْجُنْدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَائِلًا: **«كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَكُلُّ رَجُلٍ إِلَى أَرْضِهِ»**. **٣٧** فَمَاتَ الْمَلِكُ وَأَدْخَلَ السَّامِرَةَ فَدَفَنُوا الْمَلِكَ فِي السَّامِرَةِ. **٣٨** وَغَسَلَتِ الْمَرْكَبَةُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ فَلَحَسَتِ الْكِلَابُ دَمَهُ، وَغَسَلُوا سِلَاحَهُ. حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. **٣٩** وَبَقِيَةُ أُمُورِ أَخَابَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ، وَبَنِيَتِ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ **٤٠** فَاضْطَجَعَ أَخَابُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ أَخْرِيَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

فى (٢٩) كان خطأ عجيب من يهوشافاط أن يصعد للحرب بعد ما سمعه من ميخا وربما أسباب ذلك :-

١- مجاملة لأخاب صهره

٢- وعده السابق الذى أخطأ وأعطاه لأخاب

٣- ربما شك فعلاً فى إخلاص ميخا إذ رأى بغض أخاب الشديد له.

وفى (٣٠) **إِنِّي أَتَنَكَّرُ... وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ** = هى خدعة واضحة من أخاب ليهوشافاط حتى لا يكتشف جنود أرام وجود أخاب فهو غير مرتدى لملابسه الملوكية. ولكنه يعرض حياة يهوشافاط للخطر. لأن يهوشافاط بملابسه يظهر أنه القائد، بينما أخاب فى ملابس جندى عادى. أخاب يعرف أنه مستهدف من ملك أرام فخدع يهوشافاط لكنه هل يخدع الله الذى أصدر أمراً على فم ميخا بان أخاب يموت. ربما فكر أخاب أن موته يعنى كسر الجيش كله لذلك تنكر، لكن لماذا لم يفكر فى حياة يهوشافاط، إذاً هى خدعة وعجيب أن يخدع بها يهوشافاط. ولكن صداقة الأشرار تفقد الانسان الحكيم

حكيمته. **فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ** = هو إما صرخ للرب وإما ليجمع جيشه حوله والرب ساعده وهرب الأراميون لأنهم إنما يفتشون عن ملك إسرائيل (٢ أى ٣١:١٨). **بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرْعِ** = بين درع الصدر ودروع الرجلين أى فى بطنه. وفى (٣٥) **وَأَوْقِفَ الْمَلِكُ فِي مَرْكَبَتِهِ** = هو طلب أن يخرج لكن الجيش رفض حتى لا يتشتت الجيش كله إذا عرفوا أن ملكهم قد مات فأوقفوه فى مركبته حتى المساء حتى مات. وفى (٣٦) **كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ** = تحققت نبوة ميخا وتشتت الجيش إذ أصبح بلا راع. وربما كان سبب خداع أخاب ليهوشافاط وتكُّر أخاب أنه فى قرارة نفسه كان يعلم أن ميخا صادق وستم نبوته، ولكن لغشاوة عينيه تصور أنه إذا تخفى ينجو وهل ينجو من الله. وكان أخاب يجب أن يموت فى الحرب لا أن يقع أسيرا فلربما أطلقه ملك آرام حيا ردا للجميل، وهذا لا يتفق مع قرار الله. ويموت بواسطة سهم طائش لا يقصده ولكنه كان فى يد الله أى أن السهم كان فى يد الله. وفى الآيات (٣٧، ٣٨) **حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ** = قارن مع (١ مل ٢١:١٩) فالكلاب لحست دم نابوت فى يزرعيل ودماء أخاب سالت فى بركة السامرة وهناك احتمالين:-

١. أن النبوة تمت حرفيا وتكون بركة السامرة هى بركة خارج يزرعيل كانت تستخدمها الزوانى ثم دخلت ضمن أملاك الملك. وأسماها الملك بركة السامرة على إسم عاصمته وعندها رجم نابوت وعندها غسلوا مركبة أخاب عند رجوعهم بجثته قبل دخولهم السامرة حتى تدخل المركبة بجثة الملك وهى نظيفة أمام الشعب الواقف ليستقبل جثة ملكه قبل الجنازة. وهذه القصة أو هذا التصور حسب التقليد اليهودى وهو الأرجح. وعبارة **وَعَسَلُوا سِلَاحَهُ** = الأصل العبرى يمكن ترجمته واغتسلت الزوانى فى نفس المكان وهكذا ترجمتها السبعينية والقول يدل على تدنيس دم الملك الذى أدخل العبادة الوثنية التى تتضمن الزنا إلى بلاده.
٢. أن النبوة تمت معنويا وأن الكلاب لحست دم أخاب فى مكان خارج مدينة السامرة فى بركة لها إسم السامرة ، كما لحست الكلاب دم نابوت خارج مدينة يزرعيل وفى (٣٩) **بَيْنَ الْعَاجِ** = ليس كله من العاج بل هو مرصع ومزين بالعاج.

الآيات (٤١-٥٣):- " **وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ بَنُ آسَا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأَخَابِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٣ وَسَارَ فِي كُلِّ طَرِيقِ آسَا أَبِيهِ. لَمْ يَحِدْ عَنْهَا، إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَدْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤ وَصَالِحَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطُ وَجَبْرُوتُهُ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ ٦ وَبَقِيَّةُ الْمَأْبُونِينَ الَّذِينَ بَقُوا فِي أَيَّامِ آسَا أَبِيهِ أَبَادَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. ٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَدُومَ مَلِكًا. مَلِكًا وَكَيْلًا. ٨ وَعَمِلَ يَهُوشَافَاطُ سُنْفَنَ تَرْشِيشَ لِيَتَذَهَبَ إِلَى أُوْفِيرَ لِأَجْلِ الذَّهَبِ، فَلَمْ تَذَهَبْ، لِأَنَّ السُّنْفَنَ تَكَسَّرَتْ فِي عِصْيُونَ جَابِرَ. ٩ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْرِيَا بَنُ أَخَابِ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَذَهَبَ عِبِيدِي مَعَ عِبِيدِكَ فِي السُّنْفَنِ». فَلَمْ يَشَأْ يَهُوشَافَاطُ. ١٠ وَاضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، فَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.**

^١أَخْزَيَا بَنُ أَخَابَ مَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا. مَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ^٢وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَطَرِيقِ أُمِّهِ، وَطَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، ^٣وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ وَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ أَبُوهُ. "

نلاحظ دائما ذكر اسم أم الملك لأنهن كن لهن سلطة وإحترام. **الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزِعْ** = لأن الشعب كان قد تعود عليها.

وفى (٤٤) **صَالِحَ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ** إلا أن هذا الصلح وهذه المصاهرة بينهما كان لها مشاكل كثيرة:

١. الحرب الفاشلة ضد آرام وتعرض يهوشافاط للموت.

٢. تسلط بيت أخاب (ممثلا في بنته عثليا) على عرش يهوذا (أهمية إختيار الزوجة).

٣. أدخلت عثليا عبادة البعل إلى يهوذا.

٤. تسلط بيت أخاب على يهورام ابن يهوشافاط (٢ أى ٦:٢١ + ٣:٢٢، ١٢).

٥. كسر سفن يهوذا

آية ٤٧:- **وَلَمْ يَكُنْ فِي أَدُومَ مَلِكًا. مَلِكًا وَكَيْلًا** = هذا شرح لما سيأتى فى موضوع السفن فى آية (٤٨). فالطريق إلى عصيون جابر يمر فى وسط أدوم فلو كان هناك ملك على أدوم لما استطاع يهوذا أن يمر فيها. ولكنهم مروا إذ كان هناك وكيل من قبل يهوذا على أدوم. وإما قصة السفن فهي كالاتى:-

كان هناك بعثتين للسفن وفى البعثة الأولى إشتراك رجال أخزيا مع رجال يهوشافاط فتكسرت السفن فبنى يهوشافاط غيرها وعند ما طلب أخزيا أن يشترك رجاله فى البعثة الثانية أو الرحلة الثانية رفض يهوشافاط فهو كان قد تعلم الدرس من الرحلة الأولى التى غالبا قد تكسرت فيها السفن نتيجة عاصفة شديدة رأى فيها يهوشافاط غضب الله. والآن علم يهوشافاط أن الإشتراك مع الأشرار ضار فى كل شىء، فى الزواج وفى الحرب وفى التجارة. ونلاحظ إزدهار يهوذا فى وقت الملوك الصالحين أمثال يهوشافاط وآسا أبيه. وراجع (٢ أى ٣٥:٢٠-٣٧) لترى أن هناك نبيا أعطى الدرس ليهوشافاط أن البركة تتعدم من العمل إذا إشتراك فيه الأشرار. وفى (٥٢) **طَرِيقِ أَبِيهِ وَطَرِيقِ أُمِّهِ** = أى عبادة البعل. **وَطَرِيقِ يَرْبَعَامَ** = أى عبادة العجلين.